



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الإعلام

قسم الإذاعة والتلفزيون

الدراسات العليا

صورة الموظف الحكومي كما عكستها الدراما السورية

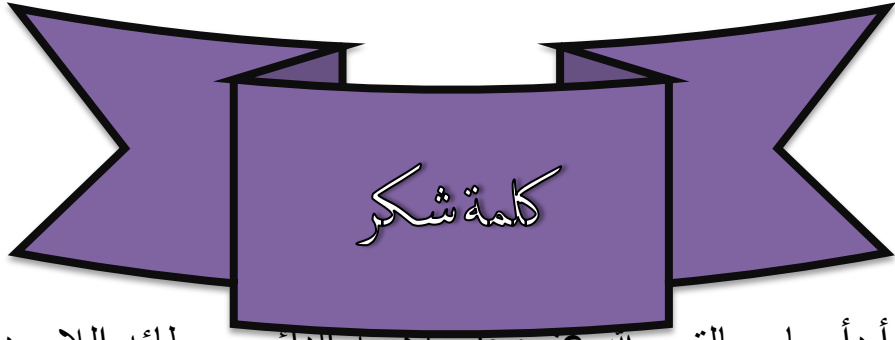
واتجاهات الجمهور السوري نحوها

(رسالة بحثية أعدت لنيل درجة الماجستير في كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون)

إعداد الطالبة: دانا فهد قطناني

إشراف الدكتورة: بارعة شقير

دمشق - ٢٠٢٣



كلمة شكر أبدأ بها رسالتي، لله عز وجل، لكرمه الدائم، وعطائه اللامحدود...

كما أتوجه بالشكر لمشرفة الرسالة الدكتورة بارعة شقير على إشرافها العلمي، وتوجيهاتها ونصائحها.

كما أشكر أعضاء لجنة التحكيم، الممثلة بالسادة الدكاترة:

الدكتورة بارعة شقير: أستاذ مساعد في قسم الإذاعة والتلفزيون.

الدكتورة نهلة عيسى: أستاذ مساعد في قسم الإذاعة والتلفزيون.

الدكتورة دالين إبراهيم: مدرس في قسم الإذاعة والتلفزيون.

والشكر أيضاً لوالديَّ (والدتي هنادة، ووالدي فهد)، وإخوتي (الدكتورة دانيا،

الدكتورة ديماء، الدكتور محمود، والدكتور حسام)، لمساندتهم لي، وتقديم يد

العون مع كل خطوة.

كما أتقدم بشكر وامتنان قلبي لشريكي ورفيق دربي (الدكتور مجد الدين)، الذي لم يتركني لحظة، ولأطفالي (كرم ونايا) اللذين منحاني الطاقة الإيجابية لمتابعة هذه الإطروحة.

والشكر أيضاً لعمي والدي زوجي، (الدكتور محمود مصطفى)، الذي كان بمثابة والدي الثاني بعبائه وحنانه واحتوائه.

ولكل من دعمني ووجهني وتابعني..... ألف شكر

الفهرس

	الموضوع
٢	كلمة شكر
١٠	ملخص الدراسة باللغة العربية
١٢- ٤٦	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.
١٣	مقدمة
١٤	أولاً- إشكالية الدراسة.
١٥	ثانياً- تساؤلات الدراسة.
١٧	ثالثاً- فروض الدراسة.
١٨	رابعاً- أهداف الدراسة.
١٩	خامساً- أهمية الدراسة.
٢٠	سادساً- حدود الدراسة.
٢١	سابعاً- الدراسات السابقة.

٤١	ثامناً- منهجية الدراسة وإجراءاتها.
٤١	تاسعاً- مكونات الدراسة.
-٤٦	أدبيات الدراسة.
-٤٧	الفصل الثاني: نظرية الغرس الثقافي.
٦٣	
٥٠	أولاً- مفهوم عملية الغرس.
٥١	ثانياً- نشأة نظرية الغرس وتطورها.
٥٣	ثالثاً- فروض نظرية الغرس.
٥٤	رابعاً- أساسيات وافتراضات نظرية الغرس.
٥٨	خامساً- النماذج المفسرة لعملية الغرس.
٥٩	سادساً- الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس.
٦٠	سابعاً- قضايا مثارة حول بحوث الغرس الثقافي.
-٦٤	الفصل الثالث: الصورة التلفزيونية.

٨٣	
٦٦	أولاً- مفهوم الصورة ونشأتها.
٦٧	ثانياً- خصائص الصورة السمعية.
٦٨	ثالثاً- أنواع الصور .
٧١	رابعاً- مفهوم الصورة الذهنية.
٧٢	خامساً- الفرق بين الصورتين الذهنية والنمطية
٧٣	سادساً- ميزات الصورة الذهنية.
٧٤	سابعاً- أبعاد الصورة الذهنية.
٧٦	ثامناً- مصادر تكوين الصورة الذهنية.
٧٦	تاسعاً- عوامل تشكيل الصورة الذهنية.
٧٨	عاشراً- دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة

	الذهنية.
٨٠	أحد عشر - استراتيجيات التفكير البصري.
٨١	اثنا عشر - القراءة النقدية للصور الذهنية.
٨٣- ١٠٤	الفصل الرابع: الدراما التلفزيونية
٨٥	أولاً: مفهوم الدراما وأهميتها
٨٧	ثانياً : فن التمثيل وأثره في نمو الفن الدرامي
٨٩	ثالثاً : أنواع الدراما التلفزيونية
٩٠	رابعاً : السيناريو الدرامي
٩١	خامساً : الحوار الدرامي
٩٢	سادساً : الحبكة الدرامية

٩٣	سابعاً :العقبات في الدراما
٩٤	ثامناً : الصراع في الدراما
٩٦	تاسعاً : الشخصية الدرامية
١٠١	عاشراً : تناول الدراما لمهن ووظائف ومناصب متنوعة
١٠٥- ١١٧	منهج الدراسة وإجراءاتها.
	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية
١٠٦	أولاً- نوع الدراسة.
١٠٦	ثانياً- منهج الدراسة.
١٠٧	ثالثاً- أداة الدراسة.
١٠٧	رابعاً- مجتمع الدراسة.
١٠٨	خامساً- عينة الدراسة.

١٠٩	سادساً- وحدات التحليل وفئاته.
١١٠	سابعاً- اختبارات الصدق والثبات.
١١٧	ثامناً- المعالجة الإحصائية.
-١١٨ ٢٠٥	الفصل السادس: نتائج الدراسة العملية ومناقشتها
-١١٩ ١٣٤	أولاً- نتائج الدراسة التحليلية.
-١٣٥ ١٥٥	ثانياً- نتائج الدراسة الميدانية.
١٥٦	ثالثاً- اختبار فروض الدراسة.
١٧٢	خاتمة.
١٧٣	نتائج الدراسة النهائية.
١٧٩	المقترحات والتوصيات
١٨٠	المصادر والمراجع.
١٩٦	الملاحق.

صورة الموظف الحكومي كما عكستها الدراما السورية واتجاهات الجمهور السوري

نحوها*

إعداد الطالبة: دانا فهد قطناني

إشراف الدكتورة: بارعة شقير

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معايير الصورة الذهنية للموظف الحكومي في الدراما السورية، من خلال تحليل الأبعاد الفيزيولوجية والسيكولوجية والسيكولوجية لشخصية الموظف الحكومي في الدراما السورية، والقضايا التي تشغل اهتمامه، والتعرف على القيم الإيجابية والسلبية الخاصة بشخصيته، واختبار فروض نظرية الغرس الثقافي في المجتمع السوري من خلال التعرض للدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الحقيقي لطبيعة صورة الموظف الحكومي السوري.

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح، وأداتين بحثيتين، استمارة تحليل المضمون لتحليل محتوى الحلقات الدرامية عينة الدراسة، وأداة استمارة الاستبيان لإجراء الدراسة الميدانية، وذلك على عينة من الجمهور السوري قوامها (٤٠٠) مفردة.

قسمت الباحثة الدراسة إلى سبعة فصول وفق الآتي: الفصل الأول ويشمل الإطار العام للدراسة، والفصل الثاني نظرية الغرس الثقافي، والفصل الثالث الدراما التلفزيونية، والفصل الرابع الصورة التلفزيونية، والفصل الخامس الجمهور كعنصر من عناصر العملية الاتصالية، والفصل السادس لمنهجية الدراسة وإجراءاتها، والفصل السابع لنتائج الدراسة العملية.

وأهم نتائج الدراسة أنه شكل التكلم (أنا وأصدقائي عن شخصية الموظف الحكومي وكأنه شخص موجود بيننا) الدافع الأكثر تأثيراً الذي يدفع أفراد العينة نحو متابعة المسلسلات السورية التي تتحدث عن الموظف الحكومي، أما أقل الدوافع تأثيراً فتتمثل بأن مشاهدة هذه المسلسلات تساعدني على حل مشكلة تواجهني، وتمثلت الآلية الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة التي تتابع من خلالها المسلسلات السورية بأنه يتم متابعتها حلقة بحلقة، وأظهرت المسلسلات السورية شخصية الموظف الحكومي بأنه معطاء ومتفان ومخلص، كما أظهرته بأنه موظف فاسد إدارياً في المرتبة الثانية، لتليه في المرتبة الثالثة بأنه يتقاضى رشوة بسبب ضعف راتبه، وتمثلت الفائدة التعليمية الأكثر تأثيراً على أفراد العينة بأن المسلسلات الدرامية السورية قد لمعت صورة الموظف الحكومي وجعلت أفراد العينة تفكر بإيجابية تجاهه. ومن مقترحات الدراسة، إجراء دراسات حول مهن مختلفة قدمتها الدراما السورية، خاصة المهن الحساسة، كصورة رجل القضاء، ورجال الأمن، وأيضاً من المقترحات هو إجراء دراسات حول صورة الموظفين في الدراما الساخرة، بصفتها نوع درامي ناقد، يتناول الموظفين على الدوام. ومن توصيات الدراسة هو تقديم أعمال درامية تنصف الموظف الحكومي، ومحاولة تخليصه من صورة المرتشي التي رافقته على الدوام، وتناول مشكلات أخرى للموظف الحكومي، غير مشكلات الأجور، وإجراء أعمال الدرامية توضح الفروقات بين الموظف الحكومي في الزمن السابق، والموظف الحكومي اليوم، لتوضيح الفروقات التي طالت المهنة، وقللت من قيمتها.

كلمات مفتاحية: صورة - الموظف الحكومي - الدراما السورية - الجمهور السوري.

الفصل الأول - الإطار العام للدراسة

مقدمة.

أولاً - إشكالية الدراسة.

ثانياً - تساؤلات الدراسة.

ثالثاً - فروض الدراسة.

رابعاً - أهداف الدراسة.

خامساً - أهمية الدراسة.

سادساً - حدود الدراسة.

سابعاً - الدراسات السابقة.

ثامناً - منهج الدراسة وإجراءاتها.

تاسعاً - مكونات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تمثل الصورة التلفزيونية واقعاً لعالم خاص بها، وهي من أكثر أنواع الصور انتشاراً وتأثيراً في حياة الإنسان، لوجودها في كل بيت، ولتأثيرها على الكبير والصغير على حد سواء، ولدورها الفاعل في نقل الخبرات وتوجيه الرأي العام، وتعمل الدراما عادة على تشكيل الصورة من خلال الرسائل الإعلامية القادرة على إحداث الكثير من التأثيرات السلوكية والفكرية والاجتماعية في أي مجتمع، بحيث أصبحت الرسائل الدرامية التلفزيونية في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي تعرفه البشرية تشكل الوعي بشخصيات وصورة متعددة، ويتجلى ذلك من خلال رسم صور إما نمطية أو ذهنية حولها، بما يساعد المتلقي على فهم طبائع تلك الشخصيات وتكوين أفكار حولها بما يتناسب والمنظومة الفكرية التي يبنها المضمون المطروح في هذا المسلسل أو ذاك.^(١)

وتناوبت الفنون الدرامية المختلفة على تقديم صور وشخصيات عدة في محاولة لنقل أنماط مهنية تنتمي إلى شرائح اجتماعية من كل الأطياف، فما تركت الدراما مهنة معينة إلا قدمتها سواء بموضوعية أو باجتهاد ملحوظ لتوخي الموضوعية، كما حرصت على تقديم العاملين بمختلف فئاتهم، بدءاً من الطبقات الدنيا المتمثلة بالمستخدمين وانتهاء بالمديرين وذوي المناصب الرفيعة.

"وفي دراما الصورة يختلف الهدف المتوخى، فإما أن يسعى صناع العمل الدرامي إلى غرس صورة معينة لشخصية أو مهنة محددة، أو تعديل صورة ما، أو ترسيخ صورة قديمة، أو تغييرها، وهذا يتبع إلى خلفية منتجي الصورة، والأيديولوجية التي يتبنوها، وسعيهم إلى إيصال مغزى واحد بعينه، دون الآخر."^(٢)

(١) هيك. (٢٠١٦). ص ١٤٨.

(٢) عالمي. (٢٠٠٤). ص ١٢٦.

ومن أهم الصور المطروحة في الدراما السورية صورة الموظف ضمن المؤسسات الحكومية حيث عمدت الدراما على تكوين صورة نمطية ذهنية من وجهة نظر محددة، والسعي نحو حصد كمية كبيرة من القبول الجماهيري لتلك الصورة، والتسليم على أنها واقع أو صورة مشابهة للواقع.

أولاً- إشكالية الدراسة:

تمتلك الدراما التلفزيونية أثراً فعالاً في المجتمع ، فهي تعتبر النواة الثقافية والمؤثرة فيه ، لأنها تمثل قوة لا يستهان بها في تشكيل عقليات الجمهور ثقافة المجتمع بكافة أطيافه بشرط توفر المصادقية والواقعية .

"ويعتبر الحديث عن الشخصية في العمل الدرامي جزءاً مهماً من أجزاء الحديث عن قواعد بناء العمل، حتى ذهب الكثيرون إلى تقديم الشخصية ودورها في بناء العمل الدرامي على أهمية الحكمة، وذلك في مقابل ما نادى به أرسطو من تقديم الفعل في الأهمية على الشخصية"^(١)، وفي الواقع "إن جوهر الشخصية هو الفعل، فالشخصية هي التي تقوم بالفعل، وهذا الفعل هو الذي يكشف عنها وعن خصائصها، ولم يعد النقد يشيدون بالعقدة التي يصنعها الكاتب، بل صاروا يمتدحونه لإبداعه في رسم شخصياته"^(٢).

وبشكل عام، وازبطت الدراما على نقل صورة المجتمع، ومن هنا كانت شخصية الموظف الحكومي بكل تفاصيلها، حاضرة في نسبة لا بأس بها من الأعمال الدرامية وخاصة خلال العقدين الأخيرين، سواء كان الموظف ذا منصب رفيع أو عادي، وتناولت المعالجة الدرامية واقع ومواقف الموظف، وكيفية تفاعله مع زملائه والمراجعين، ومع أن الدراما فيها جزء من الخيال، إلا أنها حاولت أن تنتسج مقاربة خاصة لواقع الموظف الحكومي، ورسم صورة درامية تظهر إيجابياته، وتبرز سلبياته، وتقديم الحلول لمشكلاته.

(١) ناصر . (٢٠١١) . ص ١١٦ .

(٢) المصري . (٢٠١٠م) . ص ١٩٢ .

وعليه تتحدد إشكالية البحث بالآتي:

تحليل صورة الموظف الحكومي كما قدمتها المسلسلات الدرامية السورية، من حيث أبعاد هذه الشخصية، فيزيولوجياً وسيكولوجياً وسيبسيولوجياً، وكيفية ممارستها لمهنتها، والقضايا التي تشغلها، ومن ثم التعرف على رأي الجمهور بصورة الموظف التي تقدمها الدراما، ومدى اقترابها من الواقع الحقيقي.

ثانياً - تساؤلات الدراسة:

قسمت الباحثة تساؤلات هذه الدراسة إلى صنفين من التساؤلات:

١-٢ - تساؤلات الدراسة التحليلية:

تتحدد التساؤلات التي يطرحها البحث في الجانب التحليلي منه بمجموعة تساؤلات أساسية أو جوهرية، يتفرع عنها تساؤلات فرعية وذلك وفق الآتي:

١-١-٢ - ما القالب الدرامي المستخدم في العمل الدرامي؟

٢-١-٢ - ما عدد الموظفين في العمل الدرامي عينة الدراسة؟

٣-١-٢ - ما السمات الديموغرافية للموظف الحكومي في المسلسلات عينة الدراسة؟

٤-١-٢ - ما البعد السيكولوجي للموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة.

٥-١-٢ - ما المظهر الفيزيولوجي لصورة الموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة؟

٦-١-٢ - ما القيم التي يمتلكها لموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة؟

٧-١-٢ - ما القضايا التي تشغل اهتمام الموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة؟

٨-١-٢ - كيف يمارس الموظف الحكومي مهنته في المسلسلات السورية عينة الدراسة؟

٢-١-١ تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:

تحدد التساؤلات الخاصة باستبيان الجمهور بالآتي:

- ٢-٢-١ هل يتابع الجمهور السوري المسلسلات السورية؟
- ٢-٢-٢ كم عدد المسلسلات السورية التي يتابعها الجمهور السوري في اليوم؟
- ٢-٢-٣ كم ساعة يقضي الجمهور السوري أسبوعياً في متابعة المسلسلات السورية؟
- ٢-٢-٤ ما الوقت المفضل لدى الجمهور السوري لمتابعة المسلسلات السورية؟
- ٢-٢-٥ ما العمل المفضل لدى الجمهور من المسلسلات عينة الدراسة؟
- ٢-٢-٦ هل تابع الجمهور السوري المسلسلات السورية عينة الدراسة؟
- ٢-٢-٧ ما دوافع متابعة الجمهور السوري للمسلسلات السورية؟
- ٢-٢-٨ ما دوافع متابعة الجمهور السوري للمسلسلات السورية التي تتحدث عن شخصية الموظف الحكومي؟
- ٢-٢-٩ كيف يتابع الجمهور السوري المسلسلات السورية التي عرضت شخصية الموظف الحكومي؟
- ٢-٢-١٠ كيف تظهر شخصية الموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة؟
- ٢-٢-١١ ماذا تعلم الجمهور السوري بعد متابعة الأعمال الدرامية التي تتحدث عن شخصية الموظف الحكومي؟
- ٢-٢-١٢ ما توقعات الجمهور السوري للموظف ؟
- ٢-٢-١٣ ما درجة موافقة الجمهور السوري على وجود بيروقراطية في عمل الموظف الحكومي؟
- ٢-٢-١٤ ما درجة موافقة الجمهور السوري لكون الموظف الحكومي صاحب ضمير؟
- ٢-٢-١٥ ما تأثير المتغيرات الديموغرافية للجمهور السوري في الصورة التي كونها عن الموظف الحكومي؟

ثالثاً- فروض الدراسة:

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة وبالاكتفاء على نظرية الغرس الثقافي تسعى هذه الدراسة إلى

اختبار مجموعة من الفروض التالية:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك صورة الموظف الحكومي

ويتمتع عنها:

٣-١-١- توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد النافذة السحرية.

٣-١-٢- توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد التوحد.

٣-١-٣- توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد التعلم.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف

الحكومي بتأثير الاستمرارية في المشاهدة.

الفرض الثالث:

٣-٣-١- توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة

الموظف الحكومي بتأثير الدوافع النفعية .

٣-٣-٢- توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة

الموظف الحكومي بتأثير الدوافع الطوقسية.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف

الحكومي بتأثير مستوى المناقشة مع الآخرين حول المحتوى المقدم في الدراما السورية

الفرض الخامس:

توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير المتغيرات الديمغرافية ويتفرع عنها:

٣-٥-١- توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بين فئات النوع.

٣-٥-٢- توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بين فئات العمر.

٣-٥-٣- توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بين المستوى التعليمي.

٣-٥-٤- توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بين المستوى الاقتصادي .

٣-٥-٥- توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بين المستوى الاجتماعي.

رابعاً- أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

٤-١- تحليل صورة الموظف الحكومي كما قدمتها الدراما السورية .

٤-٢- التعرف على اتجاهات الجمهور السوري نحو صورة الموظف الحكومي في الدراما السورية.

٤-٣- التعرف على معايير الصورة الذهنية للموظف الحكومي في الدراما السورية.

٤-٤- التعرف على الأبعاد الفيزيولوجية والسيكولوجية والسياسيولوجية لشخصية الموظف الحكومي السورية، واقتربها من الواقع الاجتماعي.

٤-٥- التعرف على القيم الإيجابية والسلبية لشخصية الموظف الحكومي في الدراما السورية.

٤-٦- التعرف على صور مختلفة وأنماط متعددة تقدمها المسلسلات السورية لشخصية الموظف الحكومي في المؤسسات الرسمية.

٤-٧- إجراء مقارنة بين صورة الموظف الحكومي في المسلسلات السورية قيد الدراسة.

٤-٨- اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي في المجتمع السوري من خلال التعرض للدراما التلفزيونية وإدراك الواقع الحقيقي لطبيعة صورة الموظف الحكومي السوري.

خامساً-أهمية الدراسة:

نظراً للأهمية الكبيرة التي تحتلها الأعمال الدرامية وبوصفها أحد الفنون التي لاقت رواجاً ضخماً، وهو رواج يمكن تلمسه من خلال القبول الكبير الذي لاقتّه الأعمال الدرامية بين مختلف شرائح المجتمع، فهي تلعب دوراً كبيراً في تشكيل الاتجاهات نحو قضايا وصور وشخصيات مختلفة.

والمتابع لحالة المجتمع السوري في الآونة الأخيرة يمكنه القول بأن الفن على اختلاف مجالاته بات يمارس دوراً خطيراً في تشكل الاتجاه والوعي الخاص بأفراد المجتمع حيال مختلف الشخصيات، ومن بينها أصحاب المهن والوظائف المختلفة، "وثمة تأكيد قاطع على التأثير العميق الذي باتت تمارسه الدراما السورية، وربما يعود ذلك إلى أن الدراما تعد إحدى أهم وسائل الترفيه والتسلية بالنسبة للمشاهدين، كما تكمن أهميتها في أنها تمثل انعكاساً لواقع المجتمع الذي تتحدث عنه أو البلد الذي تمت صناعة العمل الدرامي ضمنه".^(١)

^(١) بلبل. (٢٠٠٢). ص ٢٣٣.

وعليه تتحدد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١-٥- أهمية الدراما كنوع إعلامي قادر على نقل صور لشخصيات وأرباب مهن وأصحاب مناصب

مختلفة.

٢-٥- أهمية وظيفة الموظف الحكومي وسعة نطاق عمله بحيث يشمل جميع وزارات ومؤسسات

وقطاعات الدولة.

٣-٥- أهمية التعرف على الطريقة التي تقدم فيها الدراما السورية شخصية الموظف الحكومي سعياً

لتطويرها وجعلها أكثر مقاربة للواقع.

٤-٥- توفير معلومات للقائمين على صناعة العمل الدرامي حول رجوع الصدى ومدى التأثير على

الجمهور السوري .

٥-٥- قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت صورة الموظف الحكومي في الدراما والانعكاسات التي

تحققت منها لدى الجمهور السوري.

سادساً: حدود الدراسة:

تتحدد حدود هذه الدراسة على الشكل الآتي:

١-٦- الحدود الموضوعية: بالنسبة للحدود الموضوعية للدراسة فهي تتحدد بدراسة كيفية تقديم الدراما السورية

للموظف الحكومي، والصورة الذهنية التي ارتسمت عند المشاهدين جراء الطريقة التي طرحت من خلالها

المسلسلات السورية شخصية الموظف الحكومي.

٢-٦- الحدود المكانية: بالنسبة للدراسة التحليلية فإن الحدود المكانية تتجسد في المسلسلات السورية التي تناولت

شخصية الموظف الحكومي، وبالنسبة للدراسة الميدانية فإن الحدود المكانية تتحدد في محافظة دمشق.

٦-٣- الحدود الزمانية: تبدأ الدراسة من عام ٢٠٢١ وحتى عام ٢٠٢٣، على الشكل التالي:

- أدبيات الدراسة والإطار العام لها أنجزت عام ٢٠٢١ - وحتى منتصف عام ٢٠٢٢.
- دراسة تحليل المضمون من ١/٦/٢٠٢٢ وحتى ٣١/١٢/٢٠٢٢ م.
- الدراسة الميدانية من ١/١/٢٠٢٣ وحتى ١/٥/٢٠٢٣.

٦-٤- الحدود البشرية: تحدد الحدود البشرية للدراسة في المجتمع السوري من المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة الذين يقيمون في محافظة دمشق.

سابعاً- الدراسات السابقة:

رتبت الباحثة الدراسات السابقة من الأحداث إلى الأقدم، وصنفتها إلى دراسات عربية وأجنبية، وقسمتها إلى محاور عدة، كما في الآتي:

٧-١- الدراسات التي تناولت كيفية تجسيد الدراما لصور وشخصيات مختلفة:

٧-١-١- الدراسات العربية:

٧-١-١-١- دراسة نيرمين فتحي خضر (٢٠١٩م): صورة زوجات الزعماء ومشاهير النساء

في الدراما وعلاقتها بنموذج القدوة لدى المراهقات من سن (١٥-١٧) سنة^(١).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة المقدمة لزوجات الزعماء ومشاهير النساء في الدراما، وما يمكن أن تقدمه من نماذج للقدوة لدى المراهقات في المرحلة العمرية من (١٥-١٧) سنة، والتعرف على تأثير مشاهدة زوجات الزعماء ومشاهير النساء الفعلي على المراهقات، والتوصل إلى

أهم الأسباب التي تدفع المراهقات إلى تقليد الشخصية

(١) خضر. (٢٠١٩م، ٣٠ أيلول). ص ٨٤.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح، واستخدمت استمارة الاستبيان على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من المراهقات من (١٥ - ١٧) سنة بالمدارس الثانوية (حكومي - خاص)، بمحافظة القليوبية ومحافظة القاهرة، ومقياس نموذج للقدوة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- أكثر الشخصيات التي تجذب المراهقات عند متابعة الأعمال الدرامية التي تتناول زوجات الزعماء ونساء شهيرات هي أن تكون زوجة زعيم شعبي، وجاء في الترتيب الثاني أن تكون مناضلة سياسة، وفي الترتيب الثالث أن تكون زوجة رئيس جمهورية أو ملك أو أمير، وفي الترتيب الرابع جاء أن تكون ملكة متوجة، وفي الترتيب الخامس أن تكون سيدة مجتمع مشهورة، وفي الترتيب الأخير جاء أن تكون فنانة مشهورة.

٢- من أبرز الصفات الإيجابية التي تقلدها الفتيات في النموذج الدرامي: القوة والشجاعة في مواجهة المشكلات والأزمات، الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق الشهرة مثل الشخصية المقدمة، احترام وحب العمل وإتقانه.

٣- من أبرز الصفات السلبية التي تقلدها الفتيات في النموذج الدرامي: زيادة غرور الفتاة وخاصة إذا كانت الشخصية النسائية مغرورة، تقليد زوجة الزعيم أو الشخصية المشهورة في ملابسها وحديثها وطريقة مشيتها، والرغبة في الوصول للشهرة بأي وسيلة.

٧-١-١-٢- دراسة إنجي بهجت جمال لبيب (٢٠١٧م): صورة رجل القضاء في الدراما المعروضة بالفتنات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي.^(١)

(١) بهجت. (٢٠١٧م). ٢١٦ص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الملامح الخاصة بالصورة الإعلامية لرجل القضاء في الدراما، ومدى إدراك المشاهد للواقع الاجتماعي، والتعرف كذلك على السمات الأساسية لرجل القضاء وكيفية تكوين الصورة الذهنية لدى المشاهد.

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، واستمارة الاستبيان على عينة قوامها (٣٩٦) مفردة من الشباب، من مختلف الأفرع والتخصصات، النظرية والعلمية، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهم هذه النتائج:

- ١- إن القاضي بشكل عام حازم وصارم ولعل هذه من أبرز الصفات الإيجابية التي يتحلى بها.
- ٢- ترى عينة البحث أن أبرز السمات السلبية لرجل القضاء هي نقاضي الرشوة، وانعدام الضمير، والحكم الجائر، وعدم التقيد بالنصوص القانونية، وتفسيرها على هواه في بعض الأحيان، وهذا مشابه للواقع المهني.

٧-١-١-٣- دراسة علي جليل إبراهيم البياتي (٢٠١٧م): تطور صورة المعلم في السينما المصرية وعلاقتها بالسياق المجتمعي.^(١)

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الصورة الذهنية للمعلم وآليات تشكلها وفق السياق المجتمعي والتربوي، حيث تعتبر صورة المعلم في السينما المصرية بوصفها المغذي الثقافي والمحرك الداخلي للمواطن المصري في تعامله مع المعلم، وتلخصت مشكلة الدراسة في التعرض لكيفية محاكاة الأفلام السينمائية لصورة المعلم والآثار المترتبة على المتابعة الجماهيرية للبورترتيهات التي رسمتها تلك الصورة، وإزاء التعامل مع الفن السينمائي كوسيط تربوي جماهيري كان لابد من اقتراح بعض التصورات بشأن الفروق

(١) البياتي. (٢٠١٧م). ٢٤٤ص.

المنهجية بين التناول التربوي للظاهرة السينمائية، وتناول أصحاب دوائر الفن والإعلام لنفس الظاهرة، وهي فروق مصطنعة تفرضها طبيعة التخصصات.

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى، فقد سعى الباحث إلى الكشف عن الأهداف التي يسعى مضمون الرسائل الفيلمية إلى تحقيقها وهي مسألة جعلت الباحث يتجاوز حدود رصد الظواهر إلى الغوص في أعماق العمل السينمائي لاستكشاف العلاقات الفكرية الكامنة بين عناصره، ومعنى هذا أن تحليل مضمون العمل السينمائي داخل هذه الدراسة تم على مستويين، المستوى الوصفي حيث اقتصر على وصف المضمون الظاهر الصريح للمادة الفيلمية من خلال رصد جمل الحوار وتطور الأحداث، بينما استهدف المستوى التحليلي الكشف عن النوايا الخفية للمضمون والتنبؤ بالاستجابات المستهدفة من وراء عرض الفيلم السينمائي. تناولت الدراسة المنتج السينمائي في الفترة من عام (١٩٣٢م سنة ظهور أول فيلم ناطق مصري في عهد الملك فؤاد الأول حتى نهاية حكم الرئيس حسني مبارك، واقتصرت عينة الأفلام التي تناولتها الدراسة على تحليل صورة المعلمين العاملين في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي).

وقد تم انتقاء عينات عشوائية ضمن المنتج الكلي لهذه الفترة كأتمثلة تحليلية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وبالتحديد أداة تحليل المضمون الكيفي والكمي باعتباره وسيلة للتعرف ليس فقط على المعلومات المطلوبة، بل أيضاً على الطبيعة الحقيقية للمجتمع الأصلي الذي تستمد منه هذه المعلومات، وتم تطبيقه على عينة تتكون من ٣٤٢ فيلم، وتم استبعاد الأفلام التي تحتوي فقط على المعلم الكومبارس والبالغ عددها ٢٨ فيلم، ليتبقى ٣١٤ فيلم يحتوي على معلم بدور بطولة وشخصية رئيسية وشخصية ثانوية مساعدة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها الآتي:

١- أهم القيم الإيجابية التي تمتع بها المعلم هو التعاون الصدق وحب المهنة والإيمان بها والتربية الحسنة لأولاده.

٤- أهم القيم السلبية التي ميزت شخصية المعلم هي الجمود والفضاظة والحديث الموحد وعدم مواكبة روح الشباب والعصر .

٧-١-١-٤ - دراسة حسن سعد عبد الحميد. (٢٠١٥م): صورة السياسي ورجل الأمن في السينما المصرية.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطريقة التي تقدم فيها السينما المصرية السياسيين ورجال الأمن على مر عقودها المختلفة، انطلاقاً من العلاقة الجدلية بين السينما والسياسة والأجهزة الأمنية، التي تعتبر من الإشكاليات الفكرية التي طُرحت للنقاش منذ عقود، والتي ما زالت وإلى اليوم تنثير الكثير من الأسئلة.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات النقدية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج:

- ١- تلعب الدراما دوراً خطيراً جداً في تصوير رجل الأمن، لكونها الأقدر على شحن الجمهور نفسياً مع أو ضد، وما زال الصراع قائماً بين الرؤيتين، بين مع وضد، وذلك في ظل تقديس تلك الثنائية دون أن يكون هنالك فكر ثالث يتسم بالعقلانية والواقعية في معالجة الأمور الداخلية.
- ٢- إن الصورة الثابتة للسياسي، ورجل الأمن عائدة إلى طبيعة السياق السياسي والمجتمعي السائد، وإلى المزاج الشعبي العام، فرجل السياسة ورجل الأمن ليس ضرورياً أن يكون وطنياً ووسطياً ورجل قانون دائماً، كما أنه ليس من الضرورة أيضاً أن يكونا فاسدين دائماً.

٧-١-١-٥ - دراسة إبراهيم يوسف العوامة (٢٠١٣). الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية (الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب نموذجاً).^(١)

^(١) عبد الحميد. (٢٠١٥م). ٢٦٧ص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء الصورة الذهنية للبطل في المسلسل التركي المدبلج إلى العربية، وقد اتخذت مسلسل وادي الذئاب الجزء الرابع دراسة حالة كونه أحد أهم المسلسلات المدبلجة التي أحدثت ضجة كبيرة سياسياً واجتماعياً في الوطن العربي ولما لهذا الجزء من اعتماد مباشر على الصورة الذهنية للبطل في إنتاج مادته الدرامية.

استخدمت الدراسة المنهج النوعي المتمثل بدراسة الحالة من خلال استخدام أداة الملاحظة التحليلية لحلقات العينة وذلك بغرض رصد الصورة النمطية والذهنية التي عرضها المسلسل والمتعلقة بالأبطال الذين قدمت قصة المسلسل من خلالهم، وأجرى الباحث عدداً من المقابلات مع عدد من الأكاديميين والمهتمين في مجال الدراما والمتابعين للمسلسل موضوع الدراسة، واختار الباحث الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب وتم اختيار ١٥ حلقة متتابعة ما يعادل ١٥ ساعة تلفزيونية وتم تحليلها، أنتجت عام ٢٠١٠، وبثت على قناة أبو ظبي التلفزيونية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١- إن صورة أبطال الخير في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية مازالت تستحضر صورة البطل الخارق القادر على القيام بكل شيء، الشجاع الوسيم النبيل العاشق الذي يقدم الطاعة لوطنه ويعمل من أجل مصلحتها.

٢- لم تغفل هذه المسلسلات عن بعض الجوانب المعتدلة التي تعطي البطل صفة واقعية في بعض الأحيان كي تبدو الصورة متقبلة إلى حد ما.

٣- أظهر المسلسل الشخصيات البظلة على أنهم أناس مثاليين لا يخطئون إلا بشكل نادر بالنسبة لأبطال الخير بينما جاءت صورة أبطال الشر على أنهم أشرار في الغالب لا يتغير توجههم رغم كل ما يحدث لهم.

(١) العوامرة. (٢٠١٣). ١٣٧ص

٧-١-١-٦- دراسة نسرين أبو صالحة (٢٠١٢م): صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما

العربية دراسة حالة المسلسل التلفزيوني "وراء الشمس".^(١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الدراما التلفزيونية في تشكيل الصورة لدى المتلقي حول

الجماعات والفئات والقضايا المختلفة، من أجل التعرف على صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية، وذلك باستخدام دراسة حالة المسلسل التلفزيوني العربي (وراء الشمس)، وملاحظة العوامل المؤثرة في تشكيل هذه الصورة وتأثيرها على أدوارهم في محيطهم الأسري والمجتمعي وإلى أي درجة كانت هذه الصورة قريبة أو بعيدة أو مطابقة للصورة العقلية للشخص ذوي الإعاقة بصفته شخص يتمتع بالكرامة، والحقوق التي يتمتع بها باقي أفراد المجتمع دون تمييز.

استخدمت الدراسة المنهج النوعي الذي يستخدم لتحليل البيانات وتفسيرها بشكل سردي ومنطقي، ويتكون مجتمع الدراسة من الأعمال الدرامية العربية من أفلام سينمائية، ومسلسلات تلفزيونية تناولت صورة الأشخاص ذوي الإعاقة، وتم اختيار المسلسل التلفزيوني (وراء الشمس) كعينة للأعمال الدرامية العربية.

انتهت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

١- تناول المسلسل الإعاقة على أنها مشكلة أسرية أكثر من تناولها كقضية ترتبط بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

٢- إمكانية إسهام الدراما في نقل صورة إيجابية عن الأشخاص ذوي الإعاقة.

٣- أظهرت النتائج مستوى متدن لوعي شخوصه بالإعاقة من حيث أسبابها وحجمها وأنواعها وطبيعتها وكيفية التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة.

^(١) أبو صالحة. (٢٠١٢م). ٢١٦ص

٧-١-٢- الدراسات الأجنبية:

٧-١-٢-١- دراسة ميرى فايمس (٢٠٢٠م): صورة المرأة وصورة الرجل في الدراما التلفزيونية.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي قدمت فيها الدراما التركية كلاً من المرأة والرجل، والدور الذي يشغله كل منهما واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وأداة تحليل المضمون لعمليتين دراميتين تركيتين هما: (امرأة/ Kadin)، (الأزهار الحزينة/ kirgin çiçekler)، وتوصلت إلى

مجموعة من النتائج، منها:

- ١- أكدت العينة المدروسة أن قرارات المرأة ساهمت في صيانة أسرتها وحياتها الزوجية.
- ٢- أظهر عمل (امرأة/ Kadin)، شخصية المرأة كسيدة مستقلة صاحبة قرار مصيري في حياتها وغير تابعة.
- ٣- ركز عمل (الأزهار الحزينة/ kirgin çiçekler) على فكرة هامة وأن الاستقلال الحقيقي لأي إنسان هو الاستقلال الاقتصادي بالمرتبة الأولى.

٧-٢-٢-٢- دراسة كريستيان ريفز (٢٠١٨): صورة المرأة العاملة في الدراما الكندية وعلاقتها باتجاه طالبات الجامعة نحو العمل.^(٢)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حياة المرأة العاملة كما تقدمها الأعمال الدرامية المطروحة في التلفزيون، وكذلك اهتماماتها وقضاياها وملامح وأبعاد شخصيتها، ودوافع المتابعات لتلك الدراما من

⁽¹⁾Faimas. (2020).144p.

⁽²⁾ Reeves. (2018). 194p.

الطالبات الجامعيات بالاتجاه نحو العمل، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت أدوات تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان، حيث حل الباحث عينة من المسلسلات، والأفلام المعروضة على قناة (CBC) الكندية، خلال دورة برامجية ممتدة من (١ / ٧ / ٢٠١٧م) حتى (٣٠ / ٩ / ٢٠١٧م)، كما استخدم الباحث أداة الاستبيان على عينة قوامها (٣٩٦) مفردة من الطالبات الجامعيات، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومنها:

- ١- قدمت الدراما المرأة بأوضاع اجتماعية متعددة، فهي العازبة والمتزوجة والمطلقة والأم العزباء.
- ٢- ظهرت المرأة العاملة في الدراما بصورة مثلى، فهي ناجحة مهنية مستقلة اقتصادياً وسيدة منزل جيدة وقادرة على موازنة أمور عدة في حياتها.
- ٣- سلطت الدراما الضوء على الجانب العاطفي في حياة المرأة العاملة، فبدت ناجحة عاطفياً، وقادرة على منح الرجل اهتماماً كافياً، دون أن يؤثر عملها على اهتماماتها بالشريك.

٧-١-٢-٣- دراسة سيلما براون (٢٠١٧): صورة عمال النظافة في المسلسلات والأفلام

السينمائية ومدى اقترابها من الواقع الاجتماعي.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تقديم شخصية عامل التنظيفات في الدراما من المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية المختلفة، للتعرف على أبعاد وملامح هذه الشخصية، وسماتها الإيجابية والسلبية، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح، وأداة استمارة الاستبيان لعينة من الجمهور الموزعين في ولاية ميتشيغن الأمريكية، والمنتمين إلى شرائح متفاوتة في مستواها الاقتصادي الاجتماعي، وتوصلت إلى مجموعة نتائج أهمها:

- ١- يرى أغلب أفراد العينة أن المسلسلات والأفلام السينمائية تتمتع بجودة عالية من حيث الشكل والمضمون معتمدة على الموارد المالية الضخمة المخصصة لإنتاجها باعتبارها صناعة ذات

⁽¹⁾Brown. (2017).263P.

رأسمال عال، ومردود ضخم جداً، بالإضافة لما تتمتع به من جاذبية وإثارة كل هذا يزيد من إقبال الجمهور على مشاهدتها.

٢- إن مشاهدة المسلسلات والأفلام السينمائية له تأثير قوي وفعال في إمداد الأفراد بالمعلومات التي تجعلهم يتبنون صوراً ذهنية عن الواقع الحقيقي لعمال النظافة.

٣- تمكن المسلسلات والأفلام السينمائية وفقاً لرأي أغلبية أفراد العينة المدروسة مشاهديها من أن يروا على الطبيعة صوراً واقعية لأصحاب مهن مختلفة، ومنها عمال النظافة، الذين قد تعد حياتهم مغيبة عن معظم أفراد المجتمع.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن صورة الأستاذ الجامعي في الأفلام السينمائية، وتوضيح طرائق التدريس المعتمدة في بعض الجامعات الأمريكية منذ عام ١٩٩٠م وحتى عام ٢٠٠٥م، ودورها في دفع الطلبة الجامعيين للمشاركة الفعالة في أحداث ومناسبات تمر بها البلاد، وذلك من خلال تحليل مضمون ثلاثة أفلام أمريكية قدمت على مدار خمسة عشر عاماً، لتوضيح الفروق في التدريس، وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها:

١- وجود تطور واضح في شخصية الأستاذ الجامعي من حيث العمر والطريقة التي يعتمد عليها في التدريس الأكاديمي.

٢- بدا الذكور والإناث ممارسين لمهنة التدريس بنسب متماثلة، فلا فروق نوعية واضحة وفقاً للعينة المدروسة.

٣- ظهر الأستاذ الجامعي بشخصية المعلم الملهم الناصح، والذي يحمل بجعبته خزانة علمية تجعله ملجأ لطلابه.

٧-١-٢-٥- دراسة هونتيتوت (٢٠٠٤): الصورة الإعلامية للإعاقة الذهنية.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية للإعاقة الذهنية وأساليب الإعلام في تناول أخبار ذوي الإعاقة الذهنية والتعرف أيضاً على أكثر الوسائل الإعلامية تناولاً لمواضيع الإعاقة الذهنية واستخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي، واستمارة الاستبيان، وخلصت إلى عدة نتائج أهمها:

١- تعد وسائل الإعلام بشكل عام والفنون الدرامية بشكل خاص في مقدمة المصادر التي يستقي بعض الناس معارفهم عن الأشخاص من ذوي الأمراض العقلية.

٢- تباين نسبة الموثوقية بوسائل الإعلام في استقاء المعلومات حول ذوي الإعاقة وفي مقدمتها الفنون الدرامية تليها البرامج الحوارية التلفزيونية.

٣- يظهر المعوق ذهنياً في القصص الدرامية كشخص ضعيف مسكين ومستغل من قبل فئات معينة من أفراد المجتمع.

٧-١-٢-٦- دراسة جبهان أحمد فؤاد عبد الغني (٢٠٠٧م): العلاقة بين صورة رجال وسيدات

الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.^(٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة رجال الأعمال في الدراما التلفزيونية، وذلك من خلال معرفة ملامح وخصائص هذه الصورة، ومدى إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لهم.

استخدمت الدراسة منهج المسح حيث حلت مضمون عينة عمدية من دراما المسلسلات والأفلام السينمائية تضم شخصيات درامية من رجال وسيدات أعمال، وتعرض على القناتين الأولى والثانية في التلفزيون المصري، وبلغ قوام العينة (٥١) فيلماً، كما أجرت الباحثة مسح على عينة عشوائية من الجمهور المصري قوامها (٤٠٠) مفردة في محافظة القاهرة.

^(١) Hottentot.(2004). P277.

^(٢) عبد الغني. (٢٠٠٧م). ٢٦٥ ص

انتهت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

- ١- أظهرت النتائج أن الأدوار السلبية التي يؤديها رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية كان لها النصيب الأكبر مما يدعم ويرسخ الصورة السلبية عنهم.
- ٢- أكد معظم أفراد العينة أنه لا يوجد إيجابيات في صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما العربية.

٧-٢-١-٧ دراسة إسراء عاطف إبراهيم الغزالي (٢٠١٨). صورة المرأة العاملة كما عكستها

الأفلام والمسلسلات المصرية على القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو العمل.^(١)

تسعى هذه الدراسة إلى تكوين صورة معينة حول كيفية تقديم صورة المرأة العاملة في الدراما سواء السينمائية والتلفزيونية، ومدى تأثيرها على النساء في المجتمعات من حيث اتجاهاتهم نحو العمل.

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح، وأداتي تحليل لمضمون واستمارة الاستبيان، وتم اختيار عينة من المسلسلات والأفلام المعروضة على قناتي CBC دراما وروتانا سينما، وتطبيق الدراسة الميدانية على عينة طبقية قوامها 400 مفردة من جمهور النساء اللواتي يشاهدن المسلسلات الأفلام.

وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها:

- ١- توافقت نتائج تحليل المضمون مع نتائج الدراسة الميدانية حيث جاء اتجاه المضمون المقدم نحو المرأة العاملة في الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة (سلبية) في المرتبة الأولى.

^(١) الغزالي. (٢٠١٨). ٢٠٧ ص

- ٢- تمثلت أهم المشكلات التي واجهت المرأة العاملة في: وضع قيود على عملها، إهمال الأسرة والواجبات المنزلية، عدم الموافقة على عملها، تحمل مسؤولية الأسرة بمفردها، مشكلة الإكراه على الزواج، عدم توافر الأمن والاستقرار، سوء معاملة الزملاء والرؤساء.
- ٣- تعدد الملامح السلبية لصورة المرأة العاملة في المسلسلات والأفلام، والتي كان من أهمها: الانتهازية، عدم الاهتمام بالعادات والتقاليد، سطحية التفكير، والسخرية من الآخرين.

٧-٢- الدراسات التي تناولت تأثيرات الدراما في على الجمهور:

٧-٢-١- الدراسات العربية:

٧-٢-١-١- دراسة رشا السيد احمد حمودة. (٢٠٢١): دور الدراما التلفزيونية في تشكيل

اتجاهات الشباب نحو العمل.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى رصد تأثير الدراما التلفزيونية في اتجاهات الشباب نحو عمل المرأة، والعمل المهني، والعمل غير المشروع، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واعتمدت الباحثة بشكل أساسي في الحصول على البيانات وتسجيلها على استمارة الاستبيان وتم تطبيق الدراسة الميدانية بجامعة المنصورة، التي تقع في مدينة المنصورة العاصمة الإدارية لمحافظة الدقهلية، على طلاب كليتي الزراعة والآداب، مستخدمة العينة العمدية، وبلغ حجم العينة المسحوبة (٣٧٠)، قسمت بالتساوي من طلاب الكليتين، وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- إن أدوار الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو عمل المرأة اتسمت جميعها

بالطابع السلبي.

^{١٠} حمودة. (٢٠٢١). ص٥١.

٢- إن الدراما التلفزيونية تحمل في مضامينها رسائل سلبية يمكن أن يكون لها تأثير خطير على المدى البعيد من حيث قدرتها على تغيير القيم والاتجاهات السلوكية لدى الشباب خاصة فيما يتعلق بقضايا العمل والإنتاج.

٣- تمارس الدراما التلفزيونية دوراً سلبياً على توجهات الشباب نحو اختيارات وتفضيلات العمل، من قبيل إغراء الشباب للعمل في مجالات غير مشروعة، والهجرة وتقديم تجارب غير واقعية وتسويقها لأعمال العنف والبلطجة.

٧-٢-١-٢-٧ - صالح محمد حميد (٢٠١٧م): أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نوع تأثيرات الدراما التركية المدبلجة على الفتاة الجامعية اليمنية، وقياس أثر مشاهدة هذه المسلسلات على قيم الفتاة الجامعية اليمنية، ومعرفة اتجاهاتها نحو المضامين ومدى وعيها بها، ومدى تأثيرها بالمرأة التركية المقدمة في الدراما. تنتمي هذه الدراسة إلى أنواع الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وأداة الاستمارة، حيث وزع الباحث الاستمارة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الشابات الجامعيات من مختلف الكليات، الأدبية والعلمية.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- ١- تتنوع تأثيرات الدراما التركية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية بين السلبية والإيجابية.
- ٢- تبرز تأثيرات الدراما التركية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية بما يتعلق بقيم التقوى والالتزام الديني والحياء.

^(١) حميد. (٢٠١٧م، أكتوبر - ديسمبر). ص ٣٤٤.

٣- أوضحت نتائج الدراسة أن جزءاً قليلاً من العينة يعرفون أن للمرأة التركية ثقافة خاصة بها، بعيدة كل البعد عن ثقافة المرأة العربية عموماً، واليمنية خصوصاً، وبالتالي فإن الفتيات الجامعيات اليمنيات لا يسعين إلى محاكاة الممثلات التركيات.

٧-٢-١-٣- دراسة احمد سيف شاهين (٢٠١٤). مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق^(١).

سعت الدراسة إلى البحث في أولويات الحاجات لدى المراهقين المتبدلة باستمرار والتي تبدو أنها حاجات ملحة في تلك الفترة الزمنية وبالتالي تطرأ تغيرات عديدة على سلوك المراهق سعيًا لإشباع رغباته، ونظراً لأن مشاهدة التلفزيون أصبحت نشاطاً يومياً أساسياً للكبار والصغار، ولخصوصية وسيلة التلفزيون الخاصة في نقل البرامج والمسلسلات مستخدمة المؤثرات المرئية والصوتية ينتقل المراهق لمشاهدة البرامج التي تختص بالكبار ومن هنا أحس الباحث بأهمية هذه الظاهرة والعمل لتحديد أسبابها ووضع الحلول المناسبة لها.

اعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلاب المرحلة الثانوية مستخدماً أداة استمارة الاستبيان في جمع المعلومات، وأجرى الباحث بحثه على المرحلة الثانية من المراهقة والتي تشمل مرحلة التعليم الثانوي في مدارس بمحافظة دمشق.

وتوصل الباحث إلى النتائج التالية من أهمها:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين وحاجتهم إلى تقدير الذات.

(١) شاهين. (٢٠١٤). ص ١٨٨.

٢- توجد علاقة ايجابية بين بعد المعلومات والتسلية وتقدير الذات العائلي.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة لدى الطلاب المراهقين وحاجتهم إلى الاستقلالية.

٧-٢-١-٥- دراسة رانيا أحمد محمود مصطفى. (٢٠٠٦): تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كمية إقبال الشباب العربي على الدراما العربية والأجنبية المذاعة في القنوات الفضائية العربية، وتحديد اتجاه الشباب العربي نحو أخلاقيات المحتوى المقدم في الدراما، والتعرف على مدى إدراك الشباب للتشابه بين القيم المقدمة من خلال الدراما والواقع.

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح، وأداة تحليل المضمون، وكذلك استمارة الاستبيان، من خلال تحليل مضمون المسلسلات الأجنبية المعروضة في فترتي المساء والسهرة في الفترة من ٢٠٠٥/٤/١ إلى ٢٠٠٥/٦/٣٠، وتحليل مضمون المسلسلات العربية المعروضة في فترتي المساء والسهرة بالفترة من ٢٠٠٥/٤/١ إلى ٢٠٠٥/٦/٣٠، وذلك على قنوات الفضائية المصرية وأبوظبي، وإم بي سي ١، وإم بي سي ٤، كما اعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب العربي المقيم في مصر، وانتهت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج، أهمها:

١- جاءت القيم الاجتماعية السلبية في مقدمة القيم الموجودة في المسلسلات التلفزيونية، ونسبة (٤١,٧%)، بينما وردت القيم الاجتماعية الإيجابية بنسبة (٣٤%).

^(١) مصطفى. (٢٠٠٦). ١٠٤ ص.

٢- جاءت العلاقات الجنسية غير الشرعية في الترتيب الأول بالنسبة للسلبات الاجتماعية، وجاء الكذب في الترتيب الثاني.

٣- يتضح أن معظم القيم المقدمة في المسلسلات قد تم قبولها بنسبة (٨٩,٤%)، وهي نسبة مرتفعة على الرغم من أن المقدم قد يكون سلبات إلا أن النسبة الكبيرة قد تم قبولها بينما تم رفض القيم بنسبة (١٠,٦%).

٤- ارتفاع نسبة مشاهدة الدراما بشكل عام إلى (١٠٠%) للجمهور عينة الدراسة، ما يؤكد على الدور الذي تستطيع أن تقوم به في التأثير على قيم واتجاهات الشباب العربي.

٥- يعد مستوى التمثيل والإبهار المرتفع من أول الأسباب التي تجعل الشباب عينة الدراسة تتابع المسلسلات الأجنبية بنسبة (٥٩,٧%)، ولأنها موضوعات جديدة في المركز الثاني بنسبة (٤٣,٥%)، وجاء هدف التسلية والترفيه في الترتيب الثالث بنسبة (٣٩,٨%).

٧-٢-٢- الدراسات الأجنبية:

٧-٢-٢-١- دراسة وون جولي (٢٠١٥): تأثير الدراما الكورية في تشكيل اتجاهات الصينيين

تجاه المجتمع الكوري.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الدراما الكورية والتي عرفت إعلامياً باسم الموجة الكورية في تشكيل اتجاهات الصينيين حيال المجتمع الكوري، وبالتحديد تأثيراتها على اتخاذ القرار بزيارة كوريا لأجل السياحة والتسوق، واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة، وأداة المقابلة الشخصية، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

(1) Won-jun, Lee. (2015). 157p.

- ١- امتد تأثير الدراما الكورية خارج نطاق آسيا ليصل إلى أمريكا اللاتينية.
- ٢- قدمت الدراما الكورية صورة جذابة عن الطبيعة الكورية وقادرة على جلب السياح من أصقاع الأرض لزيارة هذه البلاد.

٧-٢-٢-٢- دراسة آرشاد إيل وآخرين. (٢٠١٤): تأثير الدراما الهندية على لغة وملابس

الإناث^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثيرات الدراما الهندية على اللغة والملابس وأنماط الحياة في قرية (Sehowal)، وذلك في منطقة (Siakat)، وهي من أنواع الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة وأداة استمارة الاستبيان على عينة قوامها (١٠٠) سيدة تتراوح أعمارهم بين (١٦) وحتى (٣٠) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ١- تؤثر الدراما الهندية على النساء الباكستانيات في اللغة والأزياء والطعام والسلوك الاجتماعي ونمط الحياة اليومية.
- ٢- تتداخل الثقافات الشرقية والغربية في الأفلام الهندية ما يؤدي إلى ثقافة دولية ويساعد على تعزيز الليبرالية والحدثة في المجتمع.

٧-٢-٢-٣- دراسة محمد شيرجوني (٢٠١٤): تأثير أفلام بوليوود على التحول الثقافي

والاجتماعي الباكستاني.^(٢)

⁰ Ail& Others. (2014). 219p

⁽²⁾ Shar Juni (2014). 206p

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الأفلام التي تنتجها السينما البوليفية على الشباب الباكستاني من الناحيتين الاجتماعية والثقافية، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي وأداة استمارة الاستبيان على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة تتراوح أعمارهم بين (٢٠ - ٣٠) عاماً من طلاب جامعة سارجودا، وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- إن غالبية أفراد العينة يفضلون مشاهدة الأفلام الهندية من أجل إشباع حاجات ترفيهية.
- ٢- جاء القلب الكوميدي في مقدمة القوالب التي يفضلها أفراد العينة، وذلك بنسبة (٧٠,٧%).

٧-٢-٢-٤ - دراسة أنجوم زيا (٢٠١٤): تأثير الدراما الباكستانية التي يقدمها التلفزيون الرسمي على الشباب.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثيرات الدراما التي تقدم عبر التلفزيون الرسمي لدولة الباكستان على الشباب، وهي من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة، وأداتي استمارة الاستبيان والمقابلة، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من طلاب الدراسات العليا في عدد من الجامعات في مقاطعة لاهور، بما في ذلك جامعة البنجاب الحكومية وكلية لاهور لدراسات المرأة، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- ١- نجحت المسلسلات الأجنبية المقدمة عبر تلفزيون باكستان في غرس الكثير من القيم الغربية في نفوس الشباب الباكستانيين.

⁽¹⁾ Zia. (2014). 146p

٢- من أهم التأثيرات السلبية المباشرة للدراما الباكستانية المقدمة عبر التلفزيون الرسمي هو توليد الإحباط بين الشباب نظراً لما تعرضه من أنماط للحياة لا يستطيعون الوصول إليها في كل الأحوال.

٧-٢-٥- دراسة كوديان إيلورداوي. (٢٠١٣). الدراما الإسبانية والتركية في التلفزيون

العربي، الآثار الثقافية والاجتماعية.^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تكييف الدراما الإسبانية والتركية مع التلفزيونات العربية من الناحية الثقافية والاجتماعية، كما هدفت إلى التعرف على آثار هذه المسلسلات على المشاهد العربي اجتماعياً، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة، وأداة استمارة الاستبيان وذلك على عينة من الشباب تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٣٤)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، ومنها:

١- تشكل الدراما الأجنبية المدبلجة اتجاهات إيجابية لدى شباب المنطقة العربية نحو مضامينها.

٢- تعد العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها الدراما المدبلجة.

٣- تعد الدراما الأجنبية بمثابة أداة اقتصادية واجتماعية وثقافية بيد صناعها وتسعى إلى الترويج

للسياحة في بلدان منتجها.

التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بتقديم صور مختلفة لمهن متنوعة، كالمعلم والقاضي والسياسي ورجل الأمن، كما غطت صوراً لحالات مختلفة كالإعاقة والبطولة، واعتمدت منهج المسح، واستخدمت أدوات استمارة الاستبيان، واستمارة تحليل المضمون، وحاولت التركيز على القيم الإيجابية والسلبية للشخصية، والملاح

⁽¹⁾Elouardaoui. (2013). 117p.

العامّة لها، والقضايا التي تشغلها، والجانب العاطفي في حياتها، وعكست دور الدراما في تشكيل اتجاهات أشخاص عدة نحوها، كالشباب والمراهقين، والمرأة بشكل عام، والفتاة الجامعية بشكل خاص، وبحثت في التأثيرات الإيجابية والسلبية للأنواع الدرامية المختلفة على الجمهور المتلقي، وخصصت لموضوعات العنف أهمية قصوى. وتتمثل أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في ترتيب الإطار النظري للدراسة، وفي إعداد أجزاء منه، فقد استتارت الباحثة بمراجع عدة، وحاولت الرجوع إليها كمراجع أصيلة، للاستفادة منها، كما استعانت الباحثة بالدراسات السابقة في تحديد فئات التحليل ووحداته.

تختلف دراسة (صورة الموظف الحكومي كما عكستها الدراما السورية واتجاهات الجمهور السوري نحوها) عن الدراسات السابقة في أنها تختص بصورة الموظف الحكومي حصراً، في الدراما السورية على وجه الخصوص، التي اشتهرت بتقديم الموظف الحكومي منذ القديم (الأفندي)، وحتى اليوم.

ثامناً - منهج الدراسة وإجراءاتها:

تتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح، وأداتين بحثيتين، استمارة تحليل المضمون لتحليل محتوى الحلقات الدرامية عينة الدراسة، وأداة استمارة الاستبيان لإجراء الدراسة الميدانية، وذلك على عينة من الجمهور السوري قوامها (٤٠٠) مفردة.

تاسعاً - مكونات الدراسة:

هناك مجموعة من المصطلحات الهامة التي يركز عليها هذا البحث، وقدمت الباحثة تعريفين لكل منها، الأول تعريف نظري، والثاني تعريف إجرائي خاص بالباحثة، وهي:

ترقيم	المصطلح	التعريف النظري	التعريف الاجرائي
١-٩	الصورة	"هيئة بصرية ظاهرة لها غاية وتحمل وسائط أو مفردات أو رموز معبرة، بغرض تحقيق تلك الغاية أو الهدف، ويمكن إدراكها أو فهمها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ارتباطاً بما تحمله من قيم ورموز لها دلالات حضارية وثقافية وتربوية". ^(١)	بينما تعرفها الباحثة بأنها الشكل أو الهيئة التي ظهرت فيها شخصية الموظف الحكومي على الشاشة التلفزيونية في المسلسلات الدرامية السورية، من حيث الشكل الخارجي وكيفية تأدية الممثل لهذه الشخصية وأبعادها وملاحها وقيمها وقضاياها.
٢-٩	الموظف الحكومي	يتحدد مفهوم الموظف الحكومي "بحسب ما استقر عليه معظم الفقه بأنه الشخص الذي يعهد إليه بعمل دائم في خدمة مرفق عام تديره الدولة أو أحد أشخاص القانون العام الأخرى، عن طريق شغله منصباً يدخل في التنظيم الإداري لذلك المرفق". ^(٢)	في حين تعرف الباحثة الموظف الحكومي على أنه الشخص الذي تقلد مناصب معينة في مؤسسات الدولة في المسلسلات السورية، أياً كانت هذه المناصب، وأياً كانت الدرجة الوظيفية الحكومية التي يشغلها، وأياً

^(١)Bernard(2007)...p27.

^(٢) طلبية. (٢٠٠٧). ص ١١٤.

كانت الشهادة العلمية التي يحملها، ويشمل ذلك النساء والرجال على حد سواء.			
وتعرف الدراما إجرائياً بأنه الأعمال الدرامية التلفزيونية التي تتواجد فيها شخصية الموظف الحكومي ويجسدها ممثلون سوريون، أيّاً كانت نوع هذه الشخصية، ومهما كان نوع هذه الأعمال وأياً كان قالبها، سواء كانت هذه الأعمال من إنتاج سوري أو غير سوري.	تعرف الدراما باللغة الإغريقية القديمة (العمل)، وقد تأتي بمعنى التناقض، والدراما أحد أنواع النصوص الفنية والأدبية، التي يتم تمثيلها وإعادة صياغتها وترجمتها إلى أعمال فنية أخرى، غير مكتوبة بل مرئية أو مسموعة كأفلام السينما المسلسلات التلفزيونية أو الحلقات الإذاعية أو المسرحيات، ويجتمع في هذا النوع من التمثيل خليط من الضحك، والجد، والواقع والخوف والحزن، وتهتم القصص الدرامية غالباً بالتفاعل الإنساني وكثيراً ما يصاحبها الغناء والموسيقى ويدخل فن الأوبرا	الدراما	٣-٩

	ضمن هذا التعريف. ^(١)		
٤-٩	الجمهور	يعرف الجمهور من الناحية النظرية: هو هدف عملية الاتصال، وقد يكون الجمهور المستقبل رجلاً أو امرأة أو طفلاً أو شاباً أو عجوزاً، معلماً أو طالباً أو طبيباً، لذلك يجب على رجل الاتصال أن يعرف خصائص الجمهور المستقبل وطبيعته حتى يتمكن من مخاطبته ويستحوذ على قلبه وعقله فيستجيب له بسرعة ويتبنى أهدافه الاتصالية التي تهدف إلى تغيير في معلوماته واتجاهاته وسلوكه. ^(٢)	يعرف الجمهور إجرائياً بأنه مجموعة الشرائح الاجتماعية المختلفة ذات الأعمار والمهن المتنوعة ممن يتابعون المسلسلات الدرامية السورية التي تقدم شخصية الموظف الحكومي، أيّاً كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهؤلاء الأفراد.
٥-٩	التعلم	يعرف التعلم في نظرية الغرس الثقافي يرتبط بعد (التعلم) باعتقاد المتلقين بأن الوسائل الإعلامية بمثابة وسائل تعليمية، كما تساهم	يعرف التعلم إجرائياً: بأنه مجموعة المعلومات التي يكتسبها الجمهور السوري المتابع لشخصية الموظف

^(١) Mclenson. (2012). p144.

^(٢) أمين. (٢٠٠٧). ص ٧٢.

		في توسيع المعارف والخبرات لديهم، بالإضافة إلى تمكينهم من القدرة على الوصول إلى الحياة الفعلية والواقعية. ^(١)	في الدراما السورية، ما يساعده على تكوين صورة ذهنية عنها.
٦-٩	التوحد	يعرف التوحد في نظرية الغرس : على أنه درجة التشابه التي يدركها المشاهد بين المشاهد والشخصيات التلفزيونية وبين الناس والمواقف التي تظهر في خبرات الحياة الواقعية ، أي الشعور بواقعية تلك الشخصيات.	من الناحية الإجرائية، هو اندماج الجمهور السوري المتابع للدراما السورية مع شخصيات الموظفين الحكوميين التي تقدمها، واعتبارها شخصيات واقعية، أو مستمدة من الواقع.
٧-٩	النافذة السحرية	يعرف بعد النافذ السحرية نظرياً بأنه بعد يرتبط بالبرامج التلفزيونية، حيث يعتقد المتلقون أن المضامين المتاحة في البرامج تكون ذات سمات منها الواقعية، الصدق والتي تعبر عن الحياة الاجتماعية. ^(٢)	وإجرائياً هو اعتقاد الجمهور السوري المتابع للدراما السورية ولصورة الموظف الحكومي فيها بأنها صورة مطابقة لواقع حال الموظف الحكومي في سورية.

(١) البشر. (٢٠٠٣). ص ٣١.

(٢) شفيق. (٢٠١٤). ص ١٩٣.

أدبيات الدراسة

الفصل الثاني - نظرية الغرس الثقافي.

الفصل الثالث - الصورة التلفزيونية.

الفصل الرابع - الدراما التلفزيونية.

الفصل الخامس - الموظف الحكومي في القانون السوري

الفصل الثاني - نظرية الغرس الثقافي

تمهيد.

أولاً - مفهوم عملية الغرس.

ثانياً - نشأة نظرية الغرس وتطورها.

ثالثاً - فروض نظرية الغرس.

رابعاً - أساسيات وافتراضات نظرية الغرس.

خامساً - محددات وملاحظات خاصة بنظرية الغرس.

سادساً - طرق قياس التأثير باستخدام نظرية الغرس.

سابعاً - النماذج المفسرة لعملية الغرس.

ثامناً - الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس.

تاسعاً - قضايا مثارة حول بحوث الغرس الثقافي.

الفصل الثاني

نظرية الغرس الثقافي

تمهيد:

تبلورت في أواخر الستينات وبداية سبعينات القرن الماضي عدة نظريات اصطلاح على تسميتها نظريات التأثير المعتدل انطلاقاً من نقد نظريات التأثير القوي التي أعطت لوسائل الإعلام قوة مبالغ فيها في تأثيرها على الأفراد، كما ركزت نظريات التأثير المعتدل على التأثيرات طويلة الأمد بعكس نظريات التأثير المباشر والتأثير القوي، ومن هذه النظريات، نظرية الغرس الثقافي.^(١)

وتعد نظرية الغرس الثقافي امتداداً لدراسة دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التعلم العرضي والمقصود بما يتيح التعرض من تفاعل بين الفرد ووسائل الإعلام كونها تكسب الفرد اتجاهات وسلوكيات تمكنه من مساير مجتمعه والتوافق معه، وتيسر له الاندماج فيه.

كما تعتبر نظرية الغرس الثقافي إحدى أكبر النظريات التي تتعامل مع أثر وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع من زاوية واسعة جداً، لأنها تأخذ في حسابها (القيم الثقافية) أثناء تحليلها للأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام والمحتويات الإعلامية.^(٢)

وفي بداية هذا الفصل لابد من التعرف على مفهوم الغرس الثقافي.

^(١) شفيق. (٢٠١٤). ص ١٨٩.

^(٢) مهنا. (٢٠٠٢). ص ٢٦٥.

أولاً- مفهوم عملية الغرس:

تعرف عملية الغرس على أنها غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لوسائل الإعلام، وكما أيضاً يعرف الغرس الثقافي بأنه ما تفعل الثقافة المنبثقة من الوسيلة.^(١)

وتذهب نظرية الغرس إلى أن مداومة التعرض للتلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى الفرد اعتقاداً أن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون هو صورة متطابقة مع العالم الواقعي الذي يعيشه، ويعد جورج جرينر (G.Gerbner) أبرز المنظرين لهذه النظرية الإعلامية. ويرى منظرو الغرس أن وسائل الاتصال الجماهيرية تحدث أثراً على إدراك الناس للعالم الخارجي، وخاصة الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنظمة، وبالتالي فإن الصور الذهنية السائدة لدى جماعة ما تكون ناتجة عن تكرار تعرض أفراد هذه الجماعة لأنواع خاصة من الرسائل الجماهيرية.^(٢)

ويطرح جرينر مفهوماً موازياً للغرس الثقافي هو الإنماء الثقافي، ويمكن وصف الإنماء بأنه العملية التي تقوم بها الثقافة في مجتمع ما، ويمكن وصف عملية الإنماء أنها نوع من التعلم العرضي بدون وعي وتخطيط نتيجة التعرض لوسائل الاتصال حيث يتعرف الفرد على حقائق الواقع الاجتماعي التي تصبح جزءاً من الصورة الذهنية المكونة لديه.^(٣)

لقد كان الهدف من مشروع جرينر هو إيجاد الدليل الإمبريقي على تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية، ولقد قام الباحثون بأبحاث عديدة ركزت معظمها على تأثير مضمون التلفزيون في برامجه التي

(١) المكاوي. السيد. (١٩٩٨). ص ٢٢١.

(٢) الحاج. (د.ت). ص ١٣١.

(٣) الحسيني. (٢٠٠٥). ص ٩٤.

تقدم وقت الذروة في العطلة آخر الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، وكان العنف هو الموضوع الأساسي.^(١)

لقد اهتمت بحوث المؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة، وهي:^(٢)

١-١- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الوسائل الإعلامية.

١-٢- دراسة الوسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.

١-٣- دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للوقائع الاجتماعية.

أهم المفاهيم في عملية الغرس:

يرتكز الغرس على مفهومين أساسيين:

• **الأول: الاتجاه السائد Main Streaming ويتضمن هذا المفهوم بدوره مفهومين أساسيين:**

١-١- سعي التلفزيون لتقديم رسائل إعلامية ثابتة ومتجانسة بهدف جذب عدد كبير من الجمهور.

١-٢- تشارك الأفراد كثيفي المشاهدة للتلفزيون في الصور والمعتقدات العامة التي يغرسها

التلفزيون وبالتالي تتلاشى الاختلافات الناتجة عن العوامل الاجتماعية، في حين يملك

منخفضو المشاهدة من الجماعات نفسها صوراً مختلفة عن هذا الواقع، فعلى سبيل المثال، فإن

استجابات كثيفي المشاهدة ذوي التعليم العالي والدخل المرتفع تتشابه مع استجابات كثيفي

المشاهدة من منخفضي التعليم والدخل، وفي الوقت نفسه تتشابه مع استجابة منخفضي

^(١) حجاب. (٢٠١٠). ص ٣٠٦

^(٢) الحسيني. (٢٠٠٥). مرجع سابق. ص ٩٦.

المشاهدة ذوي التعليم العالي والدخل المرتفع، وهو ما يعني أنهم لا يشتركون في الاتجاه السائد المغروس من خلال التلفزيون.

• الثاني: التضخيم (الرنين) التريدي في نظرية الغرس الثقافي:

والمقصود به أن وسائل الإعلام تدعم ما يحدث في الحياة اليومية، أي أن إدراك الأفراد للعالم من خلال الصور التي يقدمها التلفزيون يتطابق مع إدراكهم للواقع الاجتماعي، لذلك قد يؤدي هذا التطابق إلى تضخيم للأحداث بما يؤدي إلى تأكيد عملية الغرس، بل وربما يؤدي التطابق بين العالم الرمزي الذي يصوره التلفزيون وظروف الحياة الواقعية إلى التضخيم الذي يساهم في زيادة أنماط الغرس ليحصل كثيفو المشاهدة حسب جرنبر ممن لديهم تجارب مع العنف البدني على جرعات مزدوجة وإضافية، وهو ما يسميه بالتثقيف التبايني من خلال أسئلة الاستبانة التي اعتمد عليها، فإن التضخيم يحدث من تطابق ما يراه الأفراد في المواد التلفزيونية مع واقعه الذي يعيشه يزيد من تأثيرات الغرس بحيث يصبح الأفراد كأنهم تعرضوا لجرعة مزدوجة.^(١)

ثانياً- نشأة نظرية الغرس الثقافي وتطورها:

قبل التطرق إلى نشأة النظرية في البداية لابد من الإشارة إلى مفاهيمها الأساسية:^(٢)

٢-١- الثقافة: وهي حسب تعريف إدوارد تايلور كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات

وأنماط السلوك، ويتفق العديد من الدارسين على أن الثقافة هي الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة

بصفة عامة عن شعب من الشعوب، وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية، وليست سلوكيات، وإنما هي

تنظيم لهذه المكونات.

(١) الحاج. (د.ت). مرجع سابق. ص ١٣١، ١٣٢.

(٢) Miller. (2010). P123.

٢-٢-٢-٢-٢: يعرف أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصدر المعلومات والخبرة لدى من

يتعرض لها، ومصطلح الغرس أصبح منذ سبعينيات القرن الماضي يرتبط بالنظرية التي حاولت

تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، والغرس يعتبر حالة خاصة

من عمليات أوسع من التنشئة الاجتماعية.

وبالتالي فمصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو ارتبط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي

والشامل بشأن الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه وليس لدراسة الآثار

المستهدفة لوسائل الإعلام.^(١)

أما بخصوص بداية وجذور نظرية الغرس الثقافي، فقد أرجع ملفين دي فلور بدايتها الأولى إلى مفهوم

ولتر ليبمان للصورة الذهنية التي تتشكل في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام سواء عن أنفسهم أو

عن الآخرين، إذ رأى ليبمان أن هذه الصورة أحياناً تكون بعيدة عن الواقع نتيجة عدم وجود رقابة على

المواد المعروضة في وسائل الإعلام ما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه المعلومات وسوء فهم

الواقع.^(٢) ويعتبر الباحث الأمريكي جورج جرنبر أول من وضع هذه النظرية في أواخر السبعينيات من القرن

الماضي عندما شهد المجتمع الأمريكي فترات الاضطرابات بسبب انتشار مظاهر العنف والجريمة في

أعقاب اغتيال مارتن لوثر كينج، والرئيس جون كينيدي، والتورط في حرب الفيتنام، وف سنة ١٩٦٨ ، تم

تشكيل لجنة قومية لبحث ودراسة أسباب تفشي العنف وسبل الوقاية منه، وعلاقة التلفزيون خاصة بذلك،

لهذا قام الباحثون بدراسات عديدة منذ تلك الفترة ركزت أغلبها على تأثير مضمون برامج التلفزيون خاصة

التي تقدم وقت الذروة وعطلة نهاية الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي، وكان العنف هو

الموضوع الرئيس محل الدراسة.^(٣) وهذا يعني أنه جاء ظهور نظرية الغرس الثقافي كمنظور جديد لدراسة

¹ (Bailey. (2006). P21.

² (Gerbner et all. (2011). P59.

³ (Miller (2010) .Op cit. p25.

تأثير وسائل الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث شكل الرئيس جونسون لجنة لمعرفة أسباب العنف، وكيفية اتخاذ التدابير الوقائية ضده، وبذلك تم توجيه الباحثين على القيام بدراسات حول كمية العنف وشكله في وسائل الإعلام والتلفزيون خاصة.^(١)

وقام جرنبر من خلال دراسته بتصنيف مشاهدي التلفزيون إلى ثلاث فئات:

١-٢-٢- المشاهدون بمعدل بسيط أقل من ساعتين.

٢-٢-٢- المشاهدون بمعدل متوسط (٢ - ٤) ساعات يومياً.

٣-٢-٢- المشاهدون بمعدل غزير أكبر من ٤ ساعات يومياً.

وخلص إلى عدة نتائج أهمها أن المشاهدين بمعدل غزير تكون معتقداتهم وآراؤهم مماثلة لتلك التي صورت في التلفزيون بدلاً من العالم الحقيقي، ما يؤكد أن التلفزيون يصنع لمشاهديه على المدى الطويل واقعاً خاصاً مختلفاً عن الواقع الحقيقي، وأن المشاهدين بحكم متابعتهم المتواصلة لبرامجه، يصدقون هذا الواقع ويتعاملون معه بوصفه حقيقة، ثم طور جرنبر مع زميله لاري غروس نظريته عبر مشاريع بحث عديدة بعنوان (المؤشرات الثقافية) لتتبع آثار التلفزيون المنغرس على المشاهدين خاصة فيما تعلق ببرامج العنف والجريمة.^(٢)

ثالثاً- فروض نظرية الغرس:

هناك فرضيين تقوم عليهما نظرية الغرس الثقافي، هما:^(٣)

٣-١- الفرض النظري:

(١) البشر. (٢٠٠٣). ص ٢٦.

² (Morgan. (2011). P89.

³ (Bailey. (2006). Op Cit. p147,148.

تكرار التعرض لصورة الواقع والمجتمع الحقيقيين التي تعرضها المواد التلفزيونية والأفكار المرتبطة بهذه الصورة، يؤدي إلى فهم وإدراك الجمهور لهذه الصور بطريقة تشابه الصورة التي يقدمها التلفزيون.

٣-٢- الفرض الإمبريقي:

الأكثر تعرضاً للتلفزيون (كثيفو المشاهدة)، يدركون ويفهمون الواقع الاجتماعي بطريقة تتوافق مع الصورة التي يعرضها التلفزيون لهذا الواقع.

رابعاً- أساسيات وافتراضات نظرية الغرس:

من أهم أساسيات وافتراضات نظرية الغرس الثقافي:

٤-١- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس مقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى:

فالتلفزيون هو أقوى وسائل الاتصال الجماهيري نتيجة دخوله المنازل وسهولة استخدامه مع الوسائل الأخرى، فطبقاً لهذه النظرية، فإنه أفضل وسائل الاتصال ترويجاً للصور الذهنية، وتقديم معلومات، من خلال تنمية الوعي والأفكار والآراء، وهو الوسيلة الأكثر حضوراً - حتى الآن - لساعات طويلة خلال ليوم، وتمتد الأطفال برموز وتصورات، وتسهم في تنشئتهم الاجتماعية المبكرة، بينما تلعب الوسائل الأخرى دورها بعد أن يكون الطفل قد اكتسب القيم والعادات والاهتمامات في منزله بمشاركة دور التلفزيون، وبذلك يظهر واضحاً تأثير التلفزيون على الطفل، بنتيجة خصائص التلفزيون المميزة الجاذبة، ووجود التلفزيون داخل المنزل، يساعد على قيام الأسرة على دعم انتقاء الطفل للمواد التي يتعرض لها.^(١)

(١) الحسيني. (٢٠٠٥). مرجع سابق. ص ٩٦، ٩٩.

٤-٢- تشكيل الرسائل التلفزيونية نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة:

يرتبط الغرس كعملية ثقافية بتماسك النسق المعرفي والقيمي الموجود في المجتمع، وتقتضى عملية الغرس أن التعرض الكلي هو الذي يحقق أهداف عملية الانتماء بدلاً من المشاهدة الانتقائية لأنواع معينة من البرامج، هذا ما يؤدي إلى تكوين صورة ذهنية على مستوى البرامج.

ويرى باحثون أن الأفكار والقيم والسمات التي تظهر في البرامج والمواد التلفزيونية، هي في حقيقة الأمر منسجمة، ومتناغمة ومتسقة مع بعضها، ولا تعارض بينها ولا تناقض أو تنافر، وذلك تفسيره إلى أن المواد التلفزيونية تعبر عن سياسات القائمين على هذه الوسائل والذين يهدفون إلى الوصول إلى أكبر جمهور مستهدف، دون إحداث اختلافات أو إثارة قضايا خلاقة، فالتلفزيون أصبح يلعب دور البائع الذي يوزع الصور والأفكار التي تعد راسخة وسائدة في الثقافة الشعبية، وبذلك أصبح التلفزيون غير منفصل عن الثقافة السائدة بل هو نفسه ذلك الاتجاه السائد.^(١)

٤-٣- تحليل المضمون للمواد الإعلامية من أهم مفاتيح فهم عملية الغرس:

فالتلفزيون يقدم للمشاهدين عالماً رمزياً، ويقوم الدارسون لتأثير نظرية الغرس الثقافي على الناس بتحليل محتوى برامج التلفزيون لكي يثبتوا كيفية قيام الوسيلة بتقديم جوانب مختلفة من المجتمع، ويرى جرنبر وزملاؤه أن الأسئلة الاجتماعية الاستطلاعية غير المعمقة لا تصح في عملية الغرس، بل يجب استخدام أسئلة مسح تعكس المضامين المختلفة في المواد التلفزيونية، باعتبارها أفكاراً للغرس لجماعات كبيرة من المشاهدين لفترات طويلة، مع التركيز على المشاهدة بشكل كلي عام ودون الخوض في التفصيل.

(١) البشر. (٢٠٠٣). مرجع سابق. ص ٣٤.

خامساً- يركز الغرس على دور التلفزيون في صياغة تفكير الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة:

إن المهمة الرئيسة لتحليل الغرس هي تحديد إلى أية مدى يمكن لرسالة معينة أن تسهم في تكوين معتقدات الواقع الاجتماعي لدى الأفراد، بطريقة تتفق مع معظم القيم والصور الذهنية التي تتضمنها هذه الرسائل. وتركز هذه النظرية على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد، وتفترض هذه النظرية أن عملية الغرس تتم ببطء، وتهتم نظرية الغرس الثقافي بنتائج التعرض، ونوعية التعرض لعدد من الرسائل التي يقدمها التلفزيون، لذلك فإن نظرية الغرس تهتم بالتأثير التدريجي والتراكمي على المدى البعيد وليس التأثير الفجائي والعاجل.^(١)

سادساً- تحليل المضمون يهتم بتدعيم الاستقرار والانسجام في المجتمع:

وتعتبر النظرية أن التلفزيون يحقق التجانس، من خلال ما إذا قارنا بين كثيفي المشاهدة، وقليلي المشاهدة، من نفس الجماعات، وتفترض هذه النظرية أيضاً أن التلفزيون يساهم في استقرار المجتمع وبنائه بما يقدمه من عالم رمزي، ويساعد في تدعيم وثبات المفاهيم الخاصة بالمجتمع، وقد توصل عدد من العلماء إلى أن تأثير وسائل الإعلام الأساسي يميل إلى الحفاظ على المعايير السائدة بدلاً من تغييرها، ويذهب جرنبر وزملاؤه إلى أن التلفزيون يقوم حالياً بدور شيخ القبيلة أو رجل الدين كراوي للقصص والأساطير، كذلك فإن التلفزيون هو أكثر الوسائل ترويجاً للصور الذهنية والثقافة الشعبية، كما يضيف إلى معلوماتنا عن الحياة والناس والأماكن والسلطة، وهو يعرض الجيد والسيء والسعادة والحزن، القوة والضعف، النجاح والفشل، والتلفزيون أصبح أداة للتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

(١) الحاج. (د.ت). مرجع سابق. ص ١٣٣.

إن الإسهام الرئيس للتلفزيون يتمثل في قدرته على تحقيق الانسجام بين مشاهديه والتجانس بين الجماعات التي قد تكون مختلفة في خصائصها الديموغرافية (السكانية) أو المعرفية، وذلك من خلال عرضه وتشكيله للاتجاه السائد.^(١)

سابعاً - محددات وملاحظات خاصة بنظرية الغرس:

- وضع جرنبر وزملاؤه مجموعة محددات وملاحظات خاصة بنظرية الغرس تتلخص فيما يلي:^(٢)
- ١-٧ - يمكن الاعتماد على تحليل المضمون (المحتوى) الذي يعد أداة هامة لتسجيل ملاحظات منظمة ومتراكمة تساعد في معرفة تأثير التلفزيون.
- ٢-٧ - لا يمكن القيام بتحليل بعض البرامج دون برامج أخرى لأن برامج التلفزيون هي كل متكامل على المدى الطويل، ولا يمكن قياس تلك التأثيرات بدراسة معملية تجريبية أو شبه تجريبية.
- ٣-٧ - مهمة التلفزيون ليست سهلة في غرس المعتقدات ولا شك ان هناك وسائل أخرى تقوم بهذه العملية.
- ٤-٧ - يجب الفصل بين مفهوم الغرس ومفهوم التدعيم أو التثبيت.

ثامناً - طرق قياس التأثير باستخدام نظرية الغرس:

هناك طريقتان ويقاس بهما التأثير حسب نظرية الغرس:

القياس الأول: ويسمى المطلب الأول، يطلب من المبحوثين إعطاء توقعات كمية عن نسبة حدوث أشياء معينة، تعرف من قبل نسبتها في التلفزيون مقارنة مع الواقع الحقيقي، بعد ذلك تستخدم الأساليب

^(١) شفيق. (٢٠١٤). مرجع سابق. ص ١٩٠.

^(٢) الحاج. (د.ت). مرجع سابق. ص ١٣٤، ١٣٥.

الإحصائية لمعرفة الفروق في التوقعات الكمية بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة، مثال: سؤال المبحوثين عن نسبة حدوث الطلاق في المجتمع.

القياس الثاني: أو المطلب الثاني، وفيه يتم حساب مقدار أو حجم الفروق بين معتقدات كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة وهو ما يعرف بفروق الغرس، مع ملاحظة أن الأفراد لهم معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي، ويتم هذا الإجراء من خلال تصميم عبارات تقس الاتجاهات الاجتماعية نحو ظاهرة معينة مثل الخوف من الجريمة، العلاقات الاجتماعية ومن ثم عقد مقارنة بين كثيفي المشاهدة وقليلي المشاهدة.^(١)

تاسعاً - النماذج المفسرة لعملية الغرس:

٩-١ - نموذج هوكنز وبنجري:

وجد الباحثان من خلال مراجعتهما لكثير من الأبحاث التي حاولت الكشف عن العلاقة بين التلفزيون وبناء الواقع الاجتماعي، أن هذه العلاقة متبادلة، وأن التلفزيون يستطيع أن يعلم عن الواقع وفق عنصرين:

٩-١-١ - **التعلم:** والذي يضم القدرات والمهارات الشخصية، استراتيجيات التركيز، الاندماج في المشاهدة.

٩-١-٢ - **البناء:** ويتضمن الخبرة الشخصية، المكونات الاجتماعية "الأسرة، الجماعات، الرفاق...".

٩-٢ - نموذج بوتر:

يرى الباحث أن عمليات الغرس تضم أربع عمليات فرعية، هي:

٩-٢-١ - **التعلم:** وهو العلاقة بين التعرض وإدراك العالم التلفزيوني.

(١) شفيق. (٢٠١٤). مرجع سابق. ص ١٩٢.

٩-٢-٢- البناء: وهو علاقة إدراك العالم التلفزيوني والعالم الحقيقي (مساهمة صورة التلفزيون في بناء صور العالم).

٩-٢-٣- التعميم: وهو العلاقة بين تقديرات المستوى الأول، ومعتقدات المستوى الثاني عن الموضوع نفسه، والتي تستخدم كأساس لمعتقدات الأفراد حول العلم الكلي.

٩-٢-٤- الغرس: وهو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون، وقياسات العالم الحقيقي.^(١)

عاشراً- الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس:

١٠-١- تعاني النظرية من قصور كونها تنظر إلى التأثير التلفزيوني بشكل عام من خلال ساعات المشاهدة دون النظر إلى نوعية البرامج التي تتم مشاهدتها.

١٠-٢- لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى التي تدخل في عملية التأثير التلفزيوني مثل المتغيرات الديموغرافية (السكانية) وركزت على كثافة التعرض بشكل أساسي.

١٠-٣- يرى كل من هاركنز وبنجري أن العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس عند المشاهدين يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون، ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج كذلك فإن هذه العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد التلفزيون، وإنما قد تحدث نتيجة مشاهدة برامج محددة.^(٢)

١٠-٤- ذكر بعض النقاد أن بعض المبحوثين قد يبالغوا في الأرقام، كالمبالغة في تقديرهم لساعات مشاهدتهم للتلفزيون، أو المبالغة في عدد مرات حصول ظاهرة معينة كالطلاق، والجريمة في المجتمع، فالمادة المقدمة من خلال التلفزة من الممكن أن تتعرض إلى القلب والتزيين من قبل

^(١)Morgan., & Shanahan. (2010). 3. P220

^(٢) الحاج. (د.ت). مرجع سابق. ص ١٣٥.

المشاهدين، كما أن استجابات المشاهدة قد تكون متغيرة، وبالتالي تصبح الأسس التي تبني عليها مفاهيم أبعاد هذه العلاقة بين المشاهدة طبقاً لمنظور الغرس الثقافي مفاهيماً غير دقيقة.

١٠-٥- يؤكد بعض الباحثين أنه عند إعداد عبارات لقياس المطلب الثاني (حسب النظرية)، فإن استخدام العبارات دائماً بصيغة الإيجاب قد تؤدي إلى إجابات مميزة ولذلك يوصى باستخدام عبارات بصيغتي الإيجاب والسلب معاً.^(١)

أحد عشر - قضايا مثارة حول بحوث الغرس الثقافي:

١١-١- كيفية حدوث الغرس:

تشكل بعض الأسئلة تحدياً لبحوث الغرس، ومنها ما دور العمليات النفسية (السيكولوجية) في غرس مفاهيم عن الواقع الاجتماعي لدى كنفية المشاهدة؟
أيضاً هناك تساؤلات حول الآثار التراكمية لوسائل الإعلام، بينما بحوث الغرس تعتمد على بحوث المسح فقط.

١١-٢- نوع الجمهور الذي يحدث له الغرس:

أشارت الدراسات أن أنماط الغرس غالباً ما تكون واحدة، وهناك دراسات أخرى اقترحت مفهوم (الرنين)، إذ تكون ظروف الجماعة أكثر قابلية للتأثير بالمحتوى التلفزيوني نتيجة اهتمامها بقضية معينة، وتشابه واقعهم مع ما يعرضه التلفزيون.

(١) يونس، محمد محمد. (١٩٩٨). وظائف الإعلام الإسلامي. القاهرة. ص ٢٠.

١١-٣- مستويات الغرس:

تفترض نظرية الغرس وجود فروق هامة بين معتقدات الأفراد عن واقع التلفزيون والواقع الاجتماعي وتكمن المشكلة في وجود فروق محتملة بين المعتقدات على المستوى الشخصي، والمعتقدات على المستوى المجتمعي.

١١-٤- دور الخبرة الشخصية في الغرس:

من الحقائق الثابتة زيادة أثر وسائل الإعلام في القضايا التي تقل خبرات الأفراد الشخصية بشأنها.

١١-٥- دور البرامج المتخصصة في الغرس:

يركز تحليل الغرس على حجم المشاهدة الكلي بغض النظر عن طبيعة البرامج المشاهدة، ويحاول بعض الباحثون دراسة ما يسمى الغرس المحتمل الناتج عن التعرض لمسلسلات وبرامج الأسرة.

١١-٦- تأثير التكنولوجيا المتطورة في عملية الغرس.

١١-٧- مدى اختلاف الغرس على المستوى الدولي:

رغم أن نظرية الغرس أثارت العديد من الانتقادات إلا أنها تعد من أكثر النظريات استخداماً وصلاحيّة للكشف عن تأثيرات الإعلام غير المباشرة والطويلة الأجل.^(١)

وفي الدراسة الحالية: (صورة الموظف الحكومي كما عكستها الدراما السورية، واتجاهات الجمهور السوري نحوها):

تم استخدام نظرية الغرس الثقافي في هذه الدراسة، كونها تبحث في التعرض التراكمي للدراما التلفزيونية، بما تعرضها من مسلسلات متنوعة، إذ أن مداومة التعرض لهذه الأعمال تخلق صورة

(١) الحاج. (د.ت). مرجع سابق. ص ١٣٧.

ذهنية معينة عن كيفية تجسيد صورة الموظف في الدراما، إذ تولد لدى المشاهد اعتقاداً بأن ما يشاهده على شاشة التلفزيون من موظفين مطابق لما يراه من موظفين في واقعه الحياتي.

خلاصة:

تعرف عملية الغرس على أنها غرس وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لوسائل الإعلام، وكما أيضاً يعرف الغرس الثقافي بأنه ما تفعل الثقافة المنبثقة من الوسيلة، وتذهب نظرية الغرس إلى أن مداومة التعرض للتلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى الفرد اعتقاداً أن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون هو صورة متطابقة مع العالم الواقعي الذي يعيشه، ويعد جورج جرينر (G.Gerbner) أبرز المنظرين لهذه النظرية الإعلامية.

ومن أهم أساسيات وافتراضات نظرية الغرس الثقافي، أن التلفزيون يعد وسيلة فريدة للغرس مقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى، وتشكل الرسائل التلفزيونية نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة، كما يعد تحليل المضمون للمواد الإعلامية من أهم مفاتيح فهم عملية الغرس، ويركز الغرس على دور التلفزيون في صياغة تفكير الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة، ويهتم تحليل المضمون بتدعيم الاستقرار والانسجام في المجتمع.

وهناك فرضيين تقوم عليهما نظرية الغرس الثقافي، الأول الفرض النظري، ويتمثل في تكرار التعرض لصورة الواقع والمجتمع الحقيقيين التي تعرضها المواد التلفزيونية والأفكار المرتبطة بهذه الصورة، يؤدي إلى فهم وإدراك الجمهور لهذه الصور بطريقة تشابه الصورة التي يقدمها التلفزيون، أما الفرض الإمبريقي، فيعني أن الأكثر تعرضاً للتلفزيون (كثيفو المشاهدة)، يدركون ويفهمون الواقع الاجتماعي بطريقة تتوافق مع الصورة التي يعرضها التلفزيون لهذا الواقع.

ومن أبرز الانتقادات الموجهة لنظرية الغرس الثقافي أنها تنظر إلى التأثير التلفزيوني من خلال ساعات المشاهدة دون النظر إلى نوعية البرامج التي تتم مشاهدتها، ولم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى التي تدخل في عملية التأثير التلفزي مثل المتغيرات الديموغرافية (السكانية) وركزت على كثافة التعرض بشكل أساسي.

الفصل الثالث - الصورة التلفزيونية

تمهيد.

أولاً- مفهوم الصورة ونشأتها.

ثانياً- خصائص الصورة السمعية.

ثالثاً- أنواع الصور.

رابعاً- مفهوم الصورة الذهنية.

خامساً- الفرق بين الصورتين الذهنية والنمطية.

سادساً- ميزات الصورة الذهنية.

سابعاً- أبعاد الصورة الذهنية.

ثامناً- مصادر تكوين الصورة الذهنية.

تاسعاً- عوامل تشكيل الصورة الذهنية.

عاشراً- دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية.

أحد عشر - استراتيجية التفكير البصري.

اثنا عشر - أهمية الإضاءة في الصورة.

ثلاث عشر - القراءة النقدية للصور الذهنية.

الفصل الثالث

الصورة التلفزيونية

تمهيد:

لعل من أهم مصادر تكوين الصورة النمطية أو التاريخية، هو الصورة المتلفزة بطريقة لا يمكن تخيلها، إما بشكل يوافق صوره أو يعاكسها، وتعد الفضائيات على اعتبارها الناقل الأهم للدراما من أهم مصادر الصورة، فإذا كان الناس يتلقون الصورة التلفزيونية بنسبة أربع ساعات يومياً، فمن الواضح أنه مهما كانت فوائد الصور التي يحملها الناس في أفكارهم فإن الفضائيات الآن هي مصدرها.^(١) وإن الصورة في الأعمال الدرامية والمفاهيم المعروضة سواء عن طريق الصور أو الحوار أو الرموز الأخرى في العمل، لا يمكن فهمها أو إدراكها بغير فهم وإدراك السياق الاجتماعي الثقافي الذي وجدت فيه.^(٢) ويمتلك متلقي الصورة معرفة ثقافية مرئية عالية عند تقويمه للصور، وإن هذا التقويم يعتمد على الخلفية الاجتماعية للمتلقي، وهذا يدل على أن المتلقي يبني المعاني للصور التي يشاهدها بناء على خلفيته الاجتماعية والثقافية، لذلك يوصي صناع الأفلام بضرورة الاهتمام بقدرة المشاهد المرئية (البصرية) في السياق الاجتماعي والثقافي.^(٣)

وفي بداية هذا الفصل ستعرف الباحثة الصورة وتشرح مفهومها.

^(١) Soles.(2002). p 56

^(٢) سميم. (٢٠٠٩م). ص ٢٥.

^(٣) Callow. (2003). P299

أولاً- مفهوم الصورة ونشأتها:

يعرف أرسطو الصورة بأنها كل ما يتحدد به الشيء ويتعين، فمفهوم الصورة عنده هو الصفة أو الشكل وهي تقابل المادة، وليس هناك مادة بغير صورة إلا في الذهن.^(١)

والصورة هي تمثيل ذهني للواقع، أو إعادة محاكاة من خلال الرسم ونحت اللوحات الزيتية، الصور الفوتوغرافية، السينما، الكاريكاتير، وكل الأشياء التي تسمح بالاتصال عبر العين، كما تسمح بإعطاء معلومات وتتميز بغنى محتواها.^(٢)

كما تعرف الصورة على أنها إحدى الابتكارات التي توصل الإنسان ليحصل بها على شكل متماثل لشيء معين، وعادةً ما يكون جسماً مادياً، أو أحد الأشخاص، كما يشير إلى التعامل مع الأجسام ذات بعدين (الصورة) التي قد تكون ذات بعدين، مثل الصورة الفوتوغرافية، أو أحد عروض الصورة المجسمة ثلاثية الأبعاد.^(٣) والصورة السمع بصرية هي تلك الصور الثابتة المتلاحقة، التي تتحرك بسرعة ٢٤ صورة في الثانية الواحدة، سواء في التقاطها بالكاميرا، أو العرض السينمائي.^(٤) والصور التلفزيونية هي صور متحركة تُعطى خصوصية معينة بسبب التطورات الطارئة على التلفزيون في مجال الابتكارات والتسويق، كما توقفت برامج التلفزيون عن أن تعكس السرد الثقافي العام، ولم تعد آلية للسرد المتناسك الضروري أو الحيوي للحفاظ على إحساس أخلاقي، فالبرامج تقدم على أساس الخصائص الديموغرافية الفردية (العمر، المستوى التعليمي، الدخل..)، وكذلك الخصائص السيكولوجية (القيم، الاتجاهات، الآراء، الاهتمامات..).^(٥)

^(١) Johann. (1976). P133

^(٢) كمال. (٢٠٠٩م). ص ١٣.

^(٣) وزنانجي. (٢٠١٤م). ص ١٦.

^(٤) الزعبي. (٢٠٠٦م). ص ١٠١.

ويرتبط ظهور الصورة السمعية ارتباطاً وثيقاً بفن التحريك، والاعتماد على تقنية الصورة الارتسامية، ومدى بقائها على شبكية العين، من أجل خلق ما يسمى وهم الحركة، وتعتمد الصورة السمعية على مبدأ التحايل، لأن تشابهها ناتج عن تدفق سريع للصورة الفوتوغرافية بوتيرة ٢٤ صورة في الثانية، فالصورة المتتالية الممثلة لمكان واحد، يدركها المتلقي على أنها صورة واحدة ووحيدة لذلك المكان.^(١)

وإن تحديد تاريخ محدد لنشأة الصورة غير وارد، لأن الصور بمعناها متسعة جداً، وهي محيطة بالإنسان من كل جانب، لكن بعض الصور يمكن أن يُؤرخ تاريخ ظهورها، كما في الصور الفوتوغرافية التي ارتبط ظهورها بنشأة كاميرا التصوير والصور السمع بصرية، التي ارتبط وجودها باختراع السينماوغراف والتلفزيون والإنترنت.^(٢)

وإن حاجة الإنسان إلى الصور أزلية، ويشير ليبيرمان إلى أن الإنسان يحتاج إلى التصور والتخيل، لاستكشاف العالم الذي يعيش فيه، فالإنسان يعيش في عالم لا يمكن الإحاطة بكل ما يدور فيه عن طريق الحواس المعروفة، فيتعلم الإنسان أن يرى بعقله وخياله جزءاً كبيراً من هذا العالم، الذي لا يستطيع أن يراه بعينه أو يلمسه بيده أو يدركه بحواسه الأخرى، لذلك يبدأ الإنسان في تكوين صور مقبولة لديه داخل عقله عن ذلك العالم.^(٣)

ثانياً - خصائص الصورة السمعية:

بينما يحدد (مارسيل مارتان) ست خصائص أساسية للصورة السمعية:^(٤)

(١) ابراقن. (١٩٩٥م). ص ٧٣.

(٢) معلوف. (٢٠١٠م). ص ١٤٦.

(٣) الحلواني. (٢٠٠٨م). ص ١٥١.

(٤) شنتوف. (٢٠١٠). ص ١٧٢.

٢-١- إن الصورة لها دورها الدال، فكل ما يظهر على الشاشة له معنى في الحقيقة، إما بطريقة مباشرة (أي بالصورة)، وإنما بطريقة رمزية.

٢-٢- إن الصورة واقعية بمعنى أنها تتمتع بمظاهر كثيرة للواقع، وبطبيعة الحال تأتي الحركة في طبيعة هذه المظاهر، والتي أثارت في الماضي دهشة المتفرجين.

٢-٣- إن الصورة السمعبصرية دائمة في الحاضر، فهي بوصفها شريحة من الواقع الخارجي، فنتقدم إلى الحاضر وتصوره، فعدم التوازن الزمني لا يحدث إلا بتدخل التقدير، إذ أنه هو الوحيد القادر على تحديد عدة مستويات زمنية في أحداث الفيلم.

٢-٤- إن الصورة السمعبصرية تقدم واقعاً فنياً، أي أنها تقدم رؤية مختارة للطبيعة مكونة ومصفاة، فوسائل الاعلام لأنها مبنية على الاختيار والتنظيم ككل فن، تستطيع التصرف كما تشاء في الطريقة التي تعرض بها المشاهد.

٢-٥- تمتلك الصورة السمعبصرية خاصية التعبير الأوحده، فهي بحكم واقعيها العلمية لا تلتقط في الحقيقة إلا مظاهر دقيقة ومحددة تماماً لطبيعة الأشياء

٢-٦- قابلية الصورة السمعبصرية للتشكل، أي مرونة الصورة السمعبصرية، وهذا لا يتعارض مع خاصية التعبير الأوحده، لأن الصورة في ذاتها بالحقيقة هي ذات معنى محدد واحد، ولا يمكن أن تكون مبهمه أو غامضة.

ثالثاً- أنواع الصور:

يمكن تحديد أنواع الصور بما يلي: (١)

٣-١- الصورة البصرية: هو انعكاس موضوع ما على مرآة أو على عدسات أو غير ذلك من الأدوات البصرية، وهي أكثر الاستخدامات العينية الملموسة والمحسوسة.

(١) الزعبي. (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ٩٨، ٩٩.

٣-٢- الصورة الذهنية: وهي درجة أعلى من مجرد إعادة البناء للخبرة الحسية، فهي ليست مقصورة على التمثيلات البصرية، رغم أنه النوع الأكثر شيوعاً، حيث يوجد لدى الأفراد صوراً متعلقة بالتذوق بالفم أو الشم بالأنف.

٣-٣- صور الخيال: هو القدرة العقلية النشيطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة، كما يشير المصطلح إلى عمليات الدمج وإعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية، وكذلك الصور التي يجري تشكيلها وتكوينها خلال ذلك في تركيبات جديدة، والخيال إبداعي وبنائي ويتضمن كثيراً من عمليات التنظيم والتحويل العقلية.

٣-٤- الصور اللاحقة: هي الصور التي تحدث عند حاسة الإبصار بعد انتهاء منبه حسي معين، وهي شكل لا يمكن التحكم فيه أو تعديله لكنه يكون موضوعاً للإدراك.^(١)

٣-٥- صور الذاكرة: هي نوع التفكير المألوف في الحياة اليومية، ويصاحب عمليات استدعاء الأحداث من الماضي، أو عمليات التفكير التي تحدث الآن في الحاضر، أو الأحداث والمواقف في المستقبل

٣-٦- الصور الرقمية: تختلف الصور الرقمية عن الفوتوغرافية بأنها صورة مولدة بواسطة حاسب، يسهل التعامل معها والوصول إليها، اكتسبت قيمتها من خلال قابليتها لإعادة الإنتاج المكثف، ودورها في وسائل الإعلام الجماهيرية في نشر الأفكار وإقناع المشاهدين، وانتشارها المكثف هو أحد أسباب إطلاق اسم (عصر الصورة) على العصر اليوم.

٣-٧- الصور الفوتوغرافية: هي الصور الملتقطة بآلات التصوير المعروفة، وقد تكون صوراً لأشخاص أو مناظر طبيعية أو أشياء عادية، وقد يتم التلاعب ببعض مكونات الصور الفوتوغرافية لأغراض خاصة بهدف التزييف ومن ثم الإيحاء بالصدق.^(٢)

^(١) Harrison. (2003). p53.

^(٢) Bienk.(2014). p14

٣-٨- الصور المتحركة: ينطبق مصطلح الصور المتحركة على نحو مماثل بالنسبة إلى التلفزيون والسينما، فالفكرة الخاصة برؤية فيلم على شاشة التلفزيون تبدو مقاربة لرؤيته في قاعة عرض سينمائي، وإن طبيعة الخبرة الخاصة بصورة الفيديو تختلف عن صورة الفيلم السينمائي بطرائق عدة، تشتمل على ظروف منها ظروف المشاهد، انتباهه وتوقعه، التضاد بين النور والظلمة، أو الضوء والعممة، حجم الشاشة واستخدامها، بل حتى في تتابع أو سرعة تتابع الحكمة الدرامية.

٣-٩- صور التلفزيون: هي صور متحركة تُعطى خصوصية معينة بسبب التطورات الطارئة على التلفزيون في مجال الابتكارات والتسويق، كما توقفت برامج التلفزيون عن أن تعكس السرد الثقافي العام، ولم تعد آلية للسرد المتماسك الضروري أو الحيوي للحفاظ على إحساس أخلاقي، فالبرامج تقدم على أساس الخصائص الديموغرافية الفردية (العمر، المستوى التعليمي، الدخل..)، وكذلك الخصائص السيكولوجية (القيم، الاتجاهات، الآراء، الاهتمامات..)^(١).

٣-١٠- صور الواقع الافتراضي: هي الصور التي تتشكل لدى مستخدم الحاسب، بينما يعايشون العوالم التي يخلقها الحاسب، فأنظمة العالم الافتراضي تمزج بين طرائق التصوير والصوت والأنظمة الحسية الخاصة بالحاسب، من أجل أن تضع جسد المستخدم للحاسب، في دائرة من العائد أو التغذية الحيوية (Feedback) المباشرة من هذه التكنولوجيا، ومن الخصائص المميزة لأنظمة العالم الافتراضي أنها تطلق العنان للمشاهد، وتحرره من وضعه الخاص في الحيز المكاني المحدد، ما يسمح له بالإحساس بخبرة إدراكية طليقة حرة، وإن كثيراً من الصور البصرية توزع خلال الإنترنت، وعبر ألعاب الفيديو، والأقراص المدمجة، وأسطوانات الليزر.

٣-١١- الصور التشكيلية: إنها تتمثل في الأعمال الفنية التشكيلية كالرسم والتصوير الملون.^(٢)

(١) الزعبي. (٢٠٠٦). مرجع سابق. ص ١٠١.

(٢) Harrison, C. Op Cit. p55.

رابعاً - مفهوم الصورة الذهنية:

إن كلمة (Image) تشير إلى التقدم العقلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر، أو هي محاكاة لتجربة حسية كما أنها قد تكون تجربة ارتبطت بعواطف معينة، والصورة الذهنية هي بالمعلوم المتميز في الذهن وحاصلة الماهية الموجودة بوجود ظلي أو ذهني كما في شرح المواقف، والصور بكسر الصاد لغة جمع صورة، والصورة تصويراً، وتصورت الشيء أي توهمت صورته فتصور لي والتساوير والتماثيل.^(١)

ويعرف معجم المصطلحات الإعلامية الصورة النمطية بأنها الرموز المشتركة للجماهير بمعنى التصورات التي عند الناس لأشياء معينة وكذلك بمعنى القوالب الجاهزة.

وتعرف الصورة الذهنية أيضاً بأنها مجموعة المعارف والتجارب والخبرات المتراكمة التي تتشكل في ذهن الإنسان وترسم انطباعات معينة من خلال عدة وسائل اتصالية تشكل هذه الانطباعات وتؤثر في سلوك الأفراد تجاه مجتمع أو شركة أو مؤسسة.^(٢) وتعرف الصورة الذهنية على أنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام معين أو شعب أو جنس بعينه أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أي شخص آخر يمكن له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة التي ترتبط بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم.

ويعرفها خليل أبو إصبع على أنها تلك الصور التي تنطبع في الأذهان عن أشخاص وشعوب حاملة معها سمات موضوعة في قالب ذهني يحد من التفكير.

(١) عوجة. (٢٠٠٣). ص ٤.

(٢) عبد الرزاق. الساموك. (٢٠١١). ص ٦٦.

فالصورة الذهنية هي مجموع ما يكونه الفرد تجاه أي شيء في هذه الحياة نتيجة لتجاربه التي تمثل بالنسبة له واقعاً يرى من خلاله ما حوله ويقدره.^(١)

خامساً- الفرق بين الصورتين الذهنية والنمطية:

هناك من الباحثين من يجمع بين الصورة الذهنية والصورة النمطية، وهناك من يجزم بوجود

خروقات بين المصطلحين، ويمكن إجمال هذه الفروقات بالآتي:

١-٥- إن الصورة الذهنية تبنى على الحقائق الموضوعية والمعلومات السابقة، بينما الصورة النمطية

تبنى على حقائق مبالغ فيها وعلى معلومات مشوهة.

٢-٥- إن الصورة الذهنية ليست بالضرورة مشحونة عاطفياً بخلاف الصورة النمطية التي تكون

محملة بالمشاعر الذاتية ومشحونة بالعواطف الشخصية.

٣-٥- إن الصورة الذهنية هي صورة مفتوحة أي أنها تستقبل كل الصور ثم تقوم بترتيب هذه الصورة

من جديد، عكس النمطية التي ترفض استقبال رسائل معكوسة لها.^(٢)

٤-٥- الصورة الذهنية يمكن تغييرها حيث أنها تتسم بالثبات النسبي، فهي مبنية على حقائق بعيدة

عن العواطف وقابلة للتغيير والتطور باستمرار، أما الصورة النمطية فهي تقاوم التغيير ومن

الصعب تغييرها، لأنها تتسم بالثبات، فهي مبنية على حقائق مشوهة وتعتمد على العاطفة.

٥-٥- تزداد الصورة النمطية بزيادة المعلومات حولها وضوحاً، عكس الصورة النمطية التي تؤدي كثرة

المعلومات حولها إلى التعصب، وفي مراحل أخرى إلى التعصيب.

القائمون على صناعة الصورة الذهنية لا يفترض أن يكون لديهم مصالح معينة، فهم يسعون

إلى تقديم المعلومات والحقائق والمعارف من أجل توسيع مدارك الناس ومعرفتهم بالحياة،

^(١) المشهداني. (٢٠١٢). ص ٨٨.

^(٢) بلخيري، رضوان. (٢٠١٢). سميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق. دار قرطبة للنشر والتوزيع. الجزائر. ص ٨٠.

عكس القائمين على صناعة الصورة النمطية التي غالباً ما تقف خلفها جهات ذات مصالح اقتصادية سياسية أو اجتماعية.

٥-٦- غالباً ما تكون الصورة النمطية متحيزة في الغالب سلبياً عكس الصورة الذهنية التي تكون أحياناً إيجابية وفي ظروف أخرى سلبية.^(١)

سادساً- ميزات الصورة الذهنية:

تتميز الصورة الذهنية بمجموعة من الميزات التي تجعلها بارزة عن غيرها، وهي:^(٢)

٦-١- عدم الدقة:

ذهب العديد من الباحثين إلى أن الصورة الذهنية لا تتسم بالدقة ولعل مرجع ذلك أساساً هو أن الصورة الذهنية مجرد انطباعات لا تصاغ بالضرورة على أساس علمي وموضوعي بل تعد تبسيطاً للواقع.

٦-٢- مبنية على التعصب:

تحتل دراسة الصورة مكان القلب في دراسات التعصب وتمثل العلاقة بينهما موقع دراسات كثيرة في الفترة من الأربعينيات وحتى السبعينيات من القرن العشرين ذلك أن الصورة تقوم بتبرير التعصب أو أنها تقوم على إدراك ومعتقدات تتسم بالتحيز والتعصب.

٦-٣- التعميم وتجاهل الفروق:

يترتب على ذلك أن الفئات والجماعات والمهن المختلفة يكون عنها الجمهور صورة ذهنية تتسم بالتعميم وتجاهل الفروق والاختلافات التي تكون في بعض الأحيان جوهرية وأساسية.

(١) المشهداني. (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٨٩.

(٢) بودهان. (٢٠٠٦). ص ٤٢.

٦-٤- الإدراك المتحيز:

فالصورة الذهنية تؤدي إلى إدراكات متحيزة لدى الأفراد.

٦-٥- مقاومة التغيير:

هي وظيفة طبيعية للعقل البشري وذلك فهي حيادية (محايدة أخلاقياً في ذاتها، أما الثقافة فتضم الأفعال الأخلاقية والأخلاقية المستندة على المعتقدات والافتراضات الضمنية في تبسيط النمطية، وكل ثقافة تبحث في تبسيط النمطية تبحث في تبسيط الحقيقة لكي يمكن تحديد كيفية التصرف بصورة أفضل في أي ظرف معين.

سابعاً- أبعاد الصورة الذهنية:

هناك إجماع بين معظم الباحثين على أن الصورة الذهنية تشمل على ثلاثة أبعاد، تتمثل فيما يلي:^(١)

٧-١- البعد المعرفي:

ويقصد بهذا البعد المعلومات التي يدرك من خلالها الفرد موضوعاً أو قضية أو شخص ما، وتعتبر هذه المعلومات هي الأساس الذي تبنى عليه الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن الآخرين وعن الموضوعات والقضايا المختلفة، وبناء على دقة المعلومات التي يحصل عليها الآخرين تكون دقة الصور الذهنية، التي يكونها الفرد عنهم، ووفقاً للبعد المعرفي، فإن الأخطاء في الصور الذهنية المتكونة لدى الأفراد هي أخطاء ناتجة أساساً عن المعلومات والمعارف الخاطئة التي حصل عليها هؤلاء الأفراد.

^(١) موسى. (٢٠١٣). ص ٦٨.

٧-٢ - البعد الوجداني:

يقصد بالبعد الوجداني الميل بالإيجاب أو السلب تجاه موضوع أو قضية أو شخص أو شعب أو دولة ما في إطار الصور الذهنية التي يكونها الأفراد، ويتشكل الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي، ومع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التي كونها الأفراد وتبقى الجوانب الوجدانية التي تمثل اتجاهات الأفراد نحو الأشخاص والقضايا والموضوعات المختلفة، ويتدرج البعد الوجداني بين الإيجابية والسلبية، ويؤثر على ذلك مجموعة من العوامل أهمها حدود توافر مصادر المعرفة، كما يؤثر في البعد الوجداني خصائص الشعوب من حيث اللون والجنس واللغة، فاختلاف هذه الخصائص من الأمور التي تسهم في تبني الاتجاهات السلبية، والتجانس في هذه الخصائص يسهم في نماء الاتجاهات الإيجابية.^(١)

٧-٣ - البعد السلوكي:

يعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المشكلة لديه في مختلف شؤون الحياة، حيث ترجع أهمية الصورة الذهنية في أحد أبعادها إلى أنها تمكن من التنبؤ بسلوك الأفراد، فسلوكيات الأفراد يفترض منطقياً أنها تعكس اتجاهاتهم في الحياة.

وتتلخص هذه الأبعاد فيما يلي:

الأولى: المعرفة فمعرفة الشيء هو الخطوة الأولى في الصورة داخل العقل والمعرفة التفصيلية تؤكد المعلومة أكثر من الجمالية.

الثانية: أي ربط المعرفة بالمفاهيم والثقافة الشخصية السابقة لتتحول إلى إدراك عقلي كامل.

الثالثة: السلوك وتتمثل في صيغة التفاعل مع المدرك وأسلوب التعبير عنه إيجابياً أو سلبياً،

عملياً أو قولياً أو حتى ذهنياً.^(٢)

(١) ندا. (٢٠٠٤). ص ٢٠٧.

(٢) العوامرة.. (٢٠١٣). ص ٢٨.

ثامناً - مصادر تكوين الصورة الذهنية:

هناك عدة مصادر يمكن أن تتكون منها الصورة الذهنية، وهي: ^(١)

٨-١- الخبرة المباشرة:

إن احتكاك الفرد اليومي بغيره من الأفراد والمؤسسات والأنظمة والقوانين يعد مصدراً مباشراً لتكوين الانطباعات الذاتية عن شخص أو منظمة أو فكرة أو دولة، وهذه الخبرة المباشرة أقوى في تأثيرها على عقلية الفرد وعواطفه إذا أحسن توظيفها، وهذه مهمة مرسل الرسالة الإعلامية.

٨-٢- الخبرة غير مباشرة:

إن ما يتعرض له الفرد من رسائل شخصية يسمعها من أصدقاء أو عبر وسائل الإعلام عن مؤسسات وأحداث وأشخاص ودول لم يرههم ولم يسمع منهم مباشرة تعد خبرة منقولة، وفي هذا النوع من الخبرة تلعب وسائل الإعلام المسموعة والمرئية دوراً أساسياً في تكوين الانطباعات التي تشكل الناتج النهائي لها الصورة الذهنية.

تاسعاً - عوامل تشكيل الصورة الذهنية:

إن هناك ارتباط وثيق بين الصورة الذهنية التي يكونها الناس ومطالبهم واهتماماتهم، فالصورة الذهنية هي صورة رمزية تتجمع فيها احتياجات الجماهير ومطالبهم واهتماماتهم وتطلعاتهم والرغبة القادرة على الوفاء للجماهير بكل هذا أو أكثر منه، وهذه الصورة لا يمكن أن تتشكل بين يوم وليلة، كما أنها ليست ترجمة لأفعال وسلوك أية مؤسسة بقدر ما هي ترجمة لردود أفعال التي تحدثها، فرد فعل المؤسسات

^(١) كردي. (٢٠١١). ص ٢٤.

المسؤولة التي تحدث صدى لدى الناس - لا أفعال المؤسسة - تجعل الناس يكونون صورة ذهنية سلبية أو إيجابية حول منظمة معينة أو شخص معين.^(١)

كما أن الصورة الذهنية في المؤسسة أو الأشخاص تتوقف على قوة الصورة وضعفها، فعلى مستوى الأفراد الذين تتكون لديهم تبعاً لدرجة الاتصال بينهم والمؤسسات الأخرى ومدى اهتمامهم بهذه المؤسسات وتأثرهم بنشاطها، ونظراً لما تقوم به هذه الصورة الذهنية من دور هام في تكوين الآراء واتخاذ القرارات وتشكيل السلوك فقد يصبح تكوين الصورة الذهنية الطيبة هدفاً أساسياً يسعى الجميع لتحقيقه على أي مستوى، وفي أي مجال بما فيه الوسائل السمعية البصرية.

ولقد أشار ليبمان إلى أن الإنسان يعيش في عالم لا يمكن الإحاطة بكل ما يدور فيه عن طريق الحواس المعروفة، ومن أجل استكشافه يحتاج إلى التصور والتخيل، فيتعلم الإنسان أن يرى بعقله وخياله جزءاً كبيراً من هذا العالم الذي لا يستطيع أن يراه بعينه أو يلمسه بيده أو يدركه بحواسه الأخرى، لذلك يبدأ الإنسان في تكوين صور مقبولة لديه داخل عقله عن ذلك العالم الذي لا يدركه بحواسه، فالإنسان يبني ويكون صورته الذهنية بناءً على تجاربه ومعلوماته وكذلك تخيله وتصوره.^(٢)

وهناك مجموعة من العوامل التي تسهم بشكل أو بآخر في تكوين الصورة الذهنية، تلخصها

الباحثة بالآتي:^(٣)

٩-١- عوامل شخصية:

وتتمثل في السمات الذاتية للشخصية المستقبلية للمعلومات (التعليم، الثقافة، القيم...)، وكذلك قدرة الفرد على تفسير المعلومات الخاصة بالصورة الذهنية، ودرجة دافعيته واهتمامه بالمعلومات المقدمة عن حدث أو شخصية أو صورة معينة.

^(١) الجرايدة. (٢٠١٣). ص ٣٢٢.

^(٢) الحلواني. (٢٠٠٨). ص ١٥١.

^(٣) العدوي. (٢٠١١). ص ١٤٤.

٩-٢- عوامل اجتماعية:

وتتمثل في تأثير الجماعات الأولية على الفرد المستقبل للمعلومات وتأثير قادة الرأي على اتجاهات الجماهير وبالطبع تأثير ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد، والقيم السائدة فيه.

٩-٣- عوامل تنظيمية:

وتتمثل أهمها في الأعمال الحقيقية للشخصية أو الحدث، والرسائل الاتصالية الخاصة بها، والمنقولة عبر وسائل الاتصال المختلفة.

عاشراً- دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية:

تعد وسائل الإعلام أداة لطرح التصورات، وتعكس في الوقت ذاته معتقدات المجتمع عن تلك التصورات، وتقوم وسائل الإعلام في بناء الجانب الإدراكي للفرد عن جماعة قومية وذلك بإمداد الفرد بالمعلومات والآراء وتقديمها في قالب معين.

ويكون دور وسائل إعلام في تدعيم الصور أكثر من دورها في تغيير هذه الصور، فهي تؤدي دوراً مهماً في خلق صور ذهنية عن الموضوعات الجديدة التي لا يمتلك الفرد فيها أية معلومات. ويمر دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية بثلاث مراحل وهي:

١٠-١- القيام بخلق صور جديدة لم تكن موجودة أصلاً.

١٠-٢- العمل على تقوية وترسيخ التصورات الموجودة.

١٠-٣- إجراء تحويل وتغيير للتصورات الموجودة.^(١)

إن تكون الصورة إدراكياً يتم من خلال عملية ديناميكية حركية، تتغير وتتبدل بحسب تطور الواقع

الاجتماعي، وتغير الأوضاع الاقتصادية.^(١)

^(١) عبد الرزاق. الساموك. (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٧٣، ٧٤.

وتمتد الصور التي تبثها وسائل الإعلام بشكل أفقي وعمودي، وتنتشر بشكل يحاصر الإنسان، ويخضعه للتعرض لتأثيراتها، وبالتالي لا يستطيع الإنسان الهروب من الرسائل الإعلامية التي تبثها تلك الوسائل، فمعظم الناس يستقون معلوماتهم بنسبة ٧٠% من وسائل الإعلام، في بناء وصناعة صور العالم المختلفة.^(٢)

ويرى جوزيف كلاير، أن وسائل الاتصال تؤدي دوراً مهماً في تكوين الصورة الذهنية، وتأثيرها يكمن في خلق صورة جديدة، والعمل على تقوية وترسيخ تصورات موجودة من قبل.^(٣)

كما تؤدي وسائل الإعلام دوراً كبيراً في الطريقة التي يبني أو يكون بمقتضاها الفرد تصوره عن العالم خلال مدة طويلة، والطريقة التي ينظم من خلالها جوانب جديدة للتصور، فهي تخلق نوعاً من البيئة الصورية بين الإنسان، والعالم الموضوعي الحقيقي لتخلق نوعاً من الواقع البديل.^(٤) ولدى وسائل الإعلام قدرة كبيرة في تفسير الحوادث والحقائق التي تجري في العالم يومياً، ولورتها في صورة معينة، ما يوفر جهداً وافرًا على الفرد في التفكير والتحليل، فهي الوسيلة الرئيسة لنقل الصورة والآراء والأفكار.^(٥)

والصور التي تقدمها وسائل الإعلام هي رسائل مصاغة، أي أن هذه الوسائل لا تنقل الصور كما هي وإنما تقوم بصياغتها وإعطائها لوناً مناسباً، ومن ثم تقديمها للمتلقي، وذلك يساهم بشكل كبير في تقديم صور معينة لهذه الأحداث في عقول الأفراد.^(٦)

(١) المشهداني. (٢٠١٢). مرجع سابق. ص ٩٤.

(٢) عبد الرزاق. السامرك. (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٧٨.

(٣) طاهر. (٢٠٠٧م). ص ٤٤٠.

(٤) الدليمي. (٢٠١٨م). ص ٢٢٣.

(٥) عبد الرزاق. السامرك. (٢٠١١). مرجع سابق. ص ٧٩.

(٦) الجبوري. (أيلول، ٢٠١٠م). ص ١٧١.

أحد عشر - استراتيجية التفكير البصري:

يعرف التفكير البصري بأنه منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي تحملها تلك الشخصية الدرامية إلى لغة لفظية (مكتوبة أو منطوقة)، واستخلاص المعلومات منه، وتتضمن هذه المنظومة مهارات هي:^(١)

١١-١- التعرف إلى الشخصية ووصف ملامحها الإيجابية والسلبية والقيم التي تتمتع بها وتحليلها.

١١-٢- الربط بين الشخصيات من خلال استعمال أدوات ربط مناسبة ومنطقية.

١١-٣- إدراك وتفسير الغموض الذي يكتنف شخصية معينة.

١١-٤- استخلاص المعنى من رسم شخصية درامية معينة على نحو محدد دون آخر.

وتتحدد أدوات التفكير البصري في الرموز والرسوم التخطيطية والصور، وأظهرت الدراسات المختلفة أن لدى قارئ الصورة معرفة ثقافية مرئية (بصرية) عالية عند تقويمه للصور، وأن هذا التقويم يعتمد على الخلفية الاجتماعية والثقافية للقارئ، لذلك يوصي النقاد السينمائيون بضرورة الاهتمام بقدرة القارئ المرئية (البصرية) في السياق الاجتماعي والثقافي.

وإن التفكير بالصورة يرتبط بما يسمى التفكير البصري، والتفكير البصري هو محاولة لفهم العالم المرئي من خلال لغة الشكل والصورة، بغية تطوير مهارات الاتصال ومهارات التفكير الإبداعي والمنطقي بما يكسب القارئ الثقة في التعامل مع التعقيد والغموض وتنوع الآراء.

^(١) Ateya. (2014). P122,123.

وتشتمل هذه الاستراتيجية على سلسلة من الإجراءات المنظومية التي تحدد دوراً لكل من المعلم والمتعلم، وتستند على البحث التجريبي المعتمد على طرق التفكير لدى الأفراد، وتركز على تنمية قدراتهم في ترجمة اللغة البصرية التي يحملها الشكل البصري إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة،^(١)

اثنا عشر - القراءة النقدية للصور الذهنية:

إن الاهتمام بتحليل الصور وقراءتها يعود على المحلل أو القارئ بمجموعة من الفوائد، لعل من أبرزها:^(٢)

١٣-١- القدرة على إصدار أحكام جمالية على السلوكيات المختلفة للشخصيات التي تجسدها الصورة التلفزيونية.

١٣-٢- تذوق القيم الكامنة والظاهرة في المدركات البصرية.

١٣-٣- قراءة واعية للشخصيات التلفزيونية لمعرفة أنظمة التفاعل مع بعضها البعض.

١٣-٤- محاولة لفهم اللغة اللفظية وغير اللفظية للشخصية، والرموز التي تخفيها كل من هاتين اللغتين.

١٣-٥- وسيلة للكشف عن إيجابيات وسلبيات الثقافة البصرية.

١٣-٦- وسيلة لتنمية الفروق الفردية المتصلة بالأحكام والمفاضلة النقدية.

١٣-٧- وسيلة لتنظيم المفاهيم والأفكار عن الشخصيات التلفزيونية وفق منظور علمي.

١٣-٨- وسيلة لتعلم المهارات المختلفة المتصلة بأساليب التدقيق والنقد.

^(١) نفيسة، نايلي. (٢٠١٢م). دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية - صورة المرأة في السينما العربية نموذجاً. مجلة

الحكمة. الجزائر. العدد (١٠)، ص ١١٤، ١١٥.

^(٢) Armes. (2017). p176.

خلاصة:

تعرف الصورة الذهنية على أنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين أو نظام معين أو شعب أو جنس بعينه أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أي شخص آخر يكون له تأثير على حياة الإنسان، ويمكن تغييرها لأنها تتسم بالثبات النسبي.

وتتحدد عوامل تشكيل الصورة الذهنية بعوامل شخصية واجتماعية وتنظيمية، ويكون دور وسائل الإعلام في تدعيم الصور أكثر من دورها في تغيير هذه الصور، فهي تؤدي دوراً مهماً في خلق صور ذهنية عن الموضوعات الجديدة التي لا يمتلك الفرد حولها أية معلومات. أما التفكير البصري فهو يعرف بأنه منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي تحملها تلك الشخصية الدرامية إلى لغة لفظية (مكتوبة أو منطوقة)، واستخلاص المعلومات منه.

وإن الاهتمام بتحليل الصور وقراءتها يعود على المحلل أو القارئ بمجموعة من الفوائد، ومنها تذوق القيم الكامنة والظاهرة في المدركات البصرية، ومحاولة لفهم اللغة اللفظية وغير اللفظية للشخصية، والرموز التي تخفيها كل من هاتين اللغتين، ووسيلة للكشف عن إيجابيات وسلبيات الثقافة البصرية، وتلعب الإضاءة دوراً هاماً في تحقيق الغايات الفنية التي يطلبها المخرج لإنتاج صورته التلفزيونية بالشكل الذي يسعى إليه.

الفصل الرابع - الدراما التلفزيونية

تمهيد.

أولاً- مفهوم الدراما وأهميتها.

ثانياً- فن التمثيل وأثره في نمو الفن الدرامي.

ثالثاً- أنواع الدراما التلفزيونية.

رابعاً- السيناريو الدرامي.

خامساً- الحوار الدرامي.

سادساً- الحبكة الدرامية.

سابعاً- العقبات في الدراما.

ثامناً- الصراع في الدراما.

تاسعاً- الشخصية الدرامية:

٩-١- مفهوم الشخصية في الدراما.

٩-٢- أنواع الشخصيات الدرامية.

٩-٣- مراحل رسم الشخصية الدرامية.

٩-٤- قواعد رسم الشخصية الدرامية.

٩-٥- أبعاد الشخصية الدرامية.

٩-٦- آلية تسمية الشخصيات الدرامية.

٩-٧- تطوير الشخصية الدرامية.

عاشراً- تناول الدراما لمهن ووظائف ومناصب متنوعة.

الفصل الرابع

الدراما التلفزيونية

تمهيد:

تعكس الدراما ل مفهومًا غير ثابت أو محدد، وتحاول أن تكون طبيعية في نقل حياة البشر بما يتخللها من أفعال وسلوك ومشاعر وقد يختلط فيها الصراع مع التعاون مع التكامل، فالدراما في وجهها المتكامل لا بد أن تتضمن الفعل والمشاهدة أي أن الدراما تتألف من شقين هما (عمل مؤلف، عملية تجسيد).^(١)

وتعد الشخصية أساس ضروري لصياغة النص الأدبي الدرامي، فأني حدث يقع يجب أن يرتبط بعلّة أو مسبب أو يرتبط بعاطفة ما أو مبرر معين، فالشخصية هي التي تسخر لإنجاز الحدث الذي وكل الكاتب إليها إنجازها، وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات إجراءاته وتصويراته وأيديولوجيته أي فلسفته في الحياة.^(٢)

وعلى الكاتب أن يرسم شخصياته بعناية، وأن تكون واقعية ومتطورة، ومتصاعدة مع الأحداث، وأن يراعي طبيعة الوسيلة التي تقدم من خلالها الشخصيات، سواء راديو، أو تلفزيون أو سينما، وبداية لا بد من التعرف على مفهوم الدراما.

(١) الضيع. (٢٠١١م). ص ١٠٠

(٢) مرتاض. (١٩٩٨). ص ٨٦.

أولاً- مفهوم الدراما وأهميتها:

جاء أصل كلمة (دراما) من الفعل اليوناني (Darn) الذي يعني فَعَلَ، ثم تطورت الكلمة لاحقاً إلى (Drama)، ولكلمة دراما طيف واسع من المعاني يحدده السياق، إذ تشتمل الأعمال المكتوبة مهما كان نوعها والمسرح.^(١)

كما ترجع الدراما إلى عبادة مجموعة من الآلهة، وتطورت المسرحية بالتصاقها بشعائر وعبادات، وأصبحت تقام كطقس من طقوس عبادة آلهة متعددة.^(٢)

وإن مصطلح درامي يتضمن شيئاً من التحالف بين طرفيه، فالجزء الأول منه هو الأدب يعني شيئاً يكتب، بينما الجزء الثاني منه هو الدرامي يعني شيئاً يؤدي أو يُمثّل، وبذلك تتضمن أي عمل في الحياة أو على المسرح ومعظم المشكلات في دراسة الأدب الدرامي تنبع من هذا التناقض.^(٣)

وللدراما دور في قيادة التغيير الاجتماعي، بالإضافة إلى دورها في تكوين الصور والمعاني، حيث أثبتت الدراسات العلمية أن الفرد في المجتمع يتعامل مع الواقع الاجتماعي ويتعرف عليه من خلال صور تعمل قوى ووسائل عديدة (الأسرة، المدرسة، الحزب، وسائل الاعلام)، على إدخالها وترسيخها في ذهنه، ومن هنا يمكن أن تنقسم التأثيرات التربوية للدراما إلى تأثيرات مستهدفة وتأثيرات متحققة، والتأثيرات المستهدفة يمكن التنبؤ بها بعد تحليل مضمون ما تبثه الرسالة الفيلمية من أفكار ومعان، وما توحى به من اتجاهات، حيث إن لكل رسالة اتجاهات تأثير تهدف إليها، والتأثيرات المتحققة

(١) حسنين. (٢٠١١م). ص ٤٧.

(٢) Antionioni. (1999). P122

(٣) أبو الرضا. (١٩٨٩م). ص ١٦٧.

يقصد بها أثر الرسالة على المستقبل بالفعل، وهي تأثيرات يمكن قياسها بالرجوع إلى المستقبل لقياس ما ترسب بداخله بفعل استقباله لمضمون الرسالة الإعلامية.^(١)

وتعد الدراما بصفاتها جزءاً مهماً من الإعلام الناقل الحي والمستمر للتجربة البشرية، فهي تعيد إحياء واستحضار الماضي بشكل أو بآخر، ومنظر ومتروك للمستقبل وفق رؤية خاصة، فالدراما التلفزيونية والتي هي فن مركب من فنون عديدة، وهي منتج جديد مختلف، تدخل كثير من جماليات الفنون الأخرى في مكوناتها دون أن تفرض لها سيادة أو وجوداً مميزاً، بل يجب أن تطوع لمصلحة المتلقي وأن توضع في حجمها الصحيح.^(٢)

وتعتمد الدراما ومنتجاتها بشكل متعاظم على التلفزيون الذي هو أكبر حاملي المادة الدرامية أو الأعمال الدرامية في العالم أكثر من باقي الوسائل الناقلة كالمسرح والسينما، ولأنه الوسيلة الوحيدة التي تعتمد التقسيم المتساوي بين كل من الحوار والمشاهد البصرية، فالدراما عبر التلفزيون تتوجه إلى جمهور واسع الانتشار ويضم الأمي والمتعلم والمتقف ما يعطي هامش واسع للتغلغل بين أفراد المجتمع، وحتى أن التلفزيون يأخذ موقع الصدارة في كل بيت تقريباً فهو بات أحد أفراد الأسرة، ويحمل بجعبته الكثير من القصص والحكايا متجسدة بشكل كبير ومتزايد بالدراما سواء قصص من الواقع أو مسلسلات أو أفلام أو مسرح وكل الفئات المنضوية تحت مسمى دراما حتى الأخبار في أحد جوانبها دراما من نوع مختلف^(٣).

والدراما قديماً حينها لم تكن ترفاً فنياً، بل كانت إحدى الوسائل المجدية في تحقيق اتصال مثمر، وبعد تطور الحياة القديمة وانتشار القيم الروحية، أصبحت الدراما وسيلة اتصال روحي، ولعل ما

(١) أنزور.. (٢٠٠٨م).

(٢) المهندس. (١٩٨٩م). ص ٧.

(٣) ويتون. (٢٠٠٨م). ص ٢٧.

سبق هو السبب فيما ذهب إليه الكثيرون من أن البدايات الأولى للدراما قامت أصلاً من رغبة البشر في مشاركة آلهتها وأربابها، مشاعرهم وقدراتها المختلفة، فالدراما وجدت منذ وجد الإنسان، وتفاعل مع محيطه وكانت تؤدي بشكل فطري للتعبير عن الأحداث، وينقل الإنسان من خلالها تجربته لغيره سواء عن طريق الكلام أي الصوت أو الحركة أو الرسم والنحت على الحجر والكهوف، و رغم عدم تعريفها كدراما حقيقة، ولكنها تعتبر نواة الدراما عبر مراحل التطور البشري.^(١)

ثانياً- فن التمثيل وأثره في نمو الفن الدرامي:

وفق الترجمة الحرفية فإن كلمة (Actor) تعني (المشخص)، وترجمة عملية الـ (Acting) ليس مجرد الفعل، وإنما (التشخيص)، أي أن يقدم الشخص شخصية ما، فإنه إما يقدمها عبر الكلمة: الأداء الصوتي المعبر عن فكر الشخصية وحالتها النفسية، أو عن طريق الصورة: الإيماء والحركة أو بهما معاً.

ويعرف التمثيل بأنه عبارة عن تمرين بسيط على أن يعيش الإنسان الحياة بصدق تحت ظروف تخيلية، فالنص الدرامي يعيش حياة مزدوجة، وهي حياة النص على الورق، والنص حين يتم تجسيده. والممثل هو ذلك الشخص الذي تكتشف استعداداته الفطرية وشخصيته العميقة عن سلوك هو أقرب للعب، ومقدرة على التحول، وقابلية للتغير في الشعور، وعن تبين لاحق لنمط الوجود (اللاجاد)، وكل هذه العوامل تحدد عند مستوى معين من التكامل أساساً جبلياً (فطرياً).^(٢)

والممثل هو الشخص الذي يؤدي شخصية في عرض درامي، أو هو من يحترف التمثيل، وإذا ما أهملت شرطية الاحتراف، فإن هناك عاملان أساسيان لحدوث عملية التمثيل أو التشخيص هما:

(١) العمر. (٢٠٠٣م). ١٣٨.

(٢) فيلييه. (٢٠٠٣). ص ٢٠٣.

• الأول: شخص له ذاتيته، وهويته المستقلة يتواجد بالجسد والفكر والمشاعر ويتمتع بالحرية في ابتكار الأداء المناسب.

• الثاني: شخصية لها ذاتيتها وهويتها المستقلة أيضاً، ويتم التعبير عنها عن طريق الدور المكتوب، كما يتم أدائها عبر الممثل.

وكان الناس في السابق ينظرون إلى الممثل باستهانة كما ينظرون إلى بهلوان السيرك، وقد كان الممثلون في العصور القديمة غالبيتهم العظمى من طبقة العبيد، وفي العصور الوسطى كذلك كانوا ينظرون إلى الممثل بعين الازدراء، وفي العصر الحديث جاهد الممثلون لقرون عديدة حتى تمتعوا بالاحترام، وبدا ممثل المسرح يلقي بعض التقدير، وكان الممثلون يغيرون أسماءهم، حتى لا يلحقوا الأذى والمهانة بأسرهم وذويهم، قبل العمل في هذه المهنة.

لكن هذا الامر تغير تدريجياً، وصار الممثل يتمتع بالاحترام والشهرة، والاعتراف به كفنان في كل انحاء العالم، بل صاروا نجوماً في المجتمع، وانتشرت ظاهرة (صناعة النجم)، وصار الممثل يتمتع بالتقدير والإعجاب أكثر من الساسة والعظماء، ولهم من الجمهور والمحبين الملايين في انحاء العالم.^(١)

ومن المشكلات التي يعاني منها الممثل هي الوعي بالذات، فالتمثيل في حالة الوعي بالذات يؤدي بالممثل إلى التكلف والتظاهر، ويبعد به عن التماسك والتلقائية، لأنه عندما يكون واعياً بذاته يبدأ في ضغط الأداء، أو الدلالة عليه، ويصبح حينها الممثل يتظاهر بأن لديه أحاسيس وردود أفعال، وهذا نتيجة التحضير غير الكافي، وخوف الممثل من أدائه سيكون خاطئاً، وأن المتفرجين لن يعجبهم أدائه، وهنا لابد للممثل من أن يوجه تركيزه على شيء آخر غير نفسه، وإلا سيتحول انتباهه إلى ما يقلقه.^(٢)

(١) مبروك. (٢٠٠٦م). ص ١١٢.

(٢) أقواس. (٢٠٠٢). ص ١٤٠.

ثالثاً - أنواع الدراما التلفزيونية:

يفرض على الكاتب في التلفزيون ضرورة أن يعرف نوع الكتابة التي سيكتبها، وأي شكل من أشكال التأليف سيستخدم، فهناك أنواع مختلفة من التأليف الدرامي ومن أهمها:

٣-١ - التمثيلية أو السهرة التلفزيونية: وتعتبر التمثيلية قصة تتم معالجتها عن طريق التمثيل،

ويتصاعد فيها الحدث إلى أن يصل إلى الذروة، وتدور الأحداث في تواصل مستمر من البداية إلى النهاية، وتتراوح مدة عرضها بين نصف ساعة إلى ساعة ونصف، وقد تكون في جزأين أو ثلاثة، إذ زاد طول المدة.

٢ - المسلسل: يختلف المسلسل عن التمثيلية في المعالجة لا في الجوهر والحبكة، فالمسلسل يعتمد

على مجموعة من المواقف المهمة التي توصل في النهاية إلى تتابع الحلقات، والمسلسلات عادة ما تكون سباعية، أو ثلاث عشر حلقة، أو ستة وعشرون حلقة، أو ثلاثون حلقة لتغطية شهر كامل لو أذيع يومياً.^(١)

٣ - السلسلة التلفزيونية: هي عبارة عن مجموعة حلقات متصلة منفصلة تدور حول فكرة محددة،

كل حلقة فيها بداية ونهاية وحبكة وذروة وتندرج تحت الفكرة العامة الأم الخاصة بالسلسلة.^(٢)

٤ - السكتش التلفزيوني: هو عبارة عن قصة صغيرة، لها بداية ونهاية وعقدة وحل، تعالج مضموناً

معيناً يختلف كل الاختلاف عن السكتش السابق أو اللاحق، غالباً ما يقدم أكثر من سكتش

تلفزيوني ضمن الحلقة الواحدة.^(٣)

^(١) مرعي. (٢٠٠٣م). ص ص ١٤٤، ١٥٤.

^(٢) Bienk.(2014).p167.

^(٣) لودج. (٢٠٠٢م). الفن الروائي.. ص ٣٣.

رابعاً - السيناريو الدرامي:

يعرف (سيد فيلد) فن السيناريو بأنه الإرشاد أو الخطوط العريضة للعمل الدرامي، أو الرسم التوضيحي لسلسلة من الصور والمشاهد في تتابع متماسك مع الحوار والوصف، كما اللؤلؤ في عقد، وقد يكون السيناريو مجرد ساحة فضاء للحلم.^(١)

ويتألف السيناريو الدرامي من خائتي وصف وحوار، ومن أهم عناصر السيناريو المشاهد الخارجية والداخلية وزمانها داخلي أو خارجي، واختيار الشخص وملابسها وحركة جسدها، والمكان والإضاءة وجميع الشخص الثانويّة والكومبارس، مع عدم إغفال الديكور الملائم للحدث وللصراع، حتى الحركة الداخلية والانفعالية للممثل ومعها الحركة الإيقاعية بين الممثلين والمكان، بينهم وبين الإضاءة والحوار والموسيقى التصويرية وزوايا التمرکز أو الابتعاد، إلى الصورة والتكوين الجمالي للمشهد وأيضاً التكوين الدرامي للصراع والحوار، والتكوين الأدائي للممثل والمكان والزمان والبيئة.^(٢)

وإن الاختلاف الرئيس بين السيناريو الإخراجي وسيناريو المؤلف، ليكن في أنه إذا كان السيناريو الإخراجي مكتوباً بدقة، فإن أي إنسان وليس المخرج فقط وليس الممثل فقط، بل أي إنسان من مجموعة التصوير، المصور، مساعد المخرج، مسجل الصوت، مدير المجموعة، مسؤول المعدات، مسؤول الملابس، سيعرف وفق هذه الوثيقة، ما الذي يجب أن يفعله في كل لقطة منفصلة، إن كل التصورات المسبقة تسجل داخل ما يسمى بالسيناريو الإخراجي، الذي يمثل بحد ذاته مشروعاً تقنياً وإبداعياً للفيلم القادم.^(٣)

(١) هيك. (٢٠١٦م). ص ٢٩٩.

(٢) أبو الضبع، رفعت. مرجع سابق. ص ٢٩٩.

(٣) مدانات. (٢٠٠٥م). ص ١١٧.

خامساً-الحوار الدرامي:

يتم التعبير عن الشخصية من خلال الحوار فقد يصف السيناريست الملابس ونغمات الصوت والتربية والسلوك لأشخاص في القصة الفيلم، ولكن يمكن لكلام المنطوق أن يكذب كل هذه الأشياء، ويترتب على الكاتب أن ينطق كل كلام يكتبه، وأن يقول كل كلمة لنفسه ليسمع إذا كان وقعها حقيقي وسهلة النطق، سوف يشجب بعض الفنانين سطرًا أو كلامًا، لأنهم يجدونه صعبًا في نطقه، ولكن هذا لا يعني أنهم على حق وأن الكاتب مخطئ، يجب أن يكون الحوار ككل سهلاً في النطق، يجب على الكاتب أن يدافع عن سطره ويصر على أن ينطقها الممثل على حسب ما يرد أن يفسرها.^(١)

وللحوار أربع مهام رئيسية:

- ١-٥ - أن يقدم معلومات: يبدو هذا سهلاً وواضحاً للوهلة الأولى، وكأنه لا يحتاج إلى تعليق، والمشكلة هي أن الحوار الجيد لا يجب أن ينقل معلومات فقط، بل يجب أن يفعل هذا دون أن يعوق تدفق القصة.
- ٢-٥ - أن يكشف عن العاطفة: يلزم من الناحية العملية أن تكشف كل جملة حوار يقولها المتحدث عن حالته النفسية وأحاسيسه والجمل التي تفشل في هذا جمل ميتة، لا تسهم في الإحساس بصعود الحدث الذي يبحث عنه المشاهدون.
- ٣-٥ - أن يدفع الحبكة إلى الأمام: لا يجب على الحوار الجيد أن يكتفي بدفع الحبكة إلى الأمام فقط، بل يجب عليه أيضاً ألا يجعل المتفرجين يدركون أنه يفعل ذلك، إن الحوار لا يوجد ولا يمكنه أن يوجد، كمجرد عنصر منفصل عن الصورة في مجموعها، ولكي يؤدي الحوار مهمته يجب أن يتكامل مع الشكل الذي يصممه كاتب السيناريو، حتى يخلق انحسار التوتر وتدفعه الذي يسمى التسلية.

¹ (Shan,Ho. (2012. P1).

٥-٤- أن يحدد شخصية المتحدث والشخص الذي يتحدث إليه: لا يمكن تجنب أن يقوم الحوار بالتعبير عن المتحدث وخلفيته ومركزه الاجتماعي، وقبل كل هذا عن مواقفه وأحاسيسه، فمن الواضح أن جامع القمامة لا يمكن أن يقول نفس الكلام الذي يقوله مدير الجامعة.

سادساً- الحبكة الدرامية:

الحبكة هي شرارة تنفدح في العقل الواعي بطرق متعددة كأن يقرأ الكاتب فقرة ما في صحيفة يومية، أو يستمع عرضاً إلى طرف من إحدى المحادثات، أو يلتقط بأذنيه قصة يقصها أحد المدعوين في حفلة من الحفلات، ويحسن الكاتب أن يحتفظ بهذه الشرارات حارة ملتبهة، بأن يدونها على عجل في كراسة يخصصها لهذا الغرض حتى إذا ما احتاج إليها وجدها بين يديه، إنها أشبه برصيد كبير من البنك، وهي وسيلة مهمة تساعد في تذليل العقبات التي تعترضه في بعض الأحيان.^(١)

والحبكة عبارة عن سلسلة متصلة من الأحداث تتوالى وفق نسق معين يثير في المتلقي الدهشة والتشويق، ويسمى البعض العقدة غير أن مصطلح الحبكة أكثر ملاءمة وأكثر شمولية، والحبكة هي عرض الصراع، والهدف الأساسي الذي يجب وضعه في الاعتبار عند تصميم الحبكة، هو بيان كيف أثرت حادثة في أخرى، ولماذا يتصرف الأبطال على هذا النحو.^(٢)

وأصناف الحبكة تختلف بحسب طبيعة ونوعية الفيلم الروائي الذي تنسج هذه الحبكة خيوطها فيه ومن

أصنافها:^(٣)

(١) مرعي، حسن. (٢٠٠٣م). مرجع سابق. ص ١٥١.

(٢) رضا. (٢٠٠٧). ص ٦٠.

(٣) فرايليش. (٢٠١٩م). ص ٦٧.

٦-١- **حبكة الهدف:** وفيها يظهر بطل أو أبطال الفيلم في سعي دائم لتحقيق هدف ما، وفي النهاية يظهر

نجاح أو فشل في تحقيق هذا الهدف، بحيث يكون الوصول إليه محفوف بمخاطر.

٦-٢- **حبكة القرار:** على عكس سابقتها حيث توضع الشخصية هنا في وضع يحتم عليها اتخاذ قرار، وهذا

القرار يتعارض مع كل القيم التي تحملها الشخصية، ويشترط هنا أن تكون الشخصية جذابة ومقبولة

ومقنعة، والحوار الذي يدور على لسانها سلسل معبر ومتناسب مع طبيعتها.

٦-٣- **حبكة تركيبية:** وفيها يتناول الكاتب عنصر الهدف والقرار بالتساوي، ويعالج العنصرين معالجة

متساوية ومتوازنة.

٦-٤- **حبكة الاكتشاف:** يعتمد الكاتب على تقديم مجموعة من التعقيدات والتساؤلات للمشاهد، ومن ثم يبدأ

بالكشف التدريجي لها.^(١)

سابعاً - العقبات في الدراما:

تعرف العقبات الدرامية بأنها أي شيء يمنع البطل من الوصول إلى هدفه، ويمكن أن يكون مشهداً أو

هدفاً مرحلياً أو الهدف العام للبطل في الفيلم.

وتعتبر العقبات محورية بالنسبة للدراما لأنها نقاط أزمة في الحبكة وتُضاف العقبات إلى التوتر لأنها

تتصارع مع المشكلات، ولا يعرف المشاهد إن كانت ستتجح أم ستخفق، هل ستتغلب على البطل؟ أم

سيتغلب عليها؟ هذا الشك حول النتيجة يخلق نظرياً المزيد من التوتر والترقب.^(٢)

^(١) رضا. (٢٠٠٧). مرجع سابق. ص ٦٠.

^(٢) كاوغيل. (٢٠١٣م). ص ٢٧.

وفي الدراما أربع أنواع من العقبات، وهي:^(١)

- ١-٧- الخصم: أداة رائعة لأنه يشخص الصراع تشخيصاً واضحاً، ويمتلك إرادة اختيارية ويعمل بنشاط ليهزم البطل، ويمتلك القدرة على معاداة الشخصية الرئيسة عن وعي.
- ٢-٧- عوائق مادية: أي حاجز يقف بين الشخصية الرئيسة وهدفه، ويمكن أن تكون هذه العقبات قوى طبيعية كالبحر والصحراء، أو من صنع الإنسان كالجدران الآجرية أو حوادث السيارات والطرق المسدودة.
- ٣-٧- صراعات داخلية: هي المشكلات الداخلية التي تتصارع الشخصية الرئيسة معها وهي تحاول أن تصل إلى أهدافها، وقد تكون هذه المشكلات عاطفية أو نفسية أو روحية، وهي عادة تتعلق بما يجب على الشخصية الرئيسة أن تتعامل معه داخل نفسها قبل أن تحل الصراع الأساسي في الحكمة، وهي تساعد على رسم موضوع القصة، وقد تكون هذه المشكلات مشاعر بالخوف أو حالات عصاب وعدم النضج والجهل والكبرياء، وهي جميعاً صراعات داخلية قد تحتاج الشخصية الرئيسة إلى التغلب عليها.
- ٤-٧- قوة غامضة أو القدر: أي قوى تظهر على شكل حوادث أو صدفة أو يعبر عنها كخيارات أو قواعد أخلاقية.

ثامناً- الصراع في الدراما:

يتولد الصراع الدرامي من معالجة شخصيات درامية لها قدرة معينة من قوة الإرادة، فالشخصية التي تدخل الحدث، وتخرج منه كما هي لا تسمى درامية، وهذا يوضح الفرق بين الصراع الدرامي والصراع غير الدرامي، فالصراع الدرامي يؤدي إلى تغيير في شخصيات الحدث.^(٢)

(١) مدائنات. (٢٠٠٥م). مرجع سابق. ص ١١٢.

(٢) المهندس. (١٩٨٩م). مرجع سابق. ص ٤٨.

والصراع الدرامي مقصود ولا يأتي بمحض الصدفة فهو صراع إرادي، ومتوقع بين إرادتين فهو ليس صراعاً عفويّاً يجيء نتيجة للصدفة المحضة، يتحرك بمخطط علوي معروف مسبقاً، فحتى حين تلعب الصدفة دوراً، فإنها لا تكون صدفة بالمعنى الكامل للكلمة.^(١)

ويتمثل الصراع الدرامي في صور وأشكال عدة، منها:

٨-١ - **الصراع الساكن:** وهو الصراع الذي يصيب العمل الدرامي بركود الحركة وبطء التأثير وعدم التقدم، فالشخصيات هنا لا تستطيع حسم الأمور باتخاذ قرار، فمن غير الممكن انتظار صراع حيوي متصاعد من شخصية مترددة لا تعرف ماذا تريد، ولا يقصد بالسكون السكون المطلق، لأنه لا يوجد شيء في الكون ساكن سكناً مطلقاً، وأشد أنواع الصراع سكناً له حركة.

٨-٢ - **الصراع الواثق:** وهو الصراع الذي يحدث فجأة في قفزات بدون تدرج أو مقدمات، لا يدرك المشاهد أسبابه، وإذا أراد الكاتب أن يفرض صراعاً واثباً، فما عليه إلا أن يرغم شخصياته على فعل غريب عنهم لا صلة لهم به، ويعتبر علامة من علامات الخطر، عندما ينتهجه الكاتب في عمله وعلى الكاتب الوعي تجنبه، فليس من المعقول أن يتحول الرجل الأمين إلى لص في ليلة واحدة دون مقدمات ودون تفكير سابق وترو ونظر، لذلك على الكاتب أن يعي أن الشخصية مهما كانت سوف تنمو، وتتطور فيجب أن يكون ذلك بمعدل معقول وسرعة متزنة.^(٢)

٨-٣ - **الصراع المرهص أو المنبئ:** وهو الصراع الذي يوحي للمشاهد بما ينتظر حدوثه دون أن يكشف عما سيقع من الأحداث الضخمة حتى لا يضعف عنصر التشويق، وهو صراع على وشك الحدوث أو التصادم المتوقع الذي تبدأ ملامحه بالظهور من خلال المقدمات المنطقية التي يعطيها الكاتب للأحداث،

(١) حمودة. (١٩٩٨م). ص ص ١١٤، ١٢٥.

(٢) شلبي. (د.ت). ص ص ٢٥٤، ٢٥٥.

ويبدأ في منح الشخصيات إمكانية التطور، بحيث يبدأ في وضع بذور المواجهة وتبدأ لحظة التحفز والانتظار.^(١)

تاسعاً - الشخصية الدرامية:

٩-١ - مفهوم الشخصيات في الدراما:

كل شخصية درامية تقدم في العمل الدرامي هي شخصية من الحياة نفسها، وبالتالي لها تاريخها الخاص بمعزل عن الأحداث التي يعالجها العمل الدرامي، وهذا التاريخ الخاص يتوجب على الكاتب معرفته وإن كان لا يعرض على الشاشة، لأن معرفته هي التي تؤسس سلوك هذه الشخصية، ونمطها الذي يشاهده الجمهور على الشاشة.^(٢)

وتعرف الشخصية بأنها نمط سلوكي بمركب ثابت ودائم إلى حد كبير، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، التي تضم القدرات العقلية والوجدان والانفعال والنزوع والإرادة وتركيب الجسم والوظائف البيولوجية والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الجديد في التوافق مع البيئة.^(٣)

والشخصية هي النماذج البشرية التي تقوم بتنفيذ الأحداث الدرامية، ويدور على ألسنتها الحوار الذي يكشف عن طبيعتها، وقد تكون هناك شخصيات معنوية تتحرك مع الأحداث ولا تظهر في الكادر، وقد تكون الشخصية رمزاً مجسداً يلعب مثل منزل أو بستان أو بلد.

(١) كاوغيل. (٢٠١٣م). مرجع سابق. ص ٤٥.

(٢) نداف. (١٩٩٤م). ص ٣٦، ٣٧.

(٣) عبد الخالق. (١٩٩٦م). ص ٦٣.

كما تعرف الشخصية على أنها التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في مكان معين، أو هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته ^(١).

وجوهر الشخصية هو الفعل فالشخصية هي التي تقوم بالفعل، وهذا الفعل هو الذي يكشف عنها وعن خصائصها، ولم يعد النقاد يشيدون بالعقدة التي صنعها الكاتب، بل صاروا يمتدحونه لإبداعه في رسم شخصياته لأنها كائنات إنسانية حقيقية يستطيع أن يشعر بها الفرد ويحسها ويصدقها بعكس تلك الشخصيات النمطية (النموذج)، ولا شك أن الشخصية هي من أهم العناصر المؤثرة في العمل، بل هي الوسيلة الأولى غالباً لسرد القصة، ونقل لأفكار وجذب انتباه المشاهد واهتمامه ^(٢).

٩-٢- أنواع الشخصيات في الدراما:

وللشخصية أنواع من ناحية التطور والنمو وهي تقسم إلى: ^(٣)

٩-٢-١- الشخصية المسطحة أو المنبسطة: هي شخصية ليس لها سمة سائدة واحدة فقط، فلا

تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها، وعادة ما تمضي دون أن تترك أثراً.

٩-٢-٢- الشخصية المدورة أو النامية: هي الشخصية المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال، ولا

يستطيع أن يعرف مسبقاً ما سيؤول إليه أمرها لأنها متغيرة الأحوال ومتبادلة الأطوار.

كما تقسم الشخصيات حسب الدور الذي تلعبه ومن ناحية حجمها ومشاركتها في صنع الحدث إلى

شخصيات رئيسة وشخصيات ثانوية وشخصيات معاونة والنكرات ^(٤).

(١) الأنصاري. (٢٠٠٠م). ص ٣٠.

(٢) مرتاض. (١٩٩٨). مرجع سابق. ص ٨٦.

(٣) عطية. (٢٠١٠م). ص ٢١٠.

(٤) لودج. (٢٠٠٢م). مرجع سابق. ص ٧٨.

٩-٣-٣- مراحل رسم الشخصية الدرامية:

هناك ثلاث مراحل أساسية لرسم الشخصية وهي: (١)

٩-٣-١- مرحلة تشكيل القيم.

٩-٣-٢- مرحلة تميز الصفات والسمات التي تميز الشخصية كالشجاعة أو الذكاء.

٩-٣-٣- مرحلة تحديد أسلوب الشخصية في الكلام واللبس والانفعالات.

٩-٤-٤- قواعد رسم الشخصية الدرامية:

هناك مجموعة من القواعد التي يجب على الكاتب مراعاتها في رسم الشخصية التلفزيونية، ومنها: (٢)

٩-٤-١- أن يشعر الجمهور بأنها بشر عادي وتتجاوز بخواصها مع الاحداث.

٩-٤-٢- أن يظهر علاقتها بالبيئة والشخصيات الأخرى.

٩-٤-٣- أن يجعل الجمهور يصدق ما تقوم به من أفعال.

٩-٤-٤- يوضح الصراع الذي تقوم به وأن يطورها بما يتفق مع هذا الصراع.

٩-٤-٥- تكون شديدة الوضوح في ذهنه فهو يتخيلها ثم يرسمها ثم يتركها تفعل ما تشاء.

٩-٤-٦- يتخيل أفعال هذه الشخصية من حيث الأسلوب والسكن وعلاقتها بما حولها.

٩-٤-٧- أن يجعلها تساعد في نسج الاحداث حتى الوصول إلى الذروة.

٩-٤-٨- أن يحدد النواحي المتعلقة بالإرادة والوعي والدوافع والسلوك.

٩-٥-٥- أبعاد الشخصية الدرامية:

يحاول الكاتب أن يبدع صفات الشخصيات بحيث يستطيع المشاهدون أن يروا صلة بينهم وبينها،

فالمفتاح هو التوصل إلى العاطفة واستخدامها، وإن استيعاب الجمهور للشخصيات عاطفياً هو أكثر

(١) ألكسان، جان. (١٩٩٩م). الرواية العربية من الكتاب إلى الشاشة. (ط٢). المؤسسة العامة للسينما. دمشق. ص ١١٢.

(٢) لودج، ديفيد. مرجع سابق. ص ١١٢.

أهمية من التوصل إلى فهم فكري للتفسيرات النفسية لتصرفات الشخصية، فإيجاد رابطة مع الأسباب العقلية أصعب من إيجاد رابطة مع الأسباب العاطفية".^(١)

هناك عدة أنماط لتصوير الشخصيات منها شخصيات تصور من داخل عقلها، وشخصيات ينظر إليها آخرون من الخارج، وأبسط طريقة لتقديم الشخصية هي التي اتبعها الروائيون القدماء هي إيراد وصف جسماني ونفساني واجتماعي، وهذه هي أبعاد الشخصية الدرامية^(٢).

والمقصود بأبعاد الشخصية الدرامية:^(٣)

٩-٥-١- البعد الجسماني (الفيزيولوجي): ويتضمن الجنس (النوع) سواء ذكر أو أنثى، السن، الطول، الوزن، العيوب (إعاقة أو مرض)، لون الشعر أو العينين، والبشرة، المظهر (نظيف، أنيق،... إلخ).

٩-٥-٢- البعد الاجتماعي (السياسيولوجي): ويقصد به انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية معينة (فقر، متوسط، غني)، العمل (نوعه، دخله، ظروفه)، التعليم (نوعه، مستواه)، الدين، الجنسية، المكانة في المجتمع، السلوكيات، الهوايات، مشاركته السياسية، هواياته.

٩-٥-٣- البعد النفسي (السيكولوجي): وهو ثمرة للبعدين السابقين في الاستعداد، والسلوك، والرغبات، والفكر، حياته الجنسية، المعايير الأخلاقية، أهدافه الشخصية، أطماعه، مساعيه الفاشلة، أهم ما أخفق فيه، مزاجه وطبعه، ميوله في الحياة، عقده النفسية، قدراته، سجاياء.

(١) كاوغيل. (٢٠١٣م). مرجع سابق. ص ١٥٢.

(٢) لودج. (٢٠٠٢م). مرجع سابق. ص ٧٨.

(٣) خضور. الحاج. (٢٠٠٨م). ص ١١٣، ١١٤.

٩-٦- آلية تسمية الشخصيات الدرامية:

وجب على الكاتب الدرامي أن يراعي بعض النقاط في اختيار أسماء شخصياته، وذلك لأن الامر في النهاية يعود للكاتب نفسه، وطبيعة العمل الذي يقوم به والفكرة التي يرد أن يخدمها وأسلوبه الخاص في العمل، لكن هذا لا يمنع من أن يكون على دراية بمثل هذه النقاط التي تساعد على تحديد مساره في اختيار أسماء شخصياته التي يقوم بها برسمها، ومن هذه القواعد:^(١)

٩-٦-١- مراعاة التباين في اختيار أسماء الشخصيات ليسهل على المشاهد التفريق بينها.

٩-٦-٢- مراعاة التباين بين الاسم والشخصية، مثل رجل ضخم وكسول باسم (رشيق)، أو تعيس الحظ باسم (محظوظ).

٩-٦-٣- مراعاة الناحية السمعية في الاسم، وكذلك الناحية الشعورية التي يثيرها الاسم في نفس المشاهد بحيث تكون متوافقة مع الشخصية وطبيعتها وسماتها العامة وبيئتها وموقعها لاجتماعي ومكانها من الاحداث.

٩-٦-٤- مراعاة طبيعة الاسم كذلك في حال إذا كان هذا الاسم سيتعرض للنداءات البعيدة، حيث يستحسن في مثل هذه الحالة أن يشتمل الاسم على مقاطع فيها أحد حروف المد، مثل: ياسين وصابرين.

٩-٦-٥- مراعاة طبيعة العصر والموضوعة وأن تكون الأسماء المختارة متناسبة مع البيئة التي يعرضها، والوقت الذي تحدث فيه الأحداث واستخدام الأسماء التاريخية في حال الأعمال التي تتعرض للتاريخ.

(١) الضبع. (٢٠١١م). مرجع سابق. ص ٨٨، ٨٩.

٩-٧- تطوير الشخصية الدرامية:

كل شيء في الحياة خاضع لقانون التغير والتطوير، وكذلك الحال في الدراما، وكيف لا وهي محاكاة للواقع وتكثيف له، وأبرز ما يتطور فيها شخصياتها، فهي شخصيات حية تنمو وتتحرك تؤثر وخاضعة لقانون الفعل ورد الفعل، ولذلك فهي متطورة وإلا إن لم يحصل لها تطور كانت شخصية مملة وغير طبيعية.

ويستحسن الابتعاد عن التحولات الجذرية في الشخصيات الدرامية لأن المنطق أنها تحتاج لفترة زمنية طويلة، كأن يتحول الشخص من بخيل إلى كريم، فينصح بالابتعاد عن مثل تلك التغيرات بالنسبة للبطل والشخصية المضادة له، لأنها هي التي تحمل عبء الصراع، ويجب أن تتسم بالثبات، وكذلك يجب الحفاظ على الأهداف الرئيسة للشخصية، إن الشخصية هي التي تكون واسطة العقد بين جميع المشكلات الأخرى، حيث أنها هي التي تصطنع اللغة وهي التي تبت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة، وهي التي تصف معظم المناظر، وهي التي تنجز الحدث، وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه، وهي التي يقع عليها المصائب، وهي التي تتحمل كل العقد والشروع، وهي التي تعمر المكان، وهي التي تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديد.^(١)

عاشراً- تناول الدراما لمهن ووظائف ومناصب متنوعة:

حرصت الدراما خلال مسيرة حياتها على تقديم صور مختلفة لأعمال وصناعات ومهن متعددة، فانطلاقاً من مشاكلتها للواقع كان لزاماً عليها أن تقدم شخصيات درامية مستمدة من الحياة اليومية للناس، وبالتالي فالمشاهد لا بد أن يرى على الشاشة طبيباً ورجل قانون ومهندساً وصحفيّاً وكاتباً ومقاولاً ورجل أعمال وتاجراً وفناناً وعاملاً ومحاسباً وعاطلاً عن العمل.

(١) مرتاض. (١٩٩٨). مرجع سابق. ص ١٠٣، ١٠٤.

وقد تطور الأمر بالدراما أبعد من ذلك فصارت تقدم المهن بتخصصاتها، فهناك الطبيب الجراح وطبيب العيون والطبيب النسائي والمهندس المدني والمهندس المعماري والرسام والنحات والممثل والمغني والمراسل والمذيع والموظف بدائرة حكومية والموظف بالقطاع الخاص، وهي جميعها مهن مستخلصة من الواقع اليومي لأي مواطن.

وعمد صناع الدراما إلى تقديم بعض المهن بشكل نمطي متكرر، ورغم مرور سنوات عديدة إلا أن الموظف الحكومي لا يزال أيقونة الطبقة المتوسطة، فلم يحدث لشخصيته أي تطور لذلك تناولها صناع السينما والدراما، لكن بأشكال مختلفة للتعبير عن معاناة شريحة كبيرة في المجتمع وطبقة متوسطة أوشكت على الاختفاء.^(١)

وقد يتراءى للبعض أن كلمة موظف حكومي تنحصر بالشخص الذي يؤدي مهاماً إدارية في المؤسسات التابعة للدولة، بما له علاقة بتسيير المعاملات، ورد الأسئلة على المراجعين، غير أن هذا غير صحيح، فالموظف الحكومي قد يكون طبيباً في مستشفى حكومي، أو صحفياً في مكتب صحفي تابع لوزارة أو دائرة فرعية، أو مهندساً في مؤسسة حكومية، أو غير ذلك.

وتتنوع الدرجات الوظيفية في كل بلد، وتنقسم إلى فئات متعددة، تبعاً للشهادة العلمية التي يحصل عليها الموظف، وهذا ما ينظمه في سورية النظام الأساسي للعاملين في الدولة رقم ٥٠ لعام ٢٠٠٤ ، وهو مختلف عن قانون العمل رقم ١٧ الصادر عام ٢٠١٠ الخاص بالعمال وأصحاب العمل.^(٢)

(١) جمال، مروى. (٢٠٢٨).

(٢) الحسين، محمد. (د.ت).

خلاصة:

إن مصطلح درامي يتضمن شيئاً من التحالف بين طرفيه، فالجزء الأول منه هو الأدب يعني شيئاً يكتب، بينما الجزء الثاني منه هو الدرامي يعني شيئاً يُؤدى أو يُمثل، والممثل هو الشخص الذي يؤدي شخصية في عرض درامي، أو هو من يحترف التمثيل.

وللدراما التلفزيونية أنواع عدة منها المسلسل والسلسلة والتمثيلية والاسكتش، وتختلف عن بعضها بنقاط مختلفة، أما السيناريو فهو الإرشاد أو الخطوط العريضة للعمل الدرامي، أو الرسم التوضيحي لسلسلة من الصور والمشاهد في تتابع متماسك مع الحوار والوصف.

ويتكون أي سيناريو من وصف وحوار، أما الوصف فهو خاص بجانب الصورة، ويتعلق بتفاصيلها، وأما الحوار فهو يعبر عن الشخصية، ومن وظائفه تقديم المعلومات، ودفع الأحداث إلى الأمام، ويعبر عن الشخص المتحدث والمتحدث إليه، في حين أن الحكمة هي عبارة عن سلسلة متصلة من الأحداث تتوالى وفق نسق معين يثير في المتلقي الدهشة والتشويق.

وبالنسبة للفرق بين الصراع الدرامي والصراع غير الدرامي، فالصراع الدرامي يؤدي إلى تغيير في شخصيات الحدث، ومن أنواعه الصراع الساكن والواثق والمرهص، في حين تعرف العقبات الدرامية بأنها أي شيء يمنع البطل من الوصول إلى هدفه، ويمكن أن يكون مشهداً أو هدفاً مرحلياً أو الهدف العام للبطل في الفيلم، ومن أنواعها العقبات المتمثلة بالخصم أو العوائق المادية أو الصراعات الداخلية أو القدر.

وبالانتقال إلى الشخصية الدرامية التي تمثل أساس هذه الدراسة فهي تعرف بأنها نمط سلوكي بمركب ثابت ودائم إلى حد كبير، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة

المتفاعلة معاً، ولها أبعاد مختلفة، وأنواع متنوعة، وهناك قواعد ومراحل كثيرة لرسم الشخصيات الدرامية، وانتقاء أسمائها، وتطويرها.

الفصل الخامس - منهجية الدراسة

أولاً - نوع الدراسة.

ثانياً - منهج الدراسة.

ثالثاً - أداة الدراسة.

رابعاً - مجتمع الدراسة.

خامساً - عينة الدراسة.

سادساً - فئات التحليل ووحداته.

سابعاً - اختبارات الصدق والثبات.

ثامناً - المعالجة الإحصائية.

الفصل الخامس

منهجية الدراسة:

أولاً- نوع الدراسة:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، "التي تعتمد على جمع المعلومات والبيانات من المراجع والمصادر ذات العلاقة لبناء الإطار النظري للبحث، وتهتم أساساً بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة، المعبرة عن ظاهرة أو صورة مهمة"^(١)، وتهدف الدراسات الوصفية إلى "اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها كميّاً وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل وباختصار فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها."^(٢)

ثانياً- منهج الدراسة:

يُعرف المنهج بأنه "مجموعة القواعد العامة المستخدمة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم، بواسطة طائفة من الأسس التي تهيمن على سير العقل، وتحدّد عملياته حتّى يصل إلى نتيجة معلومة، كذلك المنهج هو محاولة لاكتشاف المعرفة، والتتقيب عنها، وتمييزها، وفحصها، وتحقيقها، بتقصي دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها بشكل متكامل وذكي في ركب الحضارة العلمية، والمعارف البشرية، بحيث تسهم إسهاماً إنسانياً حياً وشاملاً."^(٣)

(١) شفيق. (١٩٩٨م). ص ١٠٨.

(٢) إبراهيم. (٢٠٠٠). ص ٣٣.

(٣) قنديلجي. (٢٠٠٧م). ص ٣٤.

وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع المطروح للدراسة، ويساعد هذا المنهج على الحصول على أكبر قدر ممكن من الدقة في التحليل العلمي، ويعرف بأنه: "أي نشاط يقوم بجمع المعلومات بأسلوب منظم، ومنهجي، حول خصائص الاهتمام لبعض أو كل الوحدات في المجتمع الإحصائي باستخدام تعريفات دقيقة للمفاهيم، والمناهج، والإجراءات، وتصنيف المعلومات بشكل مفيد وموجز".^(١)

ثالثاً - أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة أداتين للدراسة، أحدهما خاصة بالدراسة التحليلية وهي استمارة تحليل المضمون (المحتوى)، والأخرى خاصة بالدراسة الميدانية وهي استمارة الاستبيان.

رابعاً - مجتمع الدراسة:

"يمثل مجتمع البحث الإطار الكلي الذي يتم من خلاله انتقاء مفردات البحث، والتي تشكل هي الأخرى عينة الدراسة"^(٢)، وينقسم مجتمع البحث في دراسة (صورة الموظف) إلى مجتمعين:

٤-١- مجتمع الدراسة التحليلية:

ويشمل المسلسلات الدرامية السورية التي ظهرت فيها شخصية الموظف الحكومي، أيّاً كان نوع هذه المسلسلات.

٤-٢- مجتمع الدراسة الميدانية:

ويتمثل بفئات من الجمهور السوري الذي يقوم بمتابعة المسلسلات الدرامية السورية التي تعرض صورة الموظف الحكومي السوري عبر الفضائيات السورية.

^(١)Fellegi.. (2010). p.111

^(٢) بدر (٢٠٠٨م). ص ٧٩.

خامساً- عينة الدراسة:

"تمثل العينة جزءاً من مجتمع البحث الكلي المراد تحديد سماته، وإن سحب جزء من مجتمع الدراسة يُطلق عليه اسم العينة، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة"^(١).

وأيضاً العينة تقسم إلى عينتين، استناداً إلى أن البحث يستخدم أداتين، وذلك وفق ما يلي:

٥-١- عينة الدراسة التحليلية:

والعينة في هذا البحث هي العينة العمدية، فقد اختارت الباحثة تحليل (٤) مسلسلات درامية سورية، ظهرت فيها شخصية الموظف الحكومي، وذلك في دراسة تحليل المضمون، وركزت الباحثة على اللقطات التي ظهرت فيها شخصية الموظف الحكومي، والمسلسلات هي:

اسم المسلسل	مخرج العمل	سنة الإنتاج
١- أشواك ناعمة	رشا شربتجي	٢٠٠٥
٢- زمن العار	رشا شربتجي	٢٠٠٩
٣- سوق الورق	أحمد إبراهيم أحمد	٢٠١١
٤- وراء الوجوه	مروان بركات	٢٠١٤

٥-٢- عينة الدراسة الميدانية:

أما في دراسة الجمهور فقد اختارت الباحثة العينة العمدية للجمهور السوري، ممن تابع الأعمال السورية التي تتحدث عن الموظف الحكومي، وأسقطت الاستثمارات التي أجاب فيها المبحوث بأنه لا

(١) الضامن. (د.ت). ص ١٠٦.

يتابع المسلسلات عينة الدراسة، وعددها ١٣، وبلغ قوام العينة الفعلية (٤٠٠) مفردة، وتم توزيع الاستبيانات في محافظة دمشق.

سادساً - وحدات التحليل وفئاته:

٦-١ - وحدات التحليل:

استخدمت الباحثة وحدات التحليل الآتية وذلك في دراسة تحليل المضمون للمسلسلات التي تم اختيارها كعينة للدراسة:

- وحدة المسلسل: وتشمل القالب الدرامي المستخدم
- وحدة الشخصية: تحليل شخصية الموظف الحكومي في المسلسل .
- وحدة المشهد : السمات الفيزيولوجية والسيكولوجية والديموغرافية والقضايا والقيم، وطريقة التعامل مع الوسط المحيط.

٦-٢ - فئات التحليل:

وتتحدد في فئات خاصة بالشكل وفئات خاصة بالمضمون وذلك وفق الآتي:

- فئات الشكل: وتشمل الفئات الخاصة بتحليل كل من (القالب الدرامي المستخدم، المظهر الفيزيولوجي للشخصية، طريقة تعاملها مع الآخرين، أشكال علاقة الموظف مع الآخرين من زملاء ومراجعين).
- فئات المضمون: وتشمل الفئات الخاصة بتحليل مضمون الصورة من حيث (القضايا التي تشغل الموظف، السمات السيكولوجية والسياسيولوجية، وأسلوب ممارسته لعمله).

سابعاً - إجراءات الصدق والثبات:

اختُبر صدق استمارة تحليل المضمون واستمارة الجمهور صدقاً ظاهرياً بعرضها على عدد من الخبراء الاختصاصيين في مجال الإعلام، ومناهج البحث العلمي (ملحق ٣)، وذلك من أجل الحكم على مدى صلاحية الاستمارة، واستفادت الباحثة من ملاحظاتهم، من أجل صياغة الاستمارة بشكلها النهائي.

وأُخضعت استمارة تحليل المضمون واستمارة الجمهور لثبات عبر تحليل (١٠%) من حجم العينة قبل إجراء الدراسة لمعرفة مدى صلاحية الاستمارة للقياس، وكانت نتائج الثبات مع الباحثة نفسها في القياس وفق معامل هولستي للثبات ٩٧%، وقامت الباحثة بإعادة مقارنة النتائج التي حصلت عليها من الدراسة الاستكشافية للمشاهد نفسها مع نتائج تحليل ١٠% من العينة ذاتها من قبل ثلاثة باحثين مرمزين، وكان مقدار الثبات وفق معامل هولستي قد بلغ ما نسبته ٩١%.

٧-١ - اختبار أداة الدراسة:

تختبر الباحثة أداة الدراسة من خلال دراسة ثباتها وصدقها ومدى قربها من التوزيع الطبيعي للبيانات، والتي وفقاً لما يأتي.

٧-٢ - ثبات أداة الدراسة:

أجرت الباحثة اختبار ألفا كرونباخ لكل من المحاور واستمارة الاستبيان بشكل كامل، وتوصلت إلى النتائج الواردة فيما يأتي:

الجدول رقم (١٢): اختبار ثبات الأداة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مجموع الأداة	56	0.892

من الملاحظ أن الأداة ومحاورها ومتغيراتها تتمتع بثبات ذو درجة قوية لأن نتائج الاختبار كانت مساوية (89.2%)، إذا تتمتع الأداة بالثبات إذ يشترط أن يكون معامل ألفا كرونباخ أكبر أو يساوي ٦٠% لكي تتصف بالثبات.

٧-٣- اختبار التوزيع الطبيعي:

استناداً إلى نظرية النهاية المركزية التي تفترض التوزيع الطبيعي للبيانات في حال كان حجم العينة كبير، أي عدد أفرادها أكبر من ٣٠/، وبما أن حجم العينة مقداره ٤٠٠/ فرداً وبالتالي فإن إجابات أفراد العينة تتمتع بالتوزيع الطبيعي (بلاوك، ٢٠٠٠، ٣١٣).

٧-٤- صدق أداة الدراسة:

يتمثل اختبار صدق الأداة من خلال صلاحية المحتوى الموجود ضمن الأداة، بالإضافة إلى الاتساق الداخلي، وذلك وفق ما هو موضح فيما يأتي:

٧-٤-١ الصدق الظاهري:

تم تصميم استمارة الاستبيان بالاعتماد على الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت مواضيع البحث للتعرف على كافة جزئيات المحاور، للوصول إلى تمثيل شامل لها. كما تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين والمختصين من السادة الدكاترة المختصين في مجالات الإعلام والتربية والتحليل الإحصائي، للإحاطة بكافة تفاصيل عملهم المتعلق بمجالات الدراسة، حيث تم الأخذ بمقترحاتهم وآرائهم وتطبيقها على عبارات الاستبيان ليصل إلى الشكل النهائي المعتمد في الدراسة (ملحق ٣).

٧-٤-٢ الصدق البنائي (الاتساق الداخلي):

يتم التعرف فيما يأتي على مدى توفر الصدق البنائي لأداة الدراسة من خلال الاعتماد على اختبار معامل الارتباط بيرسون بين العبارات والأبعاد المكونة لها، وفق ما يأتي:

١- ما دوافع متابعتك للدراما السورية؟:

الجدول رقم (١٣): اختبار صدق محور دوافع متابعة الدراما السورية

رقم العبارة	ما دوافع متابعتك للدراما السورية؟	الدلالة
للتحرر على الملل.	0.819**	0.000
لأقضي وقت الفراغ.	0.499**	0.000
الدراما تشبه حياتي أو حياة من حولي.	0.569**	0.000
لأتعرف على الواقع.	0.496 **	0.000
لأخرج ما بداخلي من نفور تجاه شخصية معينة	0.575**	0.000
أعيش مع الشخصيات كأنهم أصدقاء أو إخوة	0.129**	0.000
لأنتقل إلى عوالم أحلم بالعيش فيها	0.470**	0.000
لاكتسب مهارات وأستفيد من تجارب مختلفة	0.337**	0.000

٢- ما دوافع متابعتك للمسلسلات السورية التي تتحدث عن شخصية الموظف الحكومي؟:

الجدول رقم (١٤): اختبار صدق محور ما دوافع متابعتك للمسلسلات السورية التي تتحدث عن شخصية

الموظف الحكومي.

رقم العبارة	ما دوافع متابعتك للمسلسلات السورية التي تتحدث عن شخصية الموظف الحكومي؟	الدلالة
تنتقد الفساد الإداري الذي يمارسه الموظف الحكومي.	0.629**	0.000
للترفيه والتسلية.	0.506**	0.000
أعتقد أن مشاهدة هذه المسلسلات تساعدني على	0.527 **	0.000

		حل مشكلة تواجهني.
0.000	٠.٤٥٦**	أعرف أناس من الواقع تتصرف بنفس طريقة بعض شخصيات الموظف الحكومي في المسلسلات.
0.000	٠.٦٠٠**	كثيراً ما أتكلم أنا وأصدقائي عن شخصية الموظف الحكومي وكأنه شخص موجود بيننا.
0.000	0.530**	أشعر أحياناً بالإعجاب تجاه شخصية الموظف الحكومي وأتمنى أن أكون مثلها
٠.٠٠٠	0.615**	أشاهد المسلسلات التي تتحدث عن الموظفين لإراحة أعصابي

٣- كيف تابعت المسلسلات السورية التي عرضت شخصية الموظف الحكومي؟:

الجدول رقم (١٥): اختبار صدق محور كيف تابعت المسلسلات السورية التي عرضت شخصية الموظف الحكومي.

رقم العبارة	كيف تابعت المسلسلات السورية التي عرضت شخصية الموظف الحكومي؟	الدلالة
تابعتها كاملة حلقة بحلقة.	٠.٣١٥**	0.000
شاهدت بعض الحلقات التي تقدم فكرة واضحة عن العمل.	٠.٦٤٧**	0.000
تابعت الحلقة الأولى والأخيرة أو أحدهما.	٠.٥٤٣**	0.000

0.000	**٠.٢٢١	موعد مشاهدة هذه المسلسلات شيء مهم عندي.
0.000	**٠.٤٥٤	أحاول عادة تنظيم وقتي حتى لا يفوتني المسلسل الذي يتحدث عن شخصية الموظف الحكومي.
0.000	**٠.٥٠٣	قد ألغيت بعض الأعمال والمواعيد غير المهمة حتى لا يفوتني المسلسل.
0.000	**٠.٥٦١	عند المشاهدة، أحرص على متابعة تفاصيل الحلقة.
0.000	**٠.٥٢٥	أشعر بالانزعاج إذا قاطعني أحد أثناء المشاهدة.
0.000	**٠.٥٣٩	بعد مشاهدة الحلقة أستطيع أن أرويها بكل تفاصيلها لأحد أصدقائي.
0.000	**٠.٢٨٥	ينشغل تفكيري لفترة بعد مشاهدة المسلسل.
0.000	**٠.٣٩٧	كثيراً ما أفكر في تشابه صورة الموظف مع شخصيات موظفين شاهدتهم في الواقع.
0.000	**٠.٣١٥	تابعها كاملة حلقة بحلقة.

٤ - كيف تظهر شخصية الموظف الحكومي في المسلسلات السابقة؟

الجدول رقم (١٦): اختبار صدق محور كيف تظهر شخصية الموظف الحكومي في المسلسلات السابقة.

رقم العبارة	كيف تظهر شخصية الموظف الحكومي في المسلسلات السابقة؟	الدلالة
صاحب ذمة وضمير.	**٠.٦٥٧	0.000

0.000	**٠.٧٠٧	يؤدي وظيفته بدراية وإتقان.
0.000	**٠.٣٧٠	يتقاضى الرشوة بدافع الجشع.
0.000	**٠.٦٣١	يتقاضى الرشوة لضعف مرتبه.
0.000	**٠.٤٧٩	فظ في التعامل مع المراجعين.
0.000	**٠.١٨١	فظ في التعامل مع الوسط المحيط من زملاء أو أفراد أسرة أو أقارب.
0.000	**٠.٥٤٨	معطاء متفان مخلص.
0.000	**٠.٣٨٨	فظ في المنزل، ومحب لطيف في العمل.
0.000	**٠.٣١٠	بسيط لا يفقه شيئاً في عمله.
0.000	**٠.٤١٣	الموظف على مستوى تعليمي منخفض لا يتناسب مع منصبه.
0.000	**٠.٥٢٤	ثرثار بيروقراطي.
0.000	**٠.٣٩٨	فاسد إدارياً.
0.000	**٠.٦٥٧	يستغل وظيفته لممارسة مهن أخرى.

٥- محور متابعة الأعمال التي تتحدث عن شخصية الموظف فإني تعلمت ما يلي:

الجدول رقم (١٧): اختبار صدق محور متابعة الأعمال التي تتحدث عن شخصية الموظف فإني تعلمت

ما يلي:

رقم العبارة	محور متابعة الأعمال التي تتحدث عن شخصية الموظف فإني تعلمت ما يلي:	الدالة
-------------	---	--------

0.000	**٠.٦٨٦	تعلمت أشياء لا يمكن تعلمها من الحياة الحقيقية عن واقع الموظف الحكومي.
0.000	**٠.٢٧٣	عرفت أنها صورة الموظف، وقدمت شخصيات لا أراها في الواقع.
0.000	**٠.٦٨٤	عرفتني على طريقة حياة الموظف الحكومي في المستويات المعيشية المختلفة.
0.000	**٠.٦٧٠	جعلتني أطلع على الدوافع التي تجعل الموظف الحكومي يعيش بهذه الطريقة.
0.000	**٠.٣٣٥	أطلعني على نماذج مختلفة من الموظفين الحكوميين.
0.000	**٠.٦٢٧	لمعت صورة الموظف الحكومي في ذهني وجعلتني أفكر نحوه بشكل إيجابي.
0.000	**0.409	جعلتني أشعر أن حياتي مشابهة لحياة الموظف
** : الارتباط دال إحصائياً عند المستوى ٠.٠١		

النتيجة: تبين من خلال ما ورد في الجداول رقم (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، و١٧) أن كافة العبارات

مرتبطة بالأبعاد المعبرة عنها عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١، وقد تراوحت قوة معاملات الارتباط بين الضعيفة

جداً والقوية، وبالتالي فإن أداة الدراسة تتمتع بالاتساق والصدق الداخلي عند مستوى ٠.٠٠١.

إذا تتمتع الأداة بالثبات والصدق، ويقترب توزيع بياناتها من التوزيع الطبيعي، مما يجعلها صالحة

للدراسة والتطبيق الإحصائي.

ثامناً - المعالجة الإحصائية:

ذكرت الباحثة أنه تم الاعتماد ضمن الجانب التطبيقي على منهج المسح الإعلامي لدراسة البيانات التي تم تجميعها من خلال استقصاء آراء مجتمع العينة المتمثل بالجمهور السوري المتابع للمسلسلات الدرامية السورية، باستخدام أداة الاستبانة التي وزعت بطريقة العينة العمدية، لنتحصل على البيانات التي تشكل وصفاً كمياً إحصائياً لمتغيرات الدراسة في مجتمع العينة المقصودة.

أما بالنسبة لأداة الدراسة اعتمد الباحث على الاستبيان المؤلف من قسمين، هدف القسم الأول إلى الحصول على بيانات تتعلق بحجم المشاهدة للمسلسلات الدرامية السورية، من حيث استمرارية المشاهدة وعدد المسلسلات، وعدد الساعات التي يقضيها في متابعة هذه المسلسلات، والوقت المفضل للمشاهدة. بالإضافة إلى عينة من المسلسلات الأكثر مشاهدة.

كما استهدف الاستبيان التعرف على دوافع الجمهور السوري التي تدفعه نحو متابعة الدراما السورية بشكل عام، ونحو المسلسلات التي تتحدث عن شخصية الموظف الحكومي، والكيفية التي تمت المتابعة من خلالها.

كما استهدف الاستبيان إلى التعرف على انطباع الجمهور السوري الذي ساهمت به الدراما السورية حول الصورة التي تظهر من خلالها شخصية الموظف الحكومي السوري، كما تضمن الاستبيان التعرف على ما تعلمه الجمهور السوري عن شخصية الموظف المقدم من خلال المسلسلات الدرامية السورية.

كما تضمن الاستبيان متغيرات ديمغرافية للتعرف على خصائص عينة الدراسة.

وبرنامج التحليل المستخدم: هو برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS-24) .

الفصل السادس - نتائج الدراسة العملية

أولاً- نتائج الدراسة التحليلية.

ثانياً- نتائج الدراسة الميدانية

أولاً- نتائج الدراسة التحليلية:

تابعت الباحثة الأعمال الدرامية، متابعة دقيقة، وحلت المشاهد الخاصة بصورة الموظف الحكومي، سواء ظهر وحده، أو برفقه شخصيات أخرى، وذلك وفق فئات للشكل، وأخرى للمضمون، وهذا ما شرحته في الفصل الفائت، وحلت الصورة في أربعة مسلسلات درامية، تناولت الموظف في حكايتها، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- عدد الحلقات والموظفين في كل مسلسل المستخدم في العمل عينة الدراسة.

جدول رقم (١)

اسم العمل	أشواك ناعمة		زمن العار		سوق الورق		وراء الوجوه		المجموع	
	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
عدد الموظفين	10	47.6%	3	14.2%	5	23.8%	3	14.2%	21	100%
عدد الحلقات	31	24.8%	30	24%	30	24%	34	27,2%	125	100%

يوضح الجدول الآتي نوع القالب الدرامي المستخدم في العمل عينة البحث، وذلك وفق الآتي:

تبين النتائج في الجدول السابق أن قالب المسلسل هو القالب الوحيد المعتمد في الدراما التي عالجت صورة الموظف، وهي نتيجة طبيعية ذلك أن المسلسل بشكل عام هو أكثر القوالب الدرامية اعتماداً في الدراما السورية، لأنه يعتمد على حكاية متسلسلة ذات بداية ونهاية.

٢- عدد الموظفين في العمل الدرامي عينة الدراسة:

اسم العمل		أشواك ناعمة		زمن العار		سوق الورق		وراء الوجوه		المجموع	
		ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
عدد الموظفين		10	%47.6	3	%14.2	5	%23.8	3	%14.2	21	%100

يوضح الجدول الآتي عدد الموظفين في العمل عينة البحث، وذلك وفق الآتي:

جدول رقم (٢)

يوضح الجدول التالي عدد الموظفين في العمل الدرامي عينة الدراسة، وتبين النتائج أن مسلسل (أشواك ناعمة) احتل المرتبة الأولى، (%٤٧.٦)، وهي نتيجة طبيعية، ذلك أن العمل يقوم في فكرته الدرامية على حكاية طالبات المدرسة، ويتخذ من المقر المدرسي (لوكيشن) أساساً له، حيث أكبر تجمع للموظفين من معلمين وإداريين.

٣- السمات الديموغرافية للموظف الحكومي في المسلسلات عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي السمات الديموغرافية للموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة،

وذلك وفق الآتي:

جدول رقم (٣)

المجموع		وراء الوجوه		سوق الورق		زمن العار		أشواك ناعمة		اسم الـ	السمات الديموغرافية
ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك		
%١٠٠	٢١	%٤.٧	١	%٤.٧	١	%٩.٥	٢	%٣٨	٨	أنثى	الجنس
		%٩.٥	٢	%١٩	٤	%٤.٧	١	%٩.٥	٢	ذكر	
%١٠٠	٢١	%٤.٧	١	%٤.٧	١	%٩.٥	٢	%٩.٥	٢	شاب	المرحلة العمرية
		%٩.٥	٢	%١٩	٤	%٤.٧	١	%٣٨	٨	كهل	
		٠	٠	%١٤.٢	٣	٠	٠	%٣٨	٨	معلم	المهنة
		%٩.٥	٢	%٩.٥	٢	%٩.٥	٢	%٩.٥	٢	إداري	
		%٤.٧	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	وزير	
		٠	٠	٠	٠	%٤.٧	١	٠	٠	أخرى	
%١٠٠	٢١	%٤.٧	١	%١٤.٢	٣	%٤.٧	١	%٣٨	٨	فئة أولى	الدرجة الوظيفية
		%٩.٥	٢	%٤.٧	١	%٤.٧	١	٠	٠	فئة ثانية	
		٠	٠	%٤.٧	١	%٤.٧	١	%٩.٥	٢	من ٣ وحتى ٦	
%١٠٠	٢١	٠	٠	%٤.٧	١	%١٤.٢	٣	%١٤.٢	٣	عازب	الحالة الاجتماعية
		%٤.٧	١	%١٤.٢	٣	٠	٠	%٤.٧	١	متزوج	
		%٩.٥	٢	%٤.٧	١	٠	٠	%٢٨.٥	٦	غير واضح	
%١٠٠	٢١	٠	٠	%٤.٧	١	٠	٠	٠	٠	منخفض	المستوى الاقتصادي
		%٩.٥	٢	٠	٠	%١٤.٢	٣	%٤٧.٦	١٠	متوسط	
		%٤.٧	١	%١٩	٤	٠	٠	٠	٠	مرتفع	
		٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	غير واضح	
%١٠٠	٢١	%٩.٥	٢	%٩.٥	٢	%٩.٥	٢	%٩.٥	٢	تحت الجامعي	المستوى التعليمي
		%٤.٧	١	%١٤.٢	٣	%٤.٧	١	%٣٨	٨	جامعي، وما فوق الجامعي	

عدد الأولاد	٢-١		٠	٠	١	٤.٧%	٠	٠	٢١	١٠٠%
	أكثر من ٢		١	٤.٧%	٠	٠	٠	١	٤.٧%	
	غير واضح		٩	٢.٨%	٠	٠	٠	٠	٠	

تبين من خلال الجدول السابق أن هناك تنوع واضح في بالسمات الديموغرافية لأفراد العينة من الموظفين الحكوميين، وارتفعت نسبة النساء في مسلسل (أشواك ناعمة) (٣٨%)، لأن أحداثه تدور في مدرسة بنات، كما تنوعت الفئات العمرية وغلبت نسب الكهولة بشكل عام، (أشواك ناعمة ٣٨%)، (زمن العار ٤.٧%)، (سوق الورق ١٩%)، (وراء الوجوه ٩.٥%) حيث الموظف الحكومي يكون قد أمضى عمراً مديداً في ممارسة هذه المهنة، وغلبت الدرجة الوظيفية من الفئة الأولى (أشواك ناعمة ٣٨%)، (زمن العار ٤.٧%)، (سوق الورق ١٤.٢%)، (وراء الوجوه ٤.٧%) لأن الأعمال تناولت موظفين معلمين وأساتذة جامعين ووزراء، وهم جميعهم من الفئات الأولى، وبالتالي حصلوا على مستوى تعليمي جامعي، (أشواك ناعمة ٣٨%)، (زمن العار ٤.٧%)، (سوق الورق ١٤.٢%)، (وراء الوجوه ٤.٧%) وبدأت الحالة الاجتماعية غير واضحة في مسلسل (أشواك ناعمة) بنسبة (٢٨.٥%)، لأنه ركز على الحياة المهنية أكثر من الحياة الاجتماعية، لذلك لم يظهر أولاد بعضهم، غير أن الدراما العربية قدمت الموظف الحكومي بحالات اجتماعية متنوعة، عازب ومتزوج، وينسب مختلفة، هذا يتناسب مع دراسة (ريفز، ٢٠١٨)، بعنوان: (صورة المرأة العاملة في الدراما الكندية وعلاقتها باتجاه طالبات الجامعة نحو العمل)، حيث جاء في نتائجها أن الدراما قدمت المرأة بأوضاع اجتماعية متعددة، فهي العازبة والمتزوجة والمطلقة والأم العزباء، وسبب التشابه هو أن الدراما الناجحة تعتمد أسلوب تقديم فئات اجتماعية مختلفة عندما تركز على نقل صورة معينة، سعياً للاقترب من الواقع.

وكما بدا المستوى الاقتصادي متوسط على الأغلب، (أشواك ناعمة، ٤٧.٦%) (زمن العار، ١٤.٢%)، (وراء الوجوه ٩.٥%) لانخفاض الدخل الذي يحصل عليه الموظف الحكومي، بينما ظهر

المستوى الاقتصادي في مسلسل (سوق الورق) مرتفعاً بنسبة (١٩%) لأن العمل ركز على فساد الأساتذة الجامعيين وتقاضيتهم للرشوة، واسمه يعكس فكرته الجوهرية.

٤- البعد السيكولوجي للموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة:

يوضح الجدول الآتي الملامح النفسية للموظف الحكومي في المسلسلات السورية قيد الدراسة، وفق الآتي:

جدول رقم (٤)

البعد السيكلوجي	اسم البعد	أشواك ناعمة		زمن العار		سوق الورق		وراء الوجوه		ن (عدد الموظفين عينة الدراسة)
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
الإيجابية	الصفات النفسية	متواضع	٦	٢٨.٥%	٠	٠	١	٤.٧%	١	٤.٧%
		واثق بنفسه	٣	١٤.٢%	٣	١٤.٢%	٥	٢٣.٨%	٣	١٤.٢%
		قوي	٧	٣٣.٣%	٣	١٤.٢%	٥	٢٣.٨%	٣	١٤.٢%
السلبية	الصفات النفسية	مغرور	٤	١٩%	٣	١٤.٢%	٤	١٩%	٢	٩.٥%
		ضعيف	٣	١٤.٢%	٠	٠	٠	٠	٠	٠
		لا يثق بذاته	١	٤.٧%	٠	٠	٣	١٤.٢%	٠	٠

من خلال دراسة الجدول الفأنت تبين أن صفات الموظف الحكومي من الناحية السيكولوجية تراوحت بين الإيجاب والسلب، وغلب عليه التواضع في مسلسل (أشواك ناعمة) بنسبة (٢٨.٥%)، ذلك أن التواضع هو صفة طبيعية وأساسية في المعلم الناجح، وهذا يُحسب للعمل، على عكس دراسة (البياتي ٢٠١٧) المعنونة بـ (تطور صورة المعلم في السينما المصرية وعلاقتها بالسياق المجتمعي)، فقد بينت النتائج أن أهم القيم السلبية التي ميزت شخصية المعلم هي الجمود والفظاظة والحديث الموحد وعدم مواكبة روح الشباب

والعصر، وهي صفات وجدت في (أشواك ناعمة) لكن بنسبة أكثر انخفاضاً، وسبب الاختلاف أن العمل السوري حاول عكس شرائح مختلفة للمعلمين، بخلاف الأعمال الدرامية التي تناولت صورة المعلم بالدراسة، والتي أصرت على تقديمه في قالب الجمود والفضاظة فقط، وبرزت صفة القوة في الأعمال جميعها، ما يدل على سعي المخرجين إلى تبيان أن الموظف الحكومي ليس شخصية انهزامية، وهذا يتوافق مع دراسة (البيب ٢٠١٧)، بعنوان: (صورة رجل القضاء في الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي)، حيث جاء في أحد نتائجها أن القاضي بشكل عام حازم وصارم، ولعل هذه من أبرز الصفات الإيجابية التي يتحلى بها، وسبب التشابه هو أنه من واجب من يمارس المهن المذكورة أن يتوفر فيه الحزم والصرامة من أجل ضمان سير العمل.

وجاءت القوة هنا كصفة نفسية إيجابية، على عكس صفة التسلط التي ظهرت في دراسة (عبد الغني، ٢٠١٧)، بعنوان (العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي)، حيث بينت النتائج أن هدف التسلط والسيطرة على الآخرين أول هدف يسعى رجال وسيدات الأعمال لتحقيقه في الدراما العربية، وسبب الاختلاف هو أن دراسة (عبد الغني) ركزت على رجال وسيدات الأعمال بشكل خاص، والتسلط سمة نمطية مرافقة لهم، أما الدراسة الحالية تناولت الموظف الحكومي بشكل عام.

وأبرز صفة سلبية للموظف الحكومي في العينة قيد الدراسة، كانت الغرور، وربما هي وسيلة اعتمدها الموظف الحكومي لإثبات ذاته، أو لفرض هيئته على المتعاملين معه.

٥ - المظهر الفيزيولوجي للموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة:

يوضح الجدول الآتي المظهر الفيزيولوجي للموظف الحكومي في عينة الدراسة، وذلك وفق الآتي:

جدول رقم (٥)

العمل البعد الفيزيولوجي	اسم	أشواك ناعمة		زمن العار		سوق الورق		وراء الوجوه		ن(ع)دد الموظفين عينة الدراسة
		ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	
الشكل الخلفي	وسيم	٧	%٣٣.٣	٣	%١٤.٢	٣	%١٤.٢	٢	%٩.٥	٢١
	طويل	٦	%٢٨.٥	٢	%٩.٥	٥	%٢٣.٨	٢	%٩.٥	
	قصير	٤	%١٩	١	%٤.٧	٠	٠	١	%٤.٧	
	نحيل	٧	%٣٣.٣	٣	%١٤.٢	٣	%١٤.٢	٠	٠	
	بدین	٣	%١٤.٢	٠	٠	٢	%٩.٥	٣	%١٤.٢	
	أنیق	٧	%٣٣.٣	٣	%١٤.٢	٥	%٢٣.٨	٣	%١٤.٢	
	یرتدي نظارة	٧	%٣٣.٣	٠	٠	٤	%١٩	٠	٠	
	يحمل حقيبة	٦	%٢٨.٥	٠	٠	٥	%٢٣.٨	١	%٤.٧	
المظهر الخارجي										

من خلال دراسة الجدول الفائت تبين أن الوسامة والطول والنحافة هي الصفات الأكثر اعتماداً في الشكل الخلفي للموظف الحكومي، كما بدا أنيقاً في مظهره الخارجي، ما يدل على سعي لخلق شخصية جذابة، وهذا يتناسب مع دراستين:

- دراسة (عبد الغني، ٢٠٠٧)، بعنوان: (العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي)، حيث بينت نتائجها بروز رجال وسيدات الأعمال في عينة الدراسة بمظهر أنيق ومتناسب مع طبيعة الوظائف التي يؤديونها ومال أغلبهم إلى الوسامة.

• دراسة (العوامرة، ٢٠١٣)، بعنوان: (الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى

العربية (الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب نموذجاً)، حيث أظهرت إحدى نتائجها أن صورة

أبطال الخير في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية مازالت تستحضر صورة البطل

الخارق القادر على القيام بكل شيء، الشجاع الوسيم النبيل العاشق الذي يقدم الطاعة لوطنه

ويعمل من أجل مصلحتها.

وسبب التشابه أن الوسامة والأناقة مكونان هامين في بناء شخصية درامية جذابة وملفتة للنظر.

وركز مسلسل (أشواك ناعمة) على جعل المعلم يحمل حقبة (٢٨.٥%)، وهي صورة نمطية اعتادت

الدراما على تكريسها للموظف بشكل عام والمعلم بشكل خاص، كونه يلم حاجياته فيها، كما جعلت المعلم

يرتدي نظارة بنسبة (٣٣.٣%) وهي نتيجة منطقية ذلك أن عمل المعلم يركز على التدريس والقراءة

والمتابعة، وكل ذلك مدعاة لإجهااد واضح للعينين، وهذا يتفق مع دراسة (البياتي، ٢٠١٧)، السابق ذكرها،

حيث جاء في نتائجها أن للمعلم سمات محددة في السينما من الناحية الشكلية تتمثل في اللباس الرسمي

الموحد، وارتداء النظارات الطبية، والملاحم الأمل للجدية والصرامة، وسبب التشابه هو وجود صورة ذهنية

موحدة للمعلم في جميع الإنتاج المرئي، مطبوع أو سمعصري، وهي صورة تعتمد على تبيان ملامح الجدية

والوقار، ووضوح تأثير الثقافة والعلم على المظهر الخارجي للمعلم.

٦ - القيم التي يمتلكها الموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة:

يوضح الجدول الآتي القيم التي يمتلكها الموظف الحكومي في المسلسلات السورية قيد الدراسة، وذلك وفق

الآتي:

جدول رقم (٦)

القيم	اسم العمل	أشواك ناعمة		زمن العار		سوق الورق		وراء الوجوه		ن (عدد الموظفين عينة الدراسة)
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
القيم الإيجابية	النزاهة	٦	%٢٨.٥	٠	٠	١	%٤.٧	٠	٠	٢١
	التعاون	٤	%١٩	٠	٠	١	%٤.٧	٠	٠	
	احترام الزملاء	٧	%٣٣.٣	٠	٠	١	%٤.٧	٠	٠	
	محبة العمل	٦	%٢٨.٥	٠	٠	١	%٤.٧	٠	٠	
	طاعة الرؤساء.	١٠	%٤٧.٦	٠	٠	١	%٤.٧	١	%٤.٧	
	الخيانة	٣	%١٤.٢	٣	%١٤.٢	٤	%١٩	٣	%١٤.٢	
	الأنانية	٣	%١٤.٢	٣	%١٤.٢	٤	%١٩	٣	%١٤.٢	
	لفظ العمل	٤	%١٩	٣	%١٤.٢	٤	%١٩	٠	٠	
	تشويه سمعة مناصب الإداري	٣	%١٤.٢	٣	%١٤.٢	٤	%١٩	٣	%١٤.٢	
القيم السلبية										

تبين من خلال دراسة الجدول السابق أن القيم الإيجابية خلت من مسلسل (زمن العار)، وذلك لأنه ركز على فساد موظفي الدولة، وكذلك في مسلسل (وراء الوجوه)، لأنه حاول تسليط الضوء على فساد المسؤولين الحكوميين، وهذا يتشابه مع دراسات عدة:

- دراسة (مصطفى، ٢٠٠٧) بعنوان: (تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي)، حيث بينت النتائج أن القيم الاجتماعية السلبية جاءت في مقدمة القيم الموجودة في المسلسلات التلفزيونية، وبنسبة (٤١,٧%).

- دراسة (عبد الحميد، ٢٠١٥)، بعنوان: (صورة السياسي ورجل الأمن في السينما المصرية)،

حيث جاء في أهم نتائجها أن الصورة الثابتة للسياسي، ورجل الأمن عائدة إلى طبيعة السياق السياسي والمجتمعي السائد، وإلى المزاج الشعبي العام، فرجل السياسة ورجل الأمن ليس ضرورياً أن يكون وطنياً ووسطياً ورجل قانون دائماً، كما أنه ليس من الضرورة أيضاً أن يكونا فاسدين دائماً، وسبب التشابه هو انخفاض مستوى ثقة الشعوب العربية بالمسؤولين بشكل عام، لاتباع الأغلب نهج موحد في طريقة إدارة مسؤولياتهم.

- دراسة (الغزالي، ٢٠١٨) بعنوان: (صورة المرأة العاملة كما عكستها الأفلام والمسلسلات

المصرية على القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو العمل)، حيث أبرزت النتائج تعدد الملامح السلبية لصورة المرأة العاملة في المسلسلات والأفلام، والتي كان من أهمها: الانتهازية، عدم الاهتمام بالعبادات والتقاليد، سطحية التفكير، والسخرية من الآخرين.

وسبب التشابه بين الدراسة الحالية ودراستي (مصطفى، والغزالي)، هو قيام الدراما على الصراع، وتعد القيم السلبية محركاً للصراع الدرامي أكثر من الإيجابية.

بينما تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (براون، ٢٠١٧) بعنوان: (صورة عمال النظافة في المسلسلات والأفلام السينمائية ومدى اقترابها من الواقع الاجتماعي)، حيث بينت نتائجها أن مهنة عامل النظافة بدت محترمة، وظهر كشخص متعلم مثقف نظيف، لطيف وعاطفي وسبب الاختلاف هو تعاطف الرأي العام العالمي مع عمال النظافة على العلن، ومحاولة الدراما بشكل عام تسلم دفعة الدفاع عن صغار الكسبة، لتلميع صورتها.

كما انخفضت نسبة القيم الإيجابية في (سوق الورق) حتى (٤.٧%)، بينما ارتفعت في (أشواك ناعمة)، ما يدل على أن الدراما السورية تحاول إنصاف المعلم المدرسي، وتشويه صورة الأستاذ الجامعي، وهذا يتوافق مع دراستين:

- دراسة (البياتي، ٢٠١٧)، السابق ذكرها والتي أظهرت أن أهم القيم الإيجابية التي تمتع بها المعلم هو التعاون والصدق وحب المهنة والإيمان بها والتربية الحسنة لأولاده.
 - ومع دراسة (هندرسن، ٢٠٠٧) بعنوان: (دور الأفلام السينمائية في تعزيز صورة التدريس الجامعي) وسبب التشابه هو أن هذه الصفات من أهم خصائص وسمات المعلم الناجح.
- كما برزت قيمة طاعة الرؤساء في (أشواك ناعمة) كقيمة إيجابية بلغت نسبتها (٤٧.٦%)، ذلك أن طاعة الرؤساء هي صفة أساسية في أية مدرسة، لفرض الاحترام الضروري في تعامل الطلاب مع المدرسين.

٧- القضايا التي تشغل اهتمام الموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة

الدراسة:

يوضح الجدول التالي القضايا التي تشغل اهتمام الموظف الحكومي في المسلسلات عينة الدراسة، وذلك وفق الآتي:

جدول رقم (٧)

ن (ع) عدد الموظفين عينة الدراسة	وراء الوجوه		سوق الورق		زمن العار		أشواك ناعمة		العمل القضايا التي تشغل اهتمام الموظف	الاجتماعية القضايا
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن		
	٠	٠	١	٤.٧%	٣	١٤.٢%	٢	٩.٥%	الزواج وبناء الأسرة	
	٢	٩.٥%	٣	١٤.٢%	٣	١٤.٢%	٢	٩.٥%	الحب	

٢١	٢	%٩.٥	٤	%١٩	٣	%١٤.٢	٥	%٢٣.٨	خلافات مع الوسط الم
	١	%٤.٧	٠	٠	١	%٤.٧	٠	٠	مساعدة الوالدين
	٢	%٩.٥	١	%٤.٧	٠	٠	٠	٠	الزوجة والأولاد
	٠	٠	١	%٤.٧	٣	%١٤.٢	٠	٠	شراء منزل
	٠	٠	٠	٠	٣	%١٤.٢	٠	٠	تأمين أقساط
	٢	%٩.٥	٤	%١٩	٠	٠	٠	٠	توفير مستلزمات الأسرة
	٠	٠	٠	٠	٢	%٩.٥	٠	٠	شراء سيارة
	٣	%١٤.٢	٥	%٢٣.٨	٣	%١٤.٢	٢	%٩.٥	جمع الثروة
	٠	٠	٠	٠	١	%٤.٧	١	%٤.٧	وفاء ديون
	٠	٠	١	%٤.٧	٠	٠	٠	٠	الترفيه
	١	%٤.٧	١	%٤.٧	٠	٠	٠	٠	تحسين العمل
	١	%٤.٧	٢	%٩.٥	٠	٠	٢	%٩.٥	كسب ثقة الرؤساء
	١	%٤.٧	٤	%١٩	٢	%٩.٥	٦	%٢٨.٥	العمل بظروف أفضل

يوضح الجدول الفائت القضايا التي تشغل بال الموظف الحكومي وتبين ما يلي:

• بالنسبة للقضايا الاجتماعية فيعتبر الخلاف مع الوسط المحيط من أهم قضايا الموظف الحكومي،

(أشواك ناعمة ٢٣.٨٪، زمن العار ١٤.٢٪، سوق الورق ١٩٪، وراء الوجوه ٩.٥٪)، ما يدل

على أنه شخص غير مرتاح في حياته الشخصية والمهنية.

• بالنسبة للقضايا الاقتصادية، فقد برز أن مسلسل (أشواك ناعمة) لم يقدم مشكلات اقتصادية جلية

للموظف الحكومي، ذلك أنه ركز على الناحية التدريسية داخل إطار المدرسة ذاتها، أكثر من

الجوانب الاقتصادية والحياة الأسرية التي تبرز القضايا الاقتصادية للمعلم السوري، كما اهتم

سوق الورق بقضية جمع الثروة بنسبة (٢٣.٨%) محاولاً تبيان أن جمع الثروة هي صفة ملازمة
لمتسلمي المناصب الحكومية والمسؤولين.

- أما القضايا المهنية فأبرز ما اهتم به الموظفون في الأعمال الأربعة هو العمل بظروف أفضل،
(أشواك ناعمة ٢٨.٥%، زمن العار ٩.٥%، سوق الورق ١٩%، وراء الوجوه ٤.٧%)، ما يدل
على سوء الأوضاع المهنية التي يعاني منها الموظف الحكومي وفقاً لما قدمته الدراما السورية.

٨- كيفية ممارسة الموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة لمهنته:

يتضح من الجدول التالي كيفية ممارسة الموظف الحكومي لمهنته، وذلك وفق الآتي:

جدول رقم (٨)

ن (عدد الموظفين عينة الدراسة)	وراء الوجوه		سوق الورق		زمن العار		أشواك ناعمة		اسم ال كيفية ممارسة الموظف الحكومي لمهنته	
	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	مساعدة وأداء الواجب	العلاقة مع المراجعين
	١	٤.٧%	٢	٩.٥%	٠	٠	٢٨.٥%	٦	رشوة	
	٢	٩.٥%	٣	١٤.٢%	٣	١٤.٢%	١٤.٢%	٣	عصبية	
	٢	٩.٥%	٤	١٩%	٣	١٤.٢%	٣٣.٣%	٧	إهمال	
	١	٤.٧%	٣	١٤.٢%	٣	١٤.٢%	٢٣.٨%	٥	تعطيل العمل	
	١	٤.٧%	٣	١٤.٢%	٣	١٤.٢%	٢٨.٥%	٦	رسمية	العلاقة مع
	١	٤.٧%	٢	٩.٥%	٠	٠	١٤.٢%	٣	تعاون	

٢١	التستر على الفساد والتشارك به	٤	%١٩	٣	%١٤.٢	٣	%١٤.٢	٢	%٩.٥
	إفشاء الأسرار	٤	%١٩	٠	٠	٣	%١٤.٢	١	%٤.٧
	رسمية	٤	%١٩	٣	%١٤.٢	٤	%١٩	١	%٤.٧
	تملق	٣	%١٤.٢	٠	٠	١	%٤.٧	٢	%٩.٥
	مجابة	١	%٤.٧	٢	%٩.٥	١	%٤.٧	١	%٤.٧
	تدبير المكائد	٢	%٩.٥	١	%٤.٧	٢	%٩.٥	١	%٤.٧
	البيروقراطية	٦	%٢٨.٥	٣	%١٤.٢	٣	%١٤.٢	١	%٤.٧
	غيره الزملاء	٥	%٢٣.٨	٠	٠	٣	%١٤.٢	٠	٠
	ضغط الرؤساء لتلبية سلوكيات غير قانونية	٢	%٩.٥	٠	٠	٣	%١٤.٢	٢	%٩.٥
	ساعات عمل طويلة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	ظروف مكانية سيئة	٠	٠	٢	%٩.٥	٠	٠	٠	٠
	أجور منخفضة.	١٠	%٤٧.٦	٣	%١٤.٢	٥	%٢٨.٥	٣	%١٤.٢
	العلاقة مع الرؤساء								
	المشكلات التي يواجهها الموظف								

تبين من خلال الجدول الفأنت ما يلي:

- بالنسبة لعلاقة الموظف الحكومي مع المراجعين، فقد اتسم مسلسل (أشواك ناعمة)، بتقديم المعلومات المساعدة للأهالي (%٢٨.٥)، وحقق (%٣٣.٣) عصبية ملحوظة، وهي صفة غير محببة في تعامل المعلمة مع تلميذاتها.

وأوضحت المسلسلات جميعها فساد الموظفين من خلال تقاضيهم الرشوة، وهذا يؤكد فساد

القطاعات الحكومية كما يتوافق ذلك مع دراسة (البيب، ٢٠١٧)، السابق ذكرها، حيث جاء في أهم

نتائجها، أن أبرز السمات السلبية لرجل القضاء هي تقاضي الرشوة، وانعدام الضمير، والحكم الجائر، وعدم التقيد بالنصوص القانونية، وتفسيرها على هواه في بعض الأحيان، وهذا مشابه للواقع المهني، وسبب التشابه هو سعي المخرجين بشكل عام إلى تقديم صورة نمطية عن أصحاب بعض المهن، إما لتبيان الفساد المتجذر في قطاع ما، أو لإشغال جذوة الصراع الدرامي.

- بالانتقال إلى العلاقة مع الزملاء، فقد غلبت صفة الرسمية في التعامل (أشواك ناعمة ٢٨.٥%)، (زمن العار ١٤.٢%)، (سوق الورق ١٤.٢%)، (وراء الوجوه ٤.٧%)، كما برزت صفة إفشاء الأسرار (أشواك ناعمة ١٩%)، (سوق الورق ١٤.٢%)، (وراء الوجوه ٤.٧%) ما يدل على محاولة المخرجين عرض نظام الجوسسة الذي يحكم عمل القطاع الإداري، وهذا مبرر منطقي لانخفاض التعاون بين الزملاء نفي كل من (زمن العار، ٠)، (سوق الورق ٩.٥%)، (وراء الوجه ٤.٧%).

- أما بالنسبة للعلاقة مع المديرين فقد اتسمت بالرسمية في (أشواك ناعمة ١٩%)، ومع ذلك لم تمنع من تدخل من تدبير المكائد (٩.٥%)، وهذا يشوه صورة المعلم المدرسي، ويظهره بصورة سلبية، وبلغ تدبير المكائد في (وراء الوجوه)، ذات النسبة، ما يؤكد أن الدراما السورية تظهر المسؤول بصفة الإداري المستमित للدفاع عن كرسيه حتى لو اضطره الأمر إلى تدبير المكائد لزملائه.

- بينما كانت أهم مشكلات الموظف الحكومي في الدراما السورية برمتها هي البيروقراطية القاتلة، (أشواك ناعمة ٢٨.٥%)، (زمن العار، ١٤.٢%)، (سوق الورق ١٤.٢%)، (وراء الوجوه، ٤.٧%)، ما يدل على إنجاز أعمالهم بوتيرة واحدة غير متجددة، وشغلت الأجور المنخفضة أحد أهم مشكلاتهم، (أشواك ناعمة ٤٧.٦%)، (زمن العار، ١٤.٢%)، (سوق الورق ٢٨.٥%)، (وراء الوجه، ١٤.٢%)، ما يدل على شفافية واضحة من الدراما السورية في نقل واقع حال الأجور.

ثانياً - نتائج الدراسة الميدانية:

بعد توزيع استمارة الاستبيان على العينة العمدية ، وتفرغ الإجابات، قرأت الباحثة الجداول بتكرارها ونسبها المئوية، وأجرت المعاملات الإحصائية اللازمة لاختبار الفروض، اعتماداً على برنامج (SPSS)، وذلك وفق الآتي:

١- متابعة الجمهور السوري للمسلسلات السورية

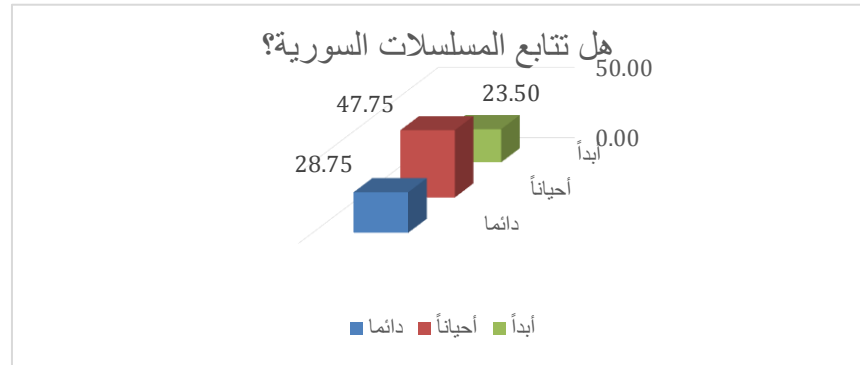
تمثلت إجابات أفراد عينة البحث وفق ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (١): متابعة الجمهور السوري للمسلسلات السورية

النسبة المئوية	التكرار	
%28.75	115	١- دائماً
%47.75	191	٢- أحياناً
%23.50	94	٣- نادراً
100.0	400	المجموع

يوضح الجدول رقم (١) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تشاهد المسلسلات السورية بشكل متوسط تم التعبير عنه بـ (أحياناً) حيث بلغ عددهم /١٩١/ فرداً بنسبة %٤٧.٧٥ من حجم العينة، يليهم الفئة التي تشاهدها بشكل دائم بتكرار قدره /١١٥/ فرد بتمثيل قدره %٢٨.٧٥، أما الفئة الأقل فهي الفئة التي لم تشاهد المسلسلات السورية نهائياً والتي عبر عنها بـ (نادراً) حيث بلغ عددهم /٩٤/ فرداً بنسبة قدرت بـ %٢٣.٥، ويتوضح هذا التوزيع في الشكل التالي:

الشكل رقم (١): متابعة المسلسلات السورية.



٢- عدد المسلسلات السورية التي يتابعها الجمهور السوري في اليوم

الجدول رقم (٢): عدد المسلسلات السورية التي يتابعها الجمهور السوري في اليوم

النسبة المئوية	التكرارات	
24.5	98	١- عمل واحد
47.5	190	٢- عملان
28.0	112	٣- ثلاثة فأكثر
100.0	400	المجموع

تبين من النتائج الواردة في الجدول رقم (٢) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تشاهد مسلسلين من المسلسلات السورية بشكل يومي بتكرار قدره ١٩٠/ فرداً بنسبة قدرها ٤٧.٥%، يليهم الفئة التي تتابع ثلاث مسلسلات يومياً بنسبة ٢٨% بتكرار قدره ١١٢/ فرداً، ثم الفئة التي تتابع مسلسلاً واحداً بتكرار قدره ٩٨/ بنسبة ٢٤.٥% من حجم العينة، وهذا يجعل العينة أكثر مناسبة لتطبيق افتراضات نظرية الغرس الثقافي عليها، والتي جاء فيها، يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس مقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى، فهي تتابع التلفزيون بنسبة معقولة.

٣- عدد الساعات التي يقضيها الجمهور السوري أسبوعياً في متابعة المسلسلات السورية:

أما بالنسبة لعدد الساعات التي تتم فيها مشاهدة المسلسلات السورية أسبوعياً فإنها تتوضح من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (٣): عدد الساعات التي يقضيها الجمهور السوري أسبوعياً في متابعة المسلسلات السورية

النسبة المئوية	التكرارات	
10.5	42	١- أقل من ٥ ساعات
65.5	262	٢- من ٥ - ١٠ ساعات
24.0	96	٣- أكثر من ١٠ ساعات
100.0	400	Total

يتبين من خلال المعلومات الوارد في الجدول رقم (٣) أن الفئة الأقل تمثيلاً هي الفئة التي تشاهد المسلسلات السورية أقل من ٥ ساعات أسبوعياً بتكرار قدره ٤٢/ مفردة بنسبة ١٠.٥% من حجم العينة، لتليها الفئة التي تتابع هذه المسلسلات أكثر من ١٠ ساعات أسبوعياً بتكرار قدره ٩٦/ بنسبة ٢٤%، لتشكل الفئة التي تتابع المسلسلات السورية لمدة تتراوح من ٥ - ١٠ ساعات أسبوعياً بتكرار قدره ٢٦٢/ أفراد، بنسبة قدرها ٦٥.٥% وهذا يجعل أغلب العينة من فئة كثيفي المشاهدة الذين تحدثت عنهم فروض نظرية الغرس الثقافي، التي طبقتها الباحثة في هذه الدراسة.

٤ - الوقت المفضل لدى الجمهور السوري في متابعة المسلسلات السورية:

الجدول رقم (٤): الوقت المفضل لمتابعة المسلسلات السورية.

النسبة المئوية	التكرارات	
22.3	89	١-الصباح
41.3	165	٢-المساء
20.8	83	٣-الليل
15.8	63	٤-ليس هناك وقت محدد
100.0	400	Total

يتوضح من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) أن أكثر الأوقات تفضيلاً لدى أفراد عينة البحث في متابعة المسلسلات السورية هي فترة المساء بتكرار قدره /١٦٥/ بنسبة ٤١.٣% من حجم العينة، لتليها بالتفضيل مشاهدتها في فترة الصباح بنسبة ٢٢.٣% بتكرار قدره /٨٩/ كمفردة، ثم فترة الليل بتكرار قدره /٨٣/ بنسبة قدرها ٢٠.٨%، أما الفئة الأقل تمثيلاً هي الفئة التي ليس لديها وقت تفضله في متابعة المسلسلات السورية بتكرار قدره /٦٣/ بنسبة قدرها ١٥.٨% من حجم العينة.

٥ - متابعة الجمهور السوري لكافة المسلسلات المذكورة أعلاه:

الجدول رقم (٦): متابعة الجمهور السوري لكافة المسلسلات المذكورة أعلاه

النسبة المئوية	التكرارات	
١٠٠	٤٠٠	زمن العار

أشواك ناعمة	٤٠٠	١٠٠
سوق الورق	٤٠٠	١٠٠
وراء الوجوه	٤٠٠	١٠٠

الشكل رقم (٢): متابعة المسلسلات عينات الدراسة



يبين الشكل رقم (٢) أن كافة أفراد العينة قد تابعت كافة المسلسلات عينات الدراسة

٦- المسلسل الذي يفضلته المبحوث من هذه المسلسلات

الجدول رقم (٥): المسلسل الذي يفضلته من هذه المسلسلات

النسبة المئوية	التكرارات	
18.8	75	زمن العار
38.0	152	أشواك ناعمة
19.0	76	سوق الورق
24.2	97	وراء الوجوه

المجموع	400	100.0
---------	-----	-------

يتبين من خلال ما يظهره الجدول رقم (٥) أن المسلسل الأكثر تفضيلاً من عينة المسلسلات التي تعتمد عليها الدراسة هو مسلسل أشواك ناعمة بتكرار قدره /١٥٢/ مفردة، بنسبة قدرها ٣٨%، يليه مسلسل وراء الوجوه بتكرار قدره /٩٧/ مفردة بنسبة ٢٤.٢%، ثم مسلسل سوق العار بنسبة قدرها ١٩% بتكرار قدره /٧٦/ مفردة، ليكون المسلسل الأقل تفضيلاً هو مسلسل زمن العار بنسبة قدرها ١٨.٨% بتكرار قدره /٧٥/ مفردة.

٧- دوافع متابعة الجمهور السوري للدراما السورية:

الجدول رقم (٧): دوافع متابعة الجمهور السوري للدراما السورية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
1	للتحرر من الملل.	3.688	0.772	17.806	0.000
2	لأقضي وقت الفراغ.	3.455	0.806	11.291	0.000
3	الدراما تشبه حياتي أو حياة من حولي.	3.378	0.850	8.887	0.000
4	لأتعرف على الواقع.	3.300	0.904	6.638	0.000
5	لأخرج ما بداخلي من نفور تجاه شخصية معينة	3.508	0.801	12.672	0.000
6	أعيش مع الشخصيات كأنهم أصدقاء أو إخوة	3.465	0.794	11.714	0.000
7	لأنتقل إلى عوالم أحلم بالعيش فيها	3.655	0.723	18.127	0.000
8	لاكتسب مهارات وأستفيد من تجارب مختلفة	3.363	0.776	9.339	0.000
	ما دوافع متابعتك للدراما السورية؟	3.465	0.485	19.189	0.000

يبين الجدول رقم (٧) أن الدافع الأكثر انتشاراً لدى أفراد العينة والذي يدفعها إلى متابعة المسلسلات السورية يتمثل بالتححرر من الملل، والذي حقق متوسطاً قدره ٣.٦٨٨، يليه دافع الانتقال إلى عوالم تحلم بالعيش فيه بمتوسط قدره ٣.٦٥٥، ليأتي دافع إخراج الغضب النفور الموجود بداخل أفراد العينة تجاه شخصية معينة في المرتبة الثالثة بمتوسط قدره ٣.٥٠٨، أما أقل الدوافع انتشاراً بين أفراد العينة فقد تمثل بدافع التعرف على الواقع بمتوسط قدره ٣.٣٠٠، ليعلوه دافع اكتساب المهارات والاستفادة من التجارب المختلفة بمتوسط قدره ٣.٣٦٣، أما المحور ككل الخاص بقياس دوافع متابعة الدراما السورية فقد حقق متوسطاً قدره ٣.٤٦٥.

كما يبين الجدول أعلاه أن قيمة الدلالة الإحصائية الخاصة بقيمة (t) للفروق الخاصة بين جميع متوسطات العبارات والمحور الخاص بالدوافع ككل، ومتوسط الحياد، كانت مساوية لـ /٠.٠٠٠٠/ أي أنها المتوسطات المحسوبة قد اختلفت عن متوسط الحياد، وكافة القيم جميعها أكبر من /٣/، وبالتالي فإن الإجابات كافة تميل نحو الموافقة، وهذا يتناسب مع دوافع الغرس التي تحدثت عنها نظرية الغرس الثقافي، وهي الدوافع النفعية وشملت العبارات بأرقام (٣ وحتى ٨)، والدوافع الطقوسية وتتعلق بالأرقام (١، ٢)، كما يتناسب ذلك مع أبعاد نظرية الغرس الثقافي وهي أولاً بعد التعلم ويشمل العبارات (٤، ٨)، وثانياً بعد التوحد ويشمل العبارات (٦، ٧)، وبعد النافذة السحرية ويشمل العبارات (٣، ٥).

٨- دوافع متابعة الجمهور السوري للمسلسلات السورية التي تتحدث عن شخصية الموظف

الحكومي:

الجدول رقم (٨): دوافع متابعة الجمهور السوري للمسلسلات السورية التي تتحدث عن شخصية الموظف

الحكومي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
1	تنتقد الفساد الإداري الذي يمارسه الموظف الحكومي.	3.433	0.726	11.918	0.000
2	للترفيه والتسلية.	3.403	0.750	10.739	0.000
3	أعتقد أن مشاهدة هذه المسلسلات تساعدني على حل مشكلة تواجهني.	3.208	0.837	4.956	0.000
4	أعرف أناس من الواقع تتصرف بنفس طريقة بعض شخصيات الموظف الحكومي في المسلسلات.	3.473	0.791	11.946	0.000
5	كثيراً ما أتكلم أنا وأصدقائي عن شخصية الموظف الحكومي وكأنه شخص موجود بيننا.	3.530	0.768	13.793	0.000
6	أشعر أحياناً بالإعجاب تجاه شخصية الموظف الحكومي وأتمنى أن أكون مثلها	3.348	0.780	8.911	0.000
7	أشاهد المسلسلات التي تتحدث عن الموظفين لإراحة أعصابي	3.465	0.794	11.714	0.000
	ما دوافع متابعتك للمسلسلات السورية التي تتحدث عن شخصية الموظف الحكومي؟	3.408	0.429	19.045	0.000

يبين الجدول رقم (٨) أن السبب الأكبر الذي يدفع أفراد العينة نحو مشاهدة المسلسلات السورية التي تتحدث عن الموظف الحكومي يتمثل بأنه كثيراً ما أتكلم أنا وأصدقائي عن شخصية الموظف الحكومي وكأنه شخص موجود بيننا، والذي حقق متوسطاً قدره ٣.٥٣٠، ليليه العبارة (أعرف أناس من الواقع تتصرف بنفس طريقة بعض شخصيات الموظف الحكومي في المسلسلات) بمتوسط قدره ٣.٤٧٣، وبذلك يكون أعلى أبعاد نظرية الغرس الثقافي المحقق في هذه الدراسة هو بعد النافذة السحرية، حيث توقع كثيفو المشاهدة أن شخصية الموظف الحكومي المقدمة في التلفزيون مماثلة للواقع، ثم العبارة (أشاهد المسلسلات التي تتحدث عن الموظفين لإراحة أعصابي) بمتوسط قدره ٣.٤٦٥، وهي إحدى الدوافع الطقوسية التي تحدثت عنها نظرية الغرس الثقافي، أما أقل الدوافع انتشاراً بين أفراد العينة نحو مشاهدة المسلسلات

السورية التي تتحدث عن الموظف الحكومي فقد تمثلت بالعبارة (أعتقد أن مشاهدة هذه المسلسلات تساعدني على حل مشكلة تواجهني) بمتوسط قدره ٣.٢٠٨، وهي عبارة أيضاً تقيس بعد (النافذة السحرية) الخاص بنظرية الغرس الثقافي، وتمثل إحدى الدوافع النفعية للمبحوثين من جراء متابعة شخصية الموظف الحكومي في المسلسلات السورية، ما يدل على أن دوافع المبحوثين في متابعة تلك المسلسلات من الناحية الطقوسية أعلى أكثر من الناحية النفعية، فهي تراها محطاً للترفيه وإراحة الاعصاب، ثم يعلوه دافع أشعر أحياناً بالإعجاب تجاه شخصية الموظف الحكومي وأتمنى أن أكون مثلها بمتوسط قدره ٣.٣٤٨، وهذا بعد (التوحد) الخاص بنظرية الغرس الثقافي، أما المحور ككل الخاص بقياس دوافع مشاهدة المسلسلات السورية التي تتحدث عن الموظف الحكومي فقد حقق متوسطاً قدره ٣.٤٠٨.

كما يبين الجدول أعلاه أن قيمة الدلالة الإحصائية الخاصة بقيمة (t) للفروق الخاصة بين جميع متوسطات العبارات والمحور الخاص بالدوافع ككل، ومتوسط الحياد، كانت مساوية لـ /٠.٠٠٠/ أي أنها المتوسطات المحسوبة قد اختلفت عن متوسط الحياد، وكافة القيم جميعها أكبر من /٣/، وبالتالي فإن الإجابات كافة تميل نحو الموافقة.

٩- كيفية متابعة الجمهور السوري للمسلسلات السورية التي عرضت شخصية الموظف

الحكومي:

الجدول رقم (٩): كيفية متابعة المسلسلات السورية التي عرضت شخصية الموظف الحكومي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
1	تابعتها كاملة حلقة بحلقة.	3.655	0.723	18.127	0.000
2	شاهدت بعض الحلقات التي تقدم فكرة واضحة عن العمل.	3.363	0.776	9.339	0.000
3	تابعت الحلقة الأولى والأخيرة أو أحدهما.	3.408	0.716	11.382	0.000

4	موعد مشاهدة هذه المسلسلات شيء مهم عندي.	3.583	0.659	17.678	0.000
5	أحاول عادة تنظيم وقتي حتى لا يفوتني المسلسل الذي يتحدث عن شخصية الموظف الحكومي.	3.543	0.651	16.658	0.000
6	قد ألغي بعض الأعمال والمواعيد غير المهمة حتى لا يفوتني المسلسل.	3.515	0.782	13.174	0.000
7	عند المشاهدة، أحرص على متابعة تفاصيل الحلقة.	3.538	0.714	15.055	0.000
8	أشعر بالانزعاج إذا قاطعني أحد أثناء المشاهدة.	3.388	0.848	9.139	0.000
9	بعد مشاهدة الحلقة أستطيع أن أرويها بكل تفاصيلها لأحد أصدقائي.	3.528	0.755	13.966	0.000
10	ينشغل تفكيرتي لفترة بعد مشاهدة المسلسل.	3.495	0.679	14.579	0.000
11	كثيراً ما أفكر في تشابه صورة الموظف مع شخصيات موظفين شاهدتهم في الواقع.	3.553	0.764	14.463	0.000
	كيف تابعت المسلسلات السورية التي عرضت شخصية الموظف الحكومي؟	3.506	0.337	30.048	0.000

يبين الجدول رقم (٩) أن الكيفية التي يتم من خلالها مشاهدة أفراد العينة للمسلسلات السورية التي تتحدث عن الموظف الحكومي تتمثل بمتابعتها حلقة بحلقة محققة متوسطاً قدره ٣.٦٥٥، لتليها العبارة (موعد مشاهدة هذه المسلسلات شيء مهم عندي) بمتوسط قدره ٣.٥٨٣، ثم العبارة (كثيراً ما أفكر في تشابه صورة الموظف مع شخصيات موظفين شاهدتهم في الواقع) بمتوسط قدره ٣.٥٥٣، وهي عبارة تؤكد تحقق بعد (النافذة السحرية) الخاص بنظرية الغرس الثقافي، أما كيفية المتابعة الأقل انتشاراً بين أفراد العينة في مشاهدة المسلسلات السورية فقد تمثلت بالعبارة (شاهدت بعض الحلقات التي تقدم فكرة واضحة عن العمل) بمتوسط قدره ٣.٣٦٣، لتعلوها العبارة (أشعر بالانزعاج إذا قاطعني أحد أثناء المشاهدة) بمتوسط قدره

٣.٣٨٨، أما المحور ككل الخاص بكيفية متابعة المسلسلات السورية التي عرضت شخصية الموظف الحكومي فقد حقق متوسطاً قدره ٣.٥٠٦.

كما يبين الجدول أعلاه أن قيمة الدلالة الإحصائية الخاصة بقيمة (t) للفروق الخاصة بين جميع متوسطات العبارات والمحور الخاص بالدوافع ككل، ومتوسط الحياد، كانت مساوية لـ /٠.٠٠٠٠/ أي أنها المتوسطات المحسوبة قد اختلفت عن متوسط الحياد، وكافة القيم جميعها أكبر من /٣/، وبالتالي فإن الإجابات كافة تميل نحو الموافقة.

١٠ - كيفية ظهور شخصية الموظف الحكومي في المسلسلات السابقة

الجدول رقم (١٠): كيف ظهر شخصية الموظف الحكومي في المسلسلات السابقة.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
1	صاحب ذمة وضمير.	3.503	0.756	13.295	0.000
2	يؤدي وظيفته بدراية وإتقان.	3.510	0.759	13.436	0.000
3	يتقاضى الرشوة بدافع الجشع.	3.485	0.752	12.891	0.000
4	يتقاضى الرشوة لضعف مرتبه.	3.543	0.778	13.953	0.000
5	فظ في التعامل مع المراجعين.	3.540	0.794	13.607	0.000
6	فظ في التعامل مع الوسط المحيط من زملاء أو أفراد أسرة أو أقارب.	3.535	0.721	14.837	0.000
7	معطاء متقان مخلص.	3.763	0.757	20.155	0.000
8	فظ في المنزل، ومحِب لطيف في العمل.	3.538	0.714	15.055	0.000
9	بسيط لا يفقه شيئاً في عمله.	3.388	0.848	9.139	0.000
10	الموظف على مستوى تعليمي منخفض لا يتناسب مع منصبه.	3.528	0.755	13.966	0.000
11	ثرثار بيروقراطي.	3.495	0.679	14.579	0.000
12	فاسد إدارياً.	3.553	0.764	14.463	0.000

13	يستغل وظيفته لممارسة مهن أخرى.	3.503	0.756	13.295	0.000
	كيف تظهر شخصية الموظف الحكومي في المسلسلات السابقة؟	3.529	0.364	29.056	0.000

يبين الجدول رقم (١٠) الكيفية التي تظهر من خلالها شخصية الموظف الحكومي في المسلسلات عينة الدراسة حيث مثلت الشخصية الأكثر ظهوراً بأنه معطاء متفان ومخلص بمتوسط قدره ٣.٧٦٣، لتليها شخصية الموظف الفاسد إدارياً بمتوسط قدره ٣.٥٥٣، ثم الموظف الذي يتقاضى رشوة بسبب ضعف راتبه بمتوسط قدره ٣.٥٤٣، وهذه النتائج تتناسب مع نتائج الدراسة التحليلية ومع الفرضين (النظري والإمبريقي) لنظرية الغرس الثقافي، والذي جاء فيهما: (تكرار التعرض لصورة الواقع والمجتمع الحقيقيين التي تعرضها المواد التلفزيونية والأفكار المرتبطة بهذه الصورة، يؤدي إلى فهم وإدراك الجمهور لهذه الصور بطريقة تشابه الصورة التي يقدمها التلفزيون، هذا بالنسبة للفرض النظري، أما الفرض الإمبريقي فإن الأكثر تعرضاً للتلفزيون (كثيفو المشاهدة)، يدركون ويفهمون الواقع الاجتماعي بطريقة تتوافق مع الصورة التي يعرضها التلفزيون لهذا الواقع). أما الشخصية الأقل ظهوراً فقد تمثلت بالموظف البسيط الذي لا يفقه شيئاً في عمله بمتوسط قدره ٣.٣٨٨، لتعلوها الشخصية التي تتقاضى الرشوة بدافع الجشع بمتوسط قدره ٣.٤٨٥، أما المحور ككل الخاص بالكيفية التي تظهر من خلالها شخصية الموظف الحكومي في المسلسلات عينة الدراسة فقد حقق متوسطاً قدره ٣.٥٢٩، ليتبين أن كافة أنماط الشخصيات التي يمكن أن يكون عليها الموظف الحكومي قد تم عرضها في المسلسلات عينة الدراسة.

كما يبين الجدول أعلاه أن قيمة الدلالة الإحصائية الخاصة بقيمة (t) للفروق الخاصة بين جميع متوسطات العبارات والمحور الخاص بالدوافع ككل، ومتوسط الحياد، كانت مساوية لـ /٠.٠٠٠٠/ أي أنها المتوسطات المحسوبة قد اختلفت عن متوسط الحياد، وكافة القيم جميعها أكبر من /٣/، وبالتالي فإن الإجابات كافة تميل نحو الموافقة.

١١ - ما تعلمه الجمهور السوري بعد متابعة الأعمال التي تتحدث عن شخصية الموظف

الحكومي:

الجدول رقم (١١): ما تعلمه الجمهور السوري بعد متابعة الأعمال التي تتحدث عن شخصية الموظف

الحكومي

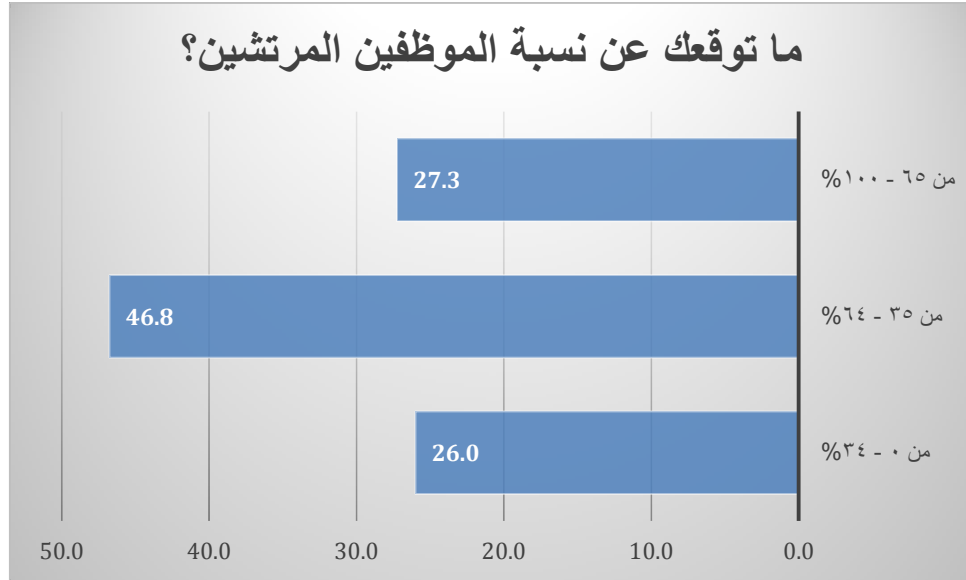
الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
1	تعلمت أشياء لا يمكن تعلمها من الحياة الحقيقية عن واقع الموظف الحكومي.	3.510	0.759	13.436	0.000
2	عرفت أنها صورة الموظف، وقدمت شخصيات لا أراها في الواقع.	3.485	0.752	12.891	0.000
3	عرفتني على طريقة حياة الموظف الحكومي في المستويات المعيشية المختلفة.	3.543	0.778	13.953	0.000
4	جعلتني أطلع على الدوافع التي تجعل الموظف الحكومي يعيش بهذه الطريقة.	3.540	0.794	13.607	0.000
5	أطلعني على نماذج مختلفة من الموظفين الحكوميين.	3.535	0.721	14.837	0.000
6	لمعت صورة الموظف الحكومي في ذهني وجعلتني أفكر نحوه بشكل إيجابي.	3.710	0.687	20.667	0.000
7	جعلتني أشعر أن حياتي مشابهة لحياة الموظف	3.473	0.791	11.946	0.000
	بعد متابعة الأعمال التي تتحدث عن شخصية الموظف فإنني تعلمت ما يلي:	3.554	0.410	26.996	0.000

يبين الجدول رقم (١١) أن أعلى متوسط معبر عن الفائدة التعليمية التي تحققت جراء مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية قد تمثلت بتلميع صورة الموظف الحكومي وجعلته يفكر بشكل إيجابي تجاه الموظف الحكومي بمتوسط قدره ٣.٧١٠، لتليها التعريف بطريقة حياة الموظف الحكومي في المستويات المعيشية المختلفة بمتوسط قدره ٣.٥٤٣، ثم التعريف بالدوافع التي تجعل الموظف الحكومي يعيش بهذه الطريقة بمتوسط قدره ٣.٥٤٠، أما المتوسط الأصغر المتحقق على مستوى عبارات محور الأشياء التي تعلمتها أفراد العينة بسبب متابعة المسلسلات السورية حول الموظف الحكومي فقد حققته العبارة (جعلتني أشعر أن حياتي مشابهة لحياة الموظف) بمتوسط قدره ٣.٤٧٣، لتعلوها العبارة (عرفت أنها صورة الموظف، وقدمت شخصيات لا أراها في الواقع) بمتوسط قدره ٣.٤٨٥، أما المحور ككل الخاص بالمعرفة التي قدمتها المسلسلات السورية حول الموظف الحكومي فقد حقق متوسطاً قدره ٣.٥٥٤، وبالتالي فقد تفوق بعد التعلم الخاص بنظرية الغرس الثقافي، على بعدي (التوحد والنافذة السحرية).

كما يبين الجدول أعلاه أن قيمة الدلالة الإحصائية الخاصة بقيمة (t) للفروق الخاصة بين جميع متوسطات العبارات والمحور الخاص بالدوافع ككل، ومتوسط الحياد، كانت مساوية لـ /٠.٠٠٠٠/ أي أنها المتوسطات المحسوبة قد اختلفت عن متوسط الحياد، وكافة القيم جميعها أكبر من /٣/، وبالتالي فإن الإجابات كافة تميل نحو الموافقة.

١٢ - توقع الجمهور السوري عن نسبة الموظفين المرشحين:

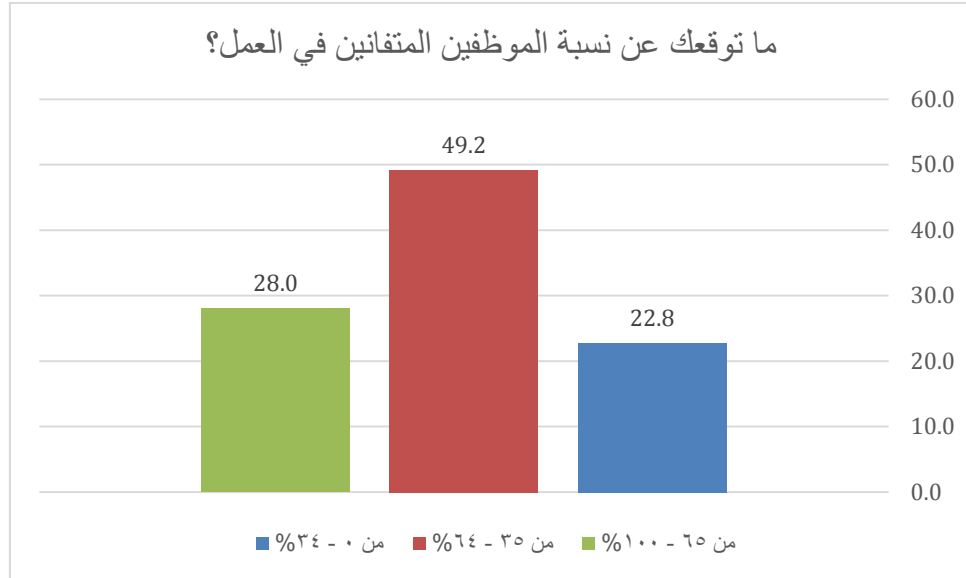
الشكل رقم (٣): توقع الجمهور السوري عن نسبة الموظفين المرشحين



يبين الشكل رقم (٣) أن التوقع الأكبر يتمثل بأن نسبة الموظفين الحكوميين المرشحين يتراوح من ٣٥ - ٦٤ % وذلك بنسبة قدرها ٤٦.٨ %، يليها الفئة التي توقعت بأن نسبة الموظفين الحكوميين المرشحين تتراوح نسبتهم ما بين ٦٥ - ١٠٠ % بنسبة قدرها ٢٧.٣ %، لتشكل الفئة الأصغر هي الفئة التي توقعت بأن نسبة الموظفين الحكوميين المرشحين تتراوح نسبتهم من ٠ - ٣٤ % بنسبة قدرها ٢٦ % من حجم العينة، وهذا يتناسب مع افتراضيات وأساسيات نظرية (الغرس الثقافي) والتي جاء فيها: (يركز الغرس على دور التلفزيون في صياغة تفكير الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة، فالمهمة الرئيسية لتحليل الغرس هي تحديد إلى أية مدى يمكن لرسالة معينة أن تسهم في تكوين معتقدات الواقع الاجتماعي لدى الأفراد، بطريقة تتفق مع معظم القيم والصور الذهنية التي تتضمنها هذه الرسائل).

١٣- توقع الجمهور السوري عن نسبة الموظفين المتفانين في العمل:

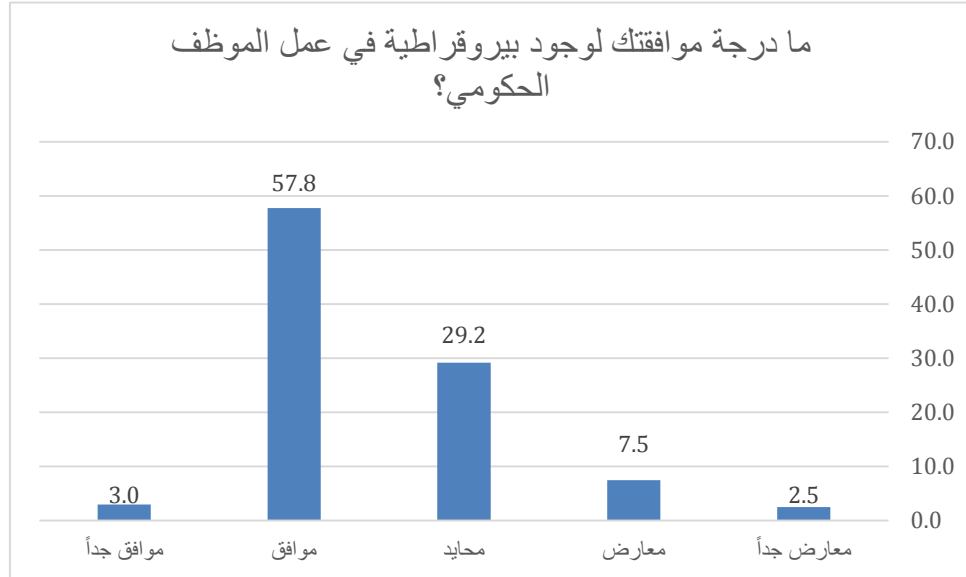
الشكل رقم (٤): توقع الجمهور السوري عن نسبة الموظفين المتفانين في العمل



يوضح الشكل رقم (٤) أن ٤٩.٢ % من أفراد يتوقعون أن نسبة الموظفين المتفانين في العمل تتراوح بين ٣٥-٦٤ %، وهذا يتعارض مع افتراضات نظرية الغرس الثقافي، والتي جاء فيها (تشكل الرسائل التلفزيونية نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة)، فالثقافة السائدة لدى أغلب عينة الدراسة وهم من كثيفي المشاهدة، ترى أن الموظفين الحكوميين متفانين في عملهم، رغم أن نتائج الدراسة التحليلية أكدت أن الموظف الحكومي يظهر في المسلسلات السورية بصورة الفاسد المرتشي غير المتعاون، ليلهم الفئة التي تتوقع أن الموظفين المتفانين في العمل تتراوح نسبتهم من ٠-٣٤ % بنسبة تمثيل قدرها ٢٨ % من حجم العينة، أما من يتوقعون أن نسبة الموظفين المتفانين في العمل تتراوح من ٦٥-١٠٠ % قد شكلوا التمثيل الأقل بنسبة ٢٢.٨ % من حجم العينة.

١٤- درجة موافقة الجمهور السوري لوجود بيروقراطية في عمل الموظف الحكومي. الشكل رقم

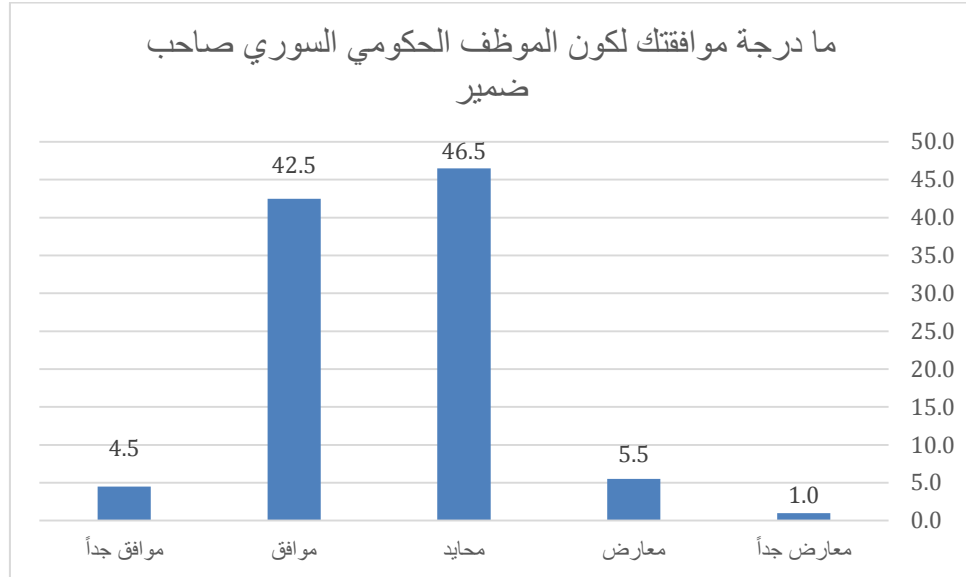
(٥): درجة موافقة الجمهور السوري لوجود بيروقراطية في عمل الموظف الحكومي



تبين من خلال الشكل رقم (٥) أن إجابات أفراد العينة على مدى نقشي الديمقراطية في عمل الموظف الحكومي قد توزعت على ٣% موافق جداً، و ٥٧.٨% من أفراد العينة كانت إجاباتهم موافق لتشكل الغالبية العظمى مقارنة مع باقي الإجابات، وهذا يتناسب مع افتراضات نظرية الغرس الثقافي، والتي جاء فيها (تشكل الرسائل التلفزيونية نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة)، فالثقافة السائدة لدى أغلب عينة الدراسة وهم من كثفي المشاهدة، ترى أن هناك بيروقراطية في عمل الموظف الحكومي، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة التحليلية، واعتبرت البيروقراطية من أهم مشكلات الموظف الحكومي، لتليها في المرتبة الثانية تكرار إجابة محايد بنسبة ٢٩.٢% من إجابات أفراد العينة، أما إجابة معارض قد شكلت ما نسبته ٧.٥% من الإجابات، لتشكل نسبة الإجابات على خيار معارض جداً ما نسبته ٢.٥%، ليتبين إن الغالبية العظمى من أفراد العينة تتفق على انتشار البيروقراطية في عمل الموظف الحكومي.

١٥- درجة موافقة الجمهور السوري لكون الموظف الحكومي السوري صاحب ضمير

الشكل رقم (٦): درجة موافقة الجمهور السوري لكون الموظف الحكومي السوري صاحب ضمير



يتوضح من خلال الشكل رقم (٦) أن غالبية من أفراد العينة أجابت بمحايد على كون الموظف الحكومي صاحب ضمير بنسبة قدرها ٤٦.٥% من مجموع الإجابات، لتليها الفئة التي أجابت بموافق بنسبة ٤٢.٥%، وهذا يتعارض مع افتراضات نظرية الغرس الثقافي، والتي جاء فيها (تشكل الرسائل التلفزيونية نظاماً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة)، فالثقافة السائدة لدى أغلب عينة الدراسة وهم من كثفي المشاهدة تتخذ رأياً بين الحياد والموافقة تجاه كون الموظف الحكومي صاحب ضمير، فنتائج الدراسة التحليلية أوضحت الموظف الحكومي يظهر بصورة المرتشي الفاسد غير المتعاون، غير أن كثفي المشاهد وجدوه صاحب ضمير وتقاني في العمل، ثم تأتي الفئة التي تعارض امتلاك الموظف الحكومي للضمير بنسبة ٥.٥%، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت الإجابات المتمثلة بموافق جداً بنسبة ٤.٥%، أما الفئة الأقل التي تمثلت إجاباتهم بمعارض جداً بنسبة ١%.

١٦ - خصائص العينة:

١٦-١ - توزيع عينة الدراسة حسب النوع:

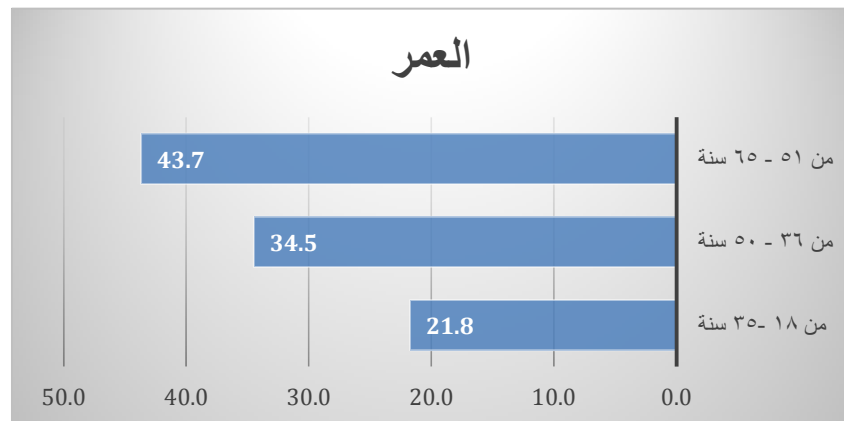
الشكل رقم (٧): توزيع أفراد العينة حسب النوع



يبين الشكل رقم (٧) أن غالبية أفراد عينة البحث من الذكور حيث تمثلت نسبتهم 56%، أم الإناث فقد قدرت نسبتهم بـ 44% من عدد أفراد العينة.

١٦-٢ - حسب الفئة العمرية:

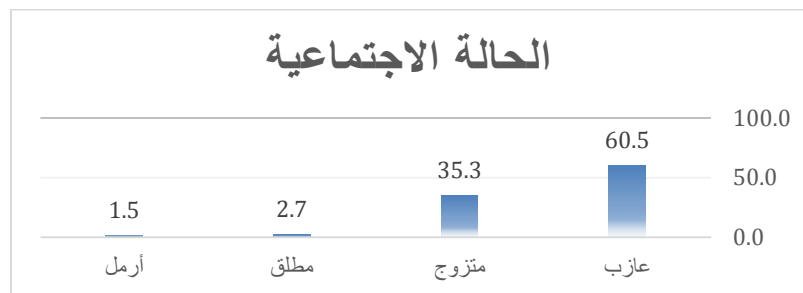
الشكل رقم (٨): توزيع أفراد العينة حسب العمر



يلاحظ من الشكل أعلاه أن القسم الأكبر من أفراد العينة على مستوى العمر هم من تتراوح أعمارهم من ٥١ - ٦٥ سنة بنسبة ٤٣.٧% من أفراد العينة، لتليها الفئة التي تتراوح أعمارها من ٣٦ - ٥٠ سنة بنسبة ٣٤.٥%، أما الفئة الأقل تمثيلاً هي الفئة التي تتراوح أعمارها من ١٨ - ٣٥ سنة بنسبة ٢١.٨% من أفراد العينة.

١٦-٣- حسب الحالة الاجتماعية:

الشكل رقم (٩): توزيع أفراد العينة على الحالة الاجتماعية



يلاحظ من الشكل رقم (٩) أن الحالة الاجتماعية لغالبية أفراد العينة تتمثل بأنهم من العازبين حيث تمثلت نسبتهم ٦٠.٥% من أفراد العينة، لتليهم الفئة المتزوجة بنسبة ٣٥.٣%، ثم فئة المطلقين بنسبة ٢.٧%، أما الفئة الأقل تمثيلاً فقد تمثلت بفئة الأرمال بنسبة ١.٥%.

١٦-٤- حسب المستوى التعليمي:

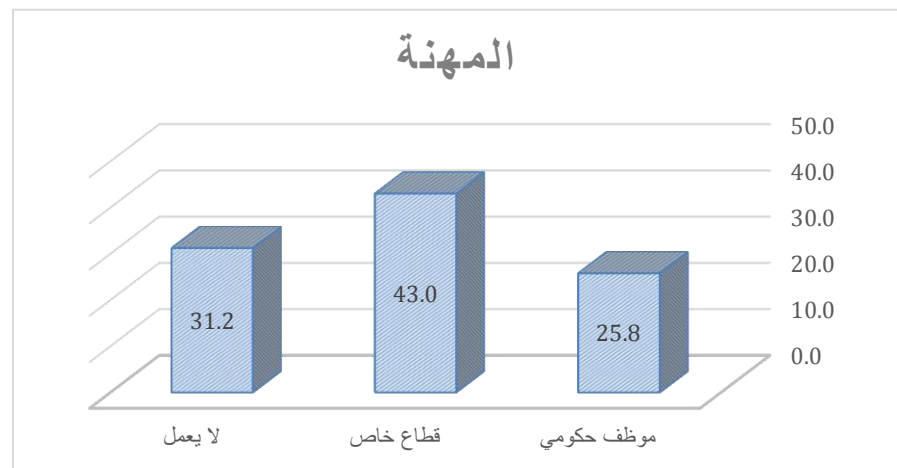
الشكل رقم (١٠): توزيع أفراد العينة على المستوى التعليمي



يلاحظ من الشكل رقم (١٠) تمثل المستوى التعليمي لأفراد العينة بأن الفئة الحاصلة على الدراسات العليا قد شكلت التمثيل الأقل بنسبة ٣.٥% من أفراد العينة، لتعلوها الفئة الحاصلة على التعليم الجامعي بنسبة ٤.٨%، ثم الفئة الحاصلة على التعليم الثانوي بنسبة قدرها ٣٦.٢% من أفراد العينة، أما الفئة الأعلى تمثيلاً فكانت للفئة الحاصلة على الشهادة الإعدادية وما دونها بنسبة قدرها ٥٥.٥% من أفراد العينة.

١٦-٥- حسب المهنة:

الشكل رقم (١١): توزيع أفراد العينة على المهنة



يلاحظ من الشكل رقم (١١) تمثل توزيع أفراد العينة بالنسبة للمهنة بأن من يعمل بالقطاع الخاص هم الأعلى تمثيلاً بنسبة ٤٣% من أفراد العينة، لتليهم الفئة التي لا تعمل بنسبة ٣١.٢%، أما الفئة الأقل تمثيلاً على مستوى المهنة فهي لفئة الموظفين الحكوميين بنسبة ٢٥.٨% من أفراد العينة.

ثالثاً- اختبار فرضيات الدراسة:

اعتمد على الاختبار الخطي البسيط للتعرف على مدى تحقق فرضيات الدراسة، لنصل إلى ما هو موضح بالتفصيل فيما يأتي.

٤-١- اختبار الفرضية الرئيسة الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك صورة الموظف الحكومي"، ولدراسة مدى تحقق الفرضية تم الاعتماد على الانحدار الخطي البسيط في برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، لتوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي.

الجدول رقم (١٨): اختبار الفرضية الأولى

إدراك صورة الموظف	B	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F	مستوى الدلالة
الثابت	٣.٢٩٩	٥٥.٧٧١	٠.٠٠٠	٠.٢٠٠	٠.٠٤٠	١٦.٦٦٧	٠.٠٠٠
حجم المشاهدات	٠.١١٦	٤.٠٨٣	٠.٠٠٠				

يبين الجدول رقم (١٨) أن هنالك علاقة ارتباط طردية ضعيفة جداً تمثلت قيمتها بمقدار (٠.٢٠٠) بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية كمتغير مستقل، والمتغير التابع المتمثل بإدراك صورة الموظف الحكومي.

كما أن قيمة معامل التحديد (R^2) تساوي ٠.٠٤٠، أي أن تباين تغيرات المتغير المستقل المتمثل حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية يفسر ٤% فقط من تباين تغيرات المتغير التابع المتمثل بإدراك صورة الموظف الحكومي، وهي قدرة تفسير ضعيفة جداً.

كما تبين أن الدلالة الإحصائية الخاصة بـ (F) قدرت بـ ٠.٠٠٠٠، وهي أصغر من $(\alpha \leq 0.05)$ ، أي إننا حصلنا على نموذج معنوي يعبر عن العلاقة بين المتغيرين.

كما تبين أن قيمة معامل المتغير المستقل المؤثر على إدراك صورة الموظف الحكومي قدرت بـ (٠.١١٦)، بدلالة إحصائية ل (t) تمثلت قيمتها بمقدار ٠.٠٠٠٠، وهي أصغر من $(\alpha \leq 0.05)$ ، ما يؤشر إلى أن الفرضية الأولى للبحث محققة، أي أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك صورة الموظف الحكومي".

ويمكن التعبير عن علاقة التأثير وفق العلاقة الرياضية التالية:

$$Y = 3.299 + 0.116 * x + e$$

حيث أن:

Y: إدراك صورة الموظف الحكومي.

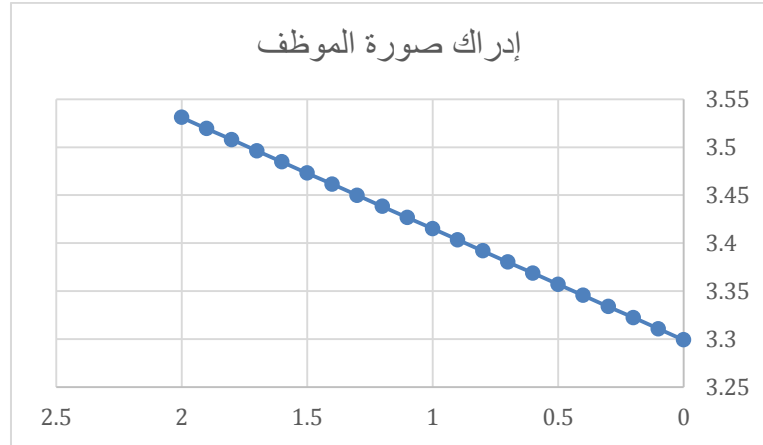
X: حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية.

e: عوامل أخرى تتحكم بإدراك صورة الموظف الحكومي.

ويمكن القول بأنه أي تغير بمقدار (١) في "حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية" سيؤثر على "إدراك صورة الموظف الحكومي" لدى المشاهدين السوريين بنفس الاتجاه بنسبة مقدارها ١١.٦%، ويتوضح ذلك من خلال الشكل رقم (١٠):

الشكل رقم (١٢): العلاقة الخطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك صورة الموظف

الحكومي



ينتج عن الفرضية الأولى عدة فرضيات فرعية، ستم دراستها فيما يأتي:

٤-١-١- اختبار الفرضية الفرعية الأولى للفرضية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد النافذة السحرية".

يتوضح فيما يأتي نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى وفق برنامج (SPSS-24).

الجدول رقم (١٩): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

النافذة السحرية	Beta	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	معامل التحديد R^2	قيمة F	مستوى الدلالة
حجم المشاهدة	٠.٠٩٠	١.٨٠٧	٠.٠٧٢	٠.٠٩٠	٠.٠٠٨	٣.٢٦٤	٠.٠٧٢

من الجدول رقم (١٩) نجد وجود علاقة ارتباط ضعيفة جداً بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية كمتغير مستقل، والمتغير التابع المتمثل بالنافذة السحرية بمقدار ٠.٠٩٠ وهو ارتباط طردي ضعيف جداً لدى عينة البحث الممثلة بالجمهور السوري، كما أن الدلالة الإحصائية الخاصة بـ (F) فقد

قدرت بـ ٠.٠٧٢، وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$) ما يدل على أننا لم نحصل على نموذج معنوي قادر على التعبير عن العلاقة بين المتغيرين.

كما أن قيمة معامل التحديد (R^2) تساوي ٠.٠٠٨، أي أن تباين تغيرات المتغير المستقل المتمثل بحجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية يفسر ٠.٨% فقط من تباين تغيرات المتغير التابع المتمثل بالنافذة السحرية، وهي قدرة تفسير ضعيفة جداً.

كما تبين أن الدلالة الإحصائية لقيم (t) الخاصة بعلاقة بحجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية مع بعد النافذة السحرية قد تمثلت قيمتها بـ ٠.٠٧٢، وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$)، ما يؤشر إلى أن الفرضية الفرعية الأولى غير محققة، أي أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد النافذة السحرية".

٤-١-٢ - اختبار الفرضية الفرعية الثانية للفرضية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد التوحد".

يتوضح فيما يأتي نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية وفق برنامج (SPSS-24).

الجدول رقم (٢٠): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

التوحد	Beta	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F	مستوى الدلالة
حجم المشاهدة	٠.١٣٠	٢.٦٢٠	٠.٠٠٩	٠.١٣٠	٠.٠١٧	٦.٨٦٥	٠.٠٠٩

تبين النتائج الواردة الجدول رقم (٢٠) وجود علاقة ارتباط ضعيفة جداً بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد التوحد حيث قدرت قيمته بـ ٠.١٣٠ وهو ارتباط طردي لدى عينة البحث الممثلة

بالجمهور السوري، كما أن الدلالة الإحصائية الخاصة بـ (F) فقد قدرت بـ ٠.٠٠٠٩، وهي أصغر من $(\alpha \leq 0.05)$ ما يدل على أننا نحصل على نموذج معنوي يعبر عن العلاقة بين المتغيرين.

وأظهرت النتائج أن قيمة معامل التحديد (R^2) تساوي ٠.٠١٧، أي أن تباين تغيرات المتغير المستقل المتمثل حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية يفسر ١.٧% من تباين تغيرات المتغير التابع المتمثل بالتوحد، وهي قدرة تفسير ضعيفة جداً.

كما تبين أن الدلالة الإحصائية لقيم (t) الخاصة بعلاقة حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية مع بعد التوحد قد تمثلت قيمتها بـ ٠.٠٠٠٩، وهي أصغر من $(\alpha \leq 0.05)$ ، ما يؤشر إلى أن الفرضية الفرعية الثانية محققة، أي أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد التوحد".

٤-١-٣- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة للفرضية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد التعلم".

يتوضح فيما يأتي نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة وفق برنامج (SPSS-24).

الجدول رقم (٢١): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

التعلم	Beta	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F	مستوى الدلالة
حجم مشاهدة	٠.١٧٨	٣.٦١٤	٠.٠٠٠٠	٠.١٧٨	٠.٠٣٢	١٣.٠٥٩	٠.٠٠٠٠

على ضوء ما ورد في الجدول رقم (٢١) تبين وجود علاقة ارتباط ضعيفة جداً بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد التعلم حيث قدرت قيمته بـ ٠.١٧٨ وهو ارتباط طردي لدى عينة البحث

المتثلة بالجمهور السوري، وأن الدلالة الإحصائية الخاصة بـ (F) فقد قدرت بـ ٠.٠٠٠٠، وهي أصغر من ($\alpha \leq 0.05$) ما يدل على أننا نحصل على نموذج معنوي يعبر عن العلاقة بين المتغيرين.

كما أظهرت النتائج أن قيمة معامل التحديد (R^2) تساوي ٠.٠٣٢، أي أن تباين تغيرات المتغير المستقل المتمثل حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية يفسر ٣.٢% فقط من تباين تغيرات المتغير التابع المتمثل بالتعلم، وهي قدرة تفسير ضعيفة جداً.

كما تبين أن الدلالة الإحصائية لقيم (t) الخاصة بعلاقة حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية مع بعد التعلم قد تمثلت قيمتها بـ ٠.٠٠٠٠، وهي أصغر من ($\alpha \leq 0.05$)، ما يؤشر إلى أن الفرضية الفرعية الثالثة محققة، أي أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد التعلم".

٤-٢ - اختبار الفرضية الرئيسية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير الاستمرارية في المشاهدة".

حيث توصلت نتائج الاختبار وفق برنامج الـ (SPSS) إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (٢٢): اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

إدراك صورة الموظف	B	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F	مستوى الدلالة
الثابت	٣.٣٣٧	٤٨.٩٩٥	٠.٠٠٠	٠.١٦٢	٠.٠٢٦	١٠.٧٤١	٠.٠٠١
حجم المشاهدة	٠.٠٩٩	٣.٢٧٧	٠.٠٠١				
بتأثير الاستمرارية في المشاهدة							

بناءً على ما ورد في الجدول أعلاه من نتائج لتحليل العلاقة بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير الاستمرارية في المشاهدة لدى الجمهور السوري قد تمثلت بوجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة جداً بينهما حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بـ (٠.١٦٢).

كما تمثلت قيمة معامل التحديد (R^2) بمقدار ٠.٠٢٦، أي أن تباين تغيرات حجم المشاهدة تفسر ٢.٦% من تباين تغيرات المتغير التابع المتمثل بإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير الاستمرارية في المشاهدة، وهي قدرة تفسير ضعيفة جداً.

كما أنه عند تطبيق الانحدار الخطي البسيط بين هذين المتغيرين فإننا نحصل على نموذج معنوي يعبر عن العلاقة بين المتغيرين بتأثير عامل استمرارية المشاهدة، وتبين ذلك من خلال قيمة الدلالة الإحصائية الخاصة بـ (F) قدرت بـ ٠.٠٠٠١، وهي أصغر من ($\alpha \leq 0.05$).

أما بالنسبة لقيمة معامل حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير الاستمرارية في المشاهدة فقد تمثلت قيمته بمقدار (٠.٠٩٩)، بدلالة إحصائية ل (t) الخاصة بهذا المعامل قدرت قيمتها بـ ٠.٠٠٠١، وهي أصغر من ($\alpha \leq 0.05$)، ما يؤشر إلى أن الفرضية الثانية للبحث محققة، أي أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي، بتأثير الاستمرارية في المشاهدة".

٤-٣- اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير الدوافع النفعية والطقوسية".

حيث توصلت نتائج الاختبار وفق برنامج الـ (SPSS) إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (٢٣): اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة

إدراك صورة الموظف	B	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F	مستوى الدلالة
الثابت	٣.٣٥٥	٥٧.٦١٦	٠.٠٠٠	٠.١٨٠	٠.٠٣٢	١٣.٣٠٠	٠.٠٠٠
حجم المشاهدة	٠.١٠٢	٣.٦٤٧	٠.٠٠٠				
بتأثير الدوافع النفعية والطقوسية							

بناءً على ما ورد في الجدول أعلاه من نتائج لتحليل العلاقة بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير الدوافع النفعية والطقوسية لدى الجمهور السوري قد تمثلت بوجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة جداً بينهما حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بـ (٠.١٨٠).

كما تمثلت قيمة معامل التحديد (R^2) بمقدار ٠.٠٣٢، أي أن تباين تغيرات حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية تفسر ٣.٢% من تباين تغيرات المتغير التابع المتمثل بإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير الدوافع النفعية والطقوسية، وهي قدرة تفسير ضعيفة جداً.

كما أنه عند تطبيق الانحدار الخطي البسيط بين هذين المتغيرين فإننا نحصل على نموذج معنوي يعبر عن العلاقة بين المتغيرين بتأثير الدوافع النفعية والطقوسية، وتبين ذلك من خلال قيمة الدلالة الإحصائية الخاصة بـ (F) قدرت بـ ٠.٠٠٠، وهي أصغر من ($\alpha \leq 0.05$).

أما بالنسبة لقيمة معامل حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية المؤثر على إدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير الدوافع النفسية والطقوسية فقد تمثلت قيمته بمقدار (٠.١٠٢)، بدلالة إحصائية ل (t) الخاصة بهذا المعامل قدرت قيمتها ب ٠.٠٠٠٠٠، وهي أصغر من ($\alpha \leq 0.05$)، ما يؤشر إلى أن الفرضية الثالثة للبحث محققة، أي أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير الدوافع النفسية والطقوسية".

٤-٤-٤- اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير مستوى المناقشة مع الذات والآخرين حول المحتوى المقدم في الدراما السورية".

حيث توصلت نتائج الاختبار وفق برنامج الـ (SPSS) إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (٢٤): اختبار الفرضية الرئيسية الرابعة

إدراك صورة الموظف	B	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F	مستوى الدلالة
الثابت	٣.٣٨٨	٥٩.١٨٨	٠.٠٠٠	٠.١٥٨	٠.٠٢٥	١٠.٢١١	٠.٠٠٢
حجم المشاهدة	٠.٠٨٨	٣.١٩٥	٠.٠٠٢				
بتأثير مستوى المناقشة مع الذات والآخرين حول المحتوى المقدم في الدراما السورية							

بناءً على ما ورد في الجدول رقم (٢٤) من نتائج لتحليل العلاقة بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير مستوى المناقشة مع الذات والآخرين حول المحتوى

المقدم في الدراما السورية لدى الجمهور السوري قد تمثلت بوجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة جداً بينهما حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بـ (٠.١٥٨).

كما تمثلت قيمة معامل التحديد (R^2) بمقدار ٠.٠٢٥، أي أن تباين تغيرات حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية تفسر ٢.٥% من تباين تغيرات المتغير التابع المتمثل بإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير مستوى المناقشة مع الذات والآخرين حول المحتوى المقدم في الدراما السورية، وهي قدرة تفسير ضعيفة جداً.

كما أنه عند تطبيق الانحدار الخطي البسيط بين هذين المتغيرين فإننا نحصل على نموذج معنوي يعبر عن العلاقة بين المتغيرين بتأثير مستوى المناقشة مع الذات والآخرين حول المحتوى المقدم في الدراما السورية، وتبين ذلك من خلال قيمة الدلالة الإحصائية الخاصة بـ (F) قدرت بـ ٠.٠٠٠٠، وهي أصغر من $(\alpha \leq 0.05)$.

أما بالنسبة لقيمة معامل حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية المؤثر على إدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير مستوى المناقشة مع الذات والآخرين حول المحتوى المقدم في الدراما السورية فقد تمثلت قيمته بمقدار (٠.٠٨٨)، بدلالة إحصائية ل (t) الخاصة بهذا المعامل قدرت قيمتها بـ ٠.٠٠٠٠، وهي أصغر من $(\alpha \leq 0.05)$ ، ما يؤشر إلى أن الفرضية الرابعة للبحث محققة، أي أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير مستوى المناقشة مع الذات والآخرين حول المحتوى المقدم في الدراما السورية".

٤-٥- اختبار الفرضية الرئيسية الخامسة:

تتمثل الفرضية الخامسة بما يلي: "توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير المتغيرات الديمغرافية"، أي هل توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة على محور حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية، ومحور إدراك واقعية صورة

الموظف الحكومي تعزى للمتغيرات الديمغرافية، وبما أن المتغيرات الديمغرافية مكونة من النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، بناءً على ذلك فإن الفرضية الخامسة تنفرع إلى أربع فرضيات فرعية، سيتم اختبار كل منها على حدا فيما يأتي.

٤-٥-١- اختبار الفرضية الفرعية الأولى للفرضية الخامسة:

"توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي تعزى لمتغير النوع".

الجدول رقم (٢٥): اختبار Independent Samples Test لمتغيرات الدراسة على أساس الجنس

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	الدلالة	قيمة (t)	درجة الحرية	دلالة (t)	الفرق بين المتوسطات
حجم مشاهدة	ذكر	١.٩٧٩	٠.٦٠٠	٤.٣٨٨	٠.٠٣٧	٠.٠٩٧	٣٩٨	٠.٩٢٢
	أنثى	١.٩٧٣	٠.٦٦٢					٠.٠٠٦
إدراك صورة الموظف	ذكر	٣.٥٣٠	٠.٣٤٩	٠.٢٧١	٠.٦٠٣	٠.٠٤٥	٣٩٨	٠.٩٦٤
	أنثى	٠.٥٢٨	٠.٣٨٥					٠.٠٠٢

من الجدول رقم (٢٥) نجد أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع لكل من حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي عند درجة الحرية /٣٩٨/، إذ دلت على ذلك الدلالة الإحصائية لقيمة (t) لكل من المتغيرين، حيث تمثلت قيمتها بالنسبة لمتغير حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية بمقدار (٠.٩٢٢)، وقيمتها بالنسبة لمتغير إدراك واقعية صورة الموظف

الحكومي بمقدار (٠.٩٦٤) وكليهما أصغر من ٠.٠٠٥، أي أن هذه الفروق غير دالة إحصائياً عند المستوى (٠.٠٠٥)، وبالتالي فإن الفرضية الفرعية الأولى للفرضية الخامسة غير محققة أي أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي تعزى لمتغير النوع".

٤-٥-٢- اختبار الفرضية الفرعية الثانية للفرضية الخامسة:

"توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي تعزى لمتغير العمر".

الجدول رقم (٢٦): اختبار One-way ANOVA لمتغيرات الدراسة على أساس العمر

العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	الدالة	درجة الحرية
حجم المشاهدة	من ١٨-٣٥ سنة	1.843	0.588	4.964	2
	من ٣٦-٥٠ سنة	1.928	0.686		
	من ٥١-٦٥ سنة	2.082	0.852		
إدراك صورة الموظف	من ١٨-٣٥ سنة	٣.٤٥٣	٠.٣٨٣	٣.٤٨٢	٢
	من ٣٦-٥٠ سنة	٣.٥٨٣	٠.٣٤٨		
	من ٥١-٦٥ سنة	٣.٣٦٢	٠.٣٦٤		

من الجدول رقم (٢٦) نجد أنه توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير العمر على مستوى متغير حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية عند درجة الحرية $\alpha/2$ ، لأن الدالة الإحصائية لقيمة (t) قدرت قيمتها بـ $0.007/$ وهي أصغر من ٠.٠٠٥ أي أن الفرضية الصفرية غير محققة وبالتالي فإنه توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية تعزى لمتغير العمر، حيث تتوضح دلالة الفروق من خلال اختبار (Scheffe) الموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٧): اختبار (Scheffe) لدلالات الفروق

العمر	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
حجم المشاهدة	من ٣٦ - ٥٠	من ١٨ - ٣٥ سنة	0.085
	من ٥١ - ٦٥	من ١٨ - ٣٥ سنة	0.014
	سنة	من ٣٦ - ٥٠ سنة	0.093
إدراك صورة الموظف	من ٣٦ - ٥٠	من ١٨ - ٣٥ سنة	0.032
	سنة	من ٥١ - ٦٥ سنة	0.370
	من ٥١ - ٦٥	من ١٨ - ٣٥ سنة	0.317
			0.085
			0.081
			0.154
			0.13036*
			0.058
			0.072

حيث تتمثل هذه الفروق بالفرق بين متوسطات إجابات الجمهور السوري التي تنتمي إلى الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها من ٥١ - ٦٥ سنة، ومتوسطات إجابات الجمهور السوري التي تنتمي إلى الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها من ١٨ - ٣٥ سنة بقيمة فرق قدرها /٠.٢٣٩/ لصالح الفئة العمرية التي تتراوح بين ٣٦ - ٥٠ سنة.

أما بالنسبة لإجابات أفراد العينة على إدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بالنسبة لمتغير العمر فإنه يتبين أن الفروق تتمثل بالفرق بين متوسطات إجابات الجمهور السوري التي تنتمي إلى الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها من ٣٦ - ٥٠ سنة، ومتوسطات إجابات الجمهور السوري التي تنتمي إلى الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها من ١٨ - ٣٥ سنة بقيمة فرق قدرها /٠.١٣٠/ لصالح الفئة العمرية التي تتراوح بين ٣٦ - ٥٠ سنة.

إذا يتبين أن الفرضية الفرعية الثانية للفرضية الخامسة محققة أي أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي تعزى لمتغير العمر".

٤-٥-٣- الفرضية الفرعية الثالثة للفرضية الخامسة:

"توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بين المستوى التعليمي".

الجدول رقم (٢٨): اختبار ANOVA لمتغيرات الدراسة على أساس المستوى التعليمي

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (F)	الدالة
حجم مشاهدة	إعدادية وما دون	١.٩٠٤	٠.٦٣٦	٣	٢.٣٨٧	٠.٠٦٩
	ثانوي	٢.٠٧١	٠.٥٩٠			
	جامعي	٢.١٠٥	٠.٧٤٦			
	دراسات عليا	١.٩٧٦	٠.٥٩١			
إدراك صورة الموظف	إعدادية وما دون	٣.٥١٣	٠.٣٩٨	٣	٠.٥٢٨	٠.٦٦٣
	ثانوي	٣.٥٥٢	٠.٣١٠			
	جامعي	٣.٥٠٢	٠.٣٩٥			
	دراسات عليا	٣.٥٩٣	٠.٢٩٨			

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (٢٨) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية لإجابات الجمهور السوري على كل من متغير حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية، ومتغير إدراك واقعية صورة الموظف الحكومي تعزى لمتغير المستوى التعليمي عند درجة الحرية (٢)، وهذا ما تؤكد قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (t) الخاص باختبارات الفروق لمتغير حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية التي تمثلت بـ /٠.٠٦٩/، والدلالة الإحصائية لاختبار (t) الخاص باختبارات الفروق لمتغير إدراك واقعية صورة الموظف الحكومي

تمثلت قيمتها بـ /٠.٦٦٣/ وهاتان القيمتان أكبر من ٠.٠٠٥، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً أي أن الفرضية الفرعية الثالثة للفرضية الخامسة غير محققة، أي أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بين المستوى التعليمي".

٤-٥-٤ - الفرضية الفرعية الرابعة للفرضية الخامسة:

"توجد فروق دالة إحصائية بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية".

الجدول رقم (٢٩): اختبار ANOVA لمتغيرات الدراسة على أساس الحالة الاجتماعية

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (F)	الدالة
حجم المشاهدة	عازب	١.٩٧١	٠.٦٣٩	٣	٠.٦٢٧	٠.٥٩٨
	متزوج	١.٩٧٤	٠.٦٢٥			
	مطلق	٢.٢١٢	٠.٤٠٢			
	أرمل	١.٩٣٣	٠.٥٤٨			
إدراك صورة الموظف	عازب	٣.٥٣٤	٠.٤٠٠	٣	٨.٧١١	٠.٠٠٠
	متزوج	٣.٥٥٧	٠.٢٧٣			
	مطلق	٣.٤٦٩	٠.٢٦٥			
	أرمل	٢.٨٠٧	٠.٠٤٢			

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (٢٩) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية لإجابات الجمهور السوري على متغير حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية، تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند درجة الحرية (٣)،

وهذا ما تؤكد قيمة الدلالة الإحصائية لاختبار (t) الخاص باختبارات الفروق لمتغير حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية التي تمثلت بـ /٠.٥٩٨/ وهي أكبر من ٠.٠٥، بينما تبين وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية في متوسط إجابات أفراد العينة على متغير إدراك واقعية صورة الموظف الحكومي لأن الدلالة الإحصائية لاختبار (t) الخاص بها قد تمثلت قيمتها بـ /٠.٠٠٠/ وهي أصغر من ٠.٠٥، وتتمثل مكان هذه الفروق في الجدول التالي:

الجدول رقم (٣٠): اختبار (Scheffe) لدلالات الفروق

الحالة الاجتماعية	فروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
عازب	مطلق	0.065	0.949
	أرمل	.72600*	0.000
متزوج	عازب	0.023	0.943
	مطلق	0.088	0.888
	أرمل	.74932*	0.000
مطلق	أرمل	.66084*	0.004

يوضح الجدول رقم (٣٠) أن الفروق في إجابات أفراد العينة على متغير إدراك واقعية صورة الموظف الحكومي على مستوى متغير الحالة الاجتماعية والتي تكمن بالفرق بين متوسط إجابات فئة العازبين وفئة الأرمال حيث قدر الفرق بقيمة قدرها /٠.٧٢٦/ بدلالة إحصائية قدرها ٠.٠٠٠ لصالح إجابات فئة العازبين، كما أن هناك فرقاً دال إحصائياً بين إجابات فئة المتزوجين وفئة الأرمال لصالح فئة المتزوجين بفرق بين المتوسطات قدره /٠.٧٤٩/ بدلالة إحصائية قدرها ٠.٠٠٠، كما أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط إجابات فئة المطلقين وفئة الأرمال لصالح فئة المطلقين بفرق قدره /٠.٦٦١/ بدلالة إحصائية قدرها ٠.٠٠٠٤.

وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً أي أن الفرضية الفرعية الرابعة للفرضية الخامسة تنقسم إلى جزئين أحدهما محقق والآخر غير محقق، أي أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية في حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية تعزى للحالة الاجتماعية"، بينما "توجد فروق دالة إحصائية إدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بين المستوى التعليمي".

وننتج الفرض الأخير بكل تفرعاته تتوافق مع الانتقاد الموجه لنظرية الغرس الثقافي، وهو أن النظرية لم تأخذ في اعتبارها المتغيرات الأخرى التي تدخل في عملية التأثير التلفزي مثل المتغيرات الديموغرافية (السكانية) وركزت على كثافة التعرض بشكل أساسي.

خاتمة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة القائمة بين حجم مشاهدة الجمهور السوري للمسلسلات الدرامية السورية وإدراك صورة الموظف الحكومي لديهم بأبعاده المتمثلة بالنافذة السحرية، والتوحد، والتعلم، وقياس قوة كل منها، كذلك هدفت إلى التعرف على هذه العلاقة بتأثير الاستمرارية في المشاهدة والدوافع النفسية والطقوسية، وكذلك بتأثير مستوى المناقشة مع الذات والآخرين حول المحتوى المقدم في الدراما السورية، كما هدفت بالإضافة إلى ذلك إلى التعرف على دلالات الفروق في إجابات أفراد العينة والتي تعزى للمتغيرات الديموغرافية، باستخدام منهج التحليل الإحصائي اعتماداً على استبانة موزعة على الجمهور السوري، وبناء على تحليل ما تم التوصل إليه من اختبارات برنامج الـ (SPSS) توصلت الدراسة إلى النتائج المبينة فيما يأتي.

النتائج النهائية:

أولاً- نتائج الدراسة التحليلية:

١- يعد قالب (المسلسل) هو القالب الدرامي الوحيد المستخدم في المسلسلات السورية التي تناولت صورة الموظف الحكومي.

٢- تراوح عدد الموظفين بين ثلاث موظفين، وعشرة في المسلسلات - عينة الدراسة، وبلغت النسبة الأعلى في مسلسل (أشواك ناعمة) حيث أكبر تجمع للموظفين من معلمين وإداريين.

٣- أهم السمات الديموغرافية للموظف الحكومي هو غلبة نسبة الإناث من حيث الجنس، وينتمي النسبة الغالبة إلى مرحلة الكهولة، حيث يكون الموظف الحكومي قد أمضى عمراً في ممارسة المهنة، كما أن أغلبهم من أصحاب الدرجة الوظيفية من الفئة الأولى، لأن الأعمال تناولت موظفين معلمين وأساتذة جامعين ووزراء، وبدت الحالة الاجتماعية في معظم الأعمال غير واضحة، لأنها ركزت على الحياة المهنية أكثر من الحياة الاجتماعية، لذلك لم يظهر أولاد بعضهم، غير أن الدراما العربية قدمت الموظف الحكومي بحالات اجتماعية متنوعة، عازب ومتزوج، وينسب مختلفة، وبدا المستوى الاقتصادي متوسط على الأغلب، باستثناء مسلسل (سوق الورق)، لأن العمل ركز على فساد الأساتذة الجامعيين وتقاضيهم للرشوة.

٤- تبين أن صفات الموظف الحكومي من الناحية السيكولوجية تراوحت بين الإيجاب والسلب، وغلب عليه التواضع في مسلسل (أشواك ناعمة) ذلك أن التواضع هو صفة طبيعية وأساسية في المعلم الناجح، وهذا يُحسب للعمل، وجاءت القوة كأبرز صفة نفسية إيجابية، بينما أبرز صفة سلبية للموظف الحكومي في العينة قيد الدراسة، كانت الغرور، وربما هي وسيلة اعتمدها الموظف الحكومي لإثبات ذاته، أو لفرض هيئته على المتعاملين معه.

٥- تبين من خلال الدراسة أن الوسامة والطول والنحافة هي الصفات الأكثر اعتماداً في الشكل الخلفي للموظف الحكومي، كما بدا أنيقاً في مظهره الخارجي، ما يدل على سعي لخلق شخصية جذابة،

وركز مسلسل (أشواك ناعمة) على جعل المعلم يحمل حقبة، وهي صورة نمطية اعتادت الدراما على تكريسها للموظف بشكل عام والمعلم بشكل خاص، كونه يلم حاجياته فيها، كما ظهر المعلم يرتدي نظارة، وهي نتيجة منطقية ذلك أن عمل المعلم يركز على التدريس والقراءة والمتابعة، وكل ذلك مدعاة لإجهاذ واضح للعينين، وهي صورة تعتمد على تبيان ملامح الجدية والوقار، ووضوح تأثير الثقافة والعلم على المظهر الخارجي للمعلم.

٦- خلت القيم الإيجابية من المسلسلات التي ركزت على فساد الموظفين والمسؤولين، وهما (زمن العار)، و(وراء الوجوه)، كما انخفضت نسبة القيم الإيجابية في (سوق الورق)، بينما ارتفعت في (أشواك ناعمة)، ما يدل على أن الدراما السورية تحاول إنصاف المعلم المدرسي، وتشويه صورة الأستاذ الجامعي، وأهم قيمة إيجابية هي طاعة الرؤساء.

٧- بالنسبة لأهم القضايا الاجتماعية فيعتبر الخلاف مع الوسط المحيط من أهم قضايا الموظف الحكومي، وأهم القضايا الاقتصادية هو جمع الثروة، وأهم القضايا المهنية هو العمل بظروف أفضل.

٨- بالنسبة لطريقة ممارسة الموظف الحكومي لمهنته، ففي (أشواك ناعمة) كان هناك تعاون بين المدرسة والأهالي، أما الأعمال الأخرى فأتسمت علاقة الموظف مع المراجعين بالسلبية وعدم التعاون، وأوضحت المسلسلات جميعها فساد الموظفين من خلال تقاضيهـم الرشوة، وهذا يؤكد فساد القطاعات الحكومية، وبالاتقال إلى العلاقة مع الزملاء، فقد غلبت صفة الرسمية في التعامل، كما برزت صفة إفشاء الأسرار، ما يدل على محاولة المخرجين عرض نظام الجوسسة الذي يحكم عمل القطاع الإداري، وهذا مبرر منطقي لانخفاض التعاون بين الزملاء، أما بالنسبة للعلاقة مع المديرين فقد اتسمت بالرسمية، بينما كانت أهم مشكلات الموظف الحكومي في الدراما السورية برمتها هي البيروقراطية القائلة، ما يدل على إنجاز أعمالهم بوتيرة واحدة غير متجددة، وشغلت الأجور المنخفضة أحد أهم مشكلاتهم، ما يدل على شفافية واضحة من الدراما السورية في نقل واقع حال الأجور.

ثانياً - نتائج الدراسة الميدانية:

توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. الغالبية العظمى من أفراد العينة تتابع المسلسلات الدرامية السورية، حيث بلغت نسبتهم ٧٦.٥% تقريباً واتصفت هذه المتابعة بالدائمة أو المتقطعة.
٢. تبين أن ٤٧.٥% من أفراد العينة تتابع مسلسلاً واحداً، بينما ٤٧.٥% منهم تتابع عملين يومياً وهي النسبة الأعلى، فيما يتابع ٢٨% من أفراد العينة ثلاث مسلسلات يومياً على الأقل.
٣. تقضي الغالبية العظمى من أفراد العينة في متابعة المسلسلات السورية وقتاً يتراوح بين خمس وعشر ساعات أسبوعياً والتي شكلت نسبتها ٦٥.٥% من أفراد العينة.
٤. تمثل أكثر الأوقات تفضيلاً لمتابعة المسلسلات السورية بفترة المساء بنسبة تمثيل قدرها ٤١.٣%.
٥. شكل المسلسل الأكثر تفضيلاً لدى أفراد العينة مسلسل (أشواك ناعمة)، بنسبة قدرها ٣٨% من أفراد العينة، يليه مسلسل وراء الوجوه بنسبة ٢٤.٤%.
٦. تمثل الدافع الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة لمتابعة المسلسلات السورية بالتحريّر من الملل، أما أقل الدوافع انتشاراً فتتمثل بالتعرف على الواقع.
٧. شكل التكلم (أنا وأصدقائي عن شخصية الموظف الحكومي وكأنه شخص موجود بيننا) الدافع الأكثر تأثيراً الذي يدفع أفراد العينة نحو متابعة المسلسلات السورية التي تتحدث عن الموظف الحكومي، أما أقل الدوافع تأثيراً فتتمثل بأن مشاهدة هذه المسلسلات تساعدني على حل مشكلة تواجهني.
٨. تمثلت الآلية الأكثر انتشاراً بين أفراد العينة التي تتابع من خلالها المسلسلات السورية بأنه يتم متابعتها حلقة بحلقة.

٩. أظهرت المسلسلات السورية شخصية الموظف الحكومي بأنه معطاء ومتفان ومخلص، كما

أظهرته بأنه موظف فاسد إدارياً في المرتبة الثانية، لتليه في المرتبة الثالثة بأنه يتقاضى رشوة

بسبب ضعف راتبه.

١٠. تمثلت الفائدة التعليمية الأكثر تأثيراً على أفراد العينة بأن المسلسلات الدرامية السورية قد لمعت

صورة الموظف الحكومي وجعلت أفراد العينة تفكر بإيجابية تجاهه.

١١. يتوقع القسم الأكبر من أفراد العينة والتي تمثلت نسبتهم بـ ٤٦.٨% أن نسبة الموظفين المرتشين

تتراوح نسبتهم بين ٣٥ - ٦٤% من الموظفين الحكوميين، فيما يتوقع ٢٧.٣% من أفراد العينة أن

نسبة الموظفين المرتشين تتراوح بين ٦٥-١٠٠%.

١٢. يتوقع القسم الأكبر من أفراد العينة والتي تمثلت نسبتهم بـ ٤٩.٢% أن نسبة الموظفين المتفانين في

العمل تتراوح نسبتهم بين ٣٥ - ٦٤% من الموظفين الحكوميين، فيما يتوقع ٢٨% من أفراد العينة

أن نسبة الموظفين المرتشين تتراوح بين ٠-٣٤%.

١٣. يوافق غالبية أفراد العينة على وجود البيروقراطية في عمل الموظف الحكومي حيث تمثلت نسبة

تمثيلهم بـ ٥٧.٨%.

١٤. لم يتأكد ٤٦.٥% من أفراد العينة فيما إذا كان الموظف الحكومي السوري من أنه صاحب ضمير،

فيما وافق ٤٢.٥% منهم على انه صاحب ضمير.

١٥. توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً وهي علاقة طردية ضعيفة جداً تمثلت قيمتها بـ (٠.٢٠٠) بين

حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك صورة الموظف الحكومي.

١٦. لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد النافذة

السحرية.

١٧. توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً وهي علاقة طردية ضعيفة جداً تمثلت قيمتها بـ (٠.١٣٠) بين

حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد التوحد.

١٨. توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً وهي علاقة طردية ضعيفة جداً تمثلت قيمتها بـ (٠.١٧٨) بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وبعد التعلم.

١٩. توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً وهي علاقة طردية ضعيفة جداً تمثلت قيمتها بـ (٠.١٦٢) بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي، بتأثير الاستمرارية في المشاهدة.

٢٠. توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً وهي علاقة طردية ضعيفة جداً تمثلت قيمتها بـ (٠.١٨٠) بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير الدوافع النفسية والطفوسية.

٢١. توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً وهي علاقة طردية ضعيفة جداً تمثلت قيمتها بـ (٠.١٥٨) بين حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بتأثير مستوى المناقشة مع الذات والآخرين حول المحتوى المقدم في الدراما السورية.

٢٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً في إجابات أفراد العينة على كل من متغيري حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي تعزى لمتغير النوع.

٢٣. توجد فروق دالة إحصائياً في إجابات أفراد العينة على متغير حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية تعزى لمتغير العمر، والتي تمثلت في الفرق بين إجابات الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها بين ٥١-٦٥ سنة وإجابات الفئة التي تتراوح أعمارها بين ١٨-٣٥ سنة لصالح الفئة الأولى، كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً في إجابات أفراد العينة على متغيري إدراك واقعية صورة الموظف الحكومي تعزى لمتغير العمر والتي تمثلت في الفرق بين إجابات الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها بين ٣٦-٥٠ سنة وإجابات الفئة التي تتراوح أعمارها بين ١٨-٣٥ سنة لصالح الفئة الأولى.

٢٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً في إجابات أفراد العينة على كل من متغيري حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية وإدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بين المستوى التعليمي.

٢٥. لا توجد فروق دالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على متغير حجم مشاهدة المسلسلات الدرامية السورية تعزى للحالة الاجتماعية.

٢٦. توجد فروق دالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على متغير إدراك واقعية صورة الموظف الحكومي بين المستوى التعليمي، إذ تمثلت هذه الفروق في الفرق بين متوسطات إجابات كل من إجابات فئة العازبين وفئة الأرمال، وإجابات فئة المتزوجين وفئة الأرمال، وإجابات فئة المطلقين وفئة الأرمال، لصالح الأطراف الأولى على حساب فئة الأرمال.

توصيات ومقترحات الدراسة

أولاً- التوصيات:

بعد إنجاز هذه الدراسة، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات، وهي:

- ١- محاولة تقديم أعمال تصور الحياة الأسرية للموظف بشكل موسع، وتعكس الأسباب التي تدفعه إلى الفساد الإداري.
- ٢- تعزيز صورة الموظف الحكومي النزيه في الأعمال السورية المنتجة.
- ٣- تقديم أعمال درامية تبرز تطور صورة الموظف الحكومي عبر الأزمنة.
- ٤- تخصيص مكتبة أرشيفية يتوافر فيها كافة الأعمال الدرامية التي قدمت المهن المختلفة.
- ٥- إصدار مؤلفات جديدة تتناول واقع الدراما السورية في الوقت الراهن.
- ٦- تقديم مقالات نقدية تعالج الأعمال الدرامية المطروحة بشكل عميق، خاصة تلك التي لها علاقة بالصورة، كونها تسهم في غرس صورة ذهنية معينة عند الجمهور المتلقي.
- ٧- تسهيل عملية الوصول إلى الأعمال الدرامية السورية للباحثين، لإمكانية الاطلاع عليها، ودراستها، سعياً لتحسين مستوى جودة المنتج الدرامي السوري، وذلك من خلال النقد الأكاديمي البناء.

ثانياً- المقترحات:

بناء على ما انتهت إليه الدراسة السابقة من نتائج، يمكن وضع مجموعة من المقترحات، وهي:

- ١- إجراء دراسات حول صورة مهن مختلفة في الدراما السورية، خاصة المهن الحساسة كرجال الأمن والقضاء.
- ٢- إجراء دراسات حول كيفية تقديم الدراما السورية للنساء الموظفات ومدى نجاحهن في الموازنة بين بيوتهن، والوظيفة.
- ٣- إجراء دراسات مقارنة بين صورة الموظف في الأعمال التي تعكس حقبة تاريخية قديمة، وصورة الموظف في الأعمال الدرامية التي تتناول الحياة المعاصرة.
- ٤- إجراء دراسات تاريخية حول تطور صورة الموظف الحكومي عبر الإنتاج الدرامي السوري.
- ٥- إجراء دراسات مقارنة بين صورة الموظف الحكومي في سورية، وصورة الموظف الحكومي في الدراما العربية المختلفة.
- ٦- إجراء دراسات حول الأسباب التي تدفع المنتجين نحو التركيز على صور مشوهة للموظف الحكومي في سورية.
- ٧- إجراء دراسات مقارنة بين صورة الموظف الحكومي وصورة الموظف في القطاع الخاص بالمسلسلات السورية.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

المصادر باللغة العربية:

أولاً- الكتب:

- ١- ابراقن، محمود. (١٩٩٥م). هذه هي السينما الحقّة. بن غازي. الجزائر.
- ٢- إبراهيم مروان، إبراهيم. (٢٠٠٠). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. مؤسسة الوراق، عمان.
- ٣- أبو اصبع، صالح خليل. (٢٠٠٦). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. (ط٥). دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.
- ٤- أبو الرضا، سعد. (١٩٨٩م). في الدراما.. اللغة والوظيفة نصوص وقضايا. منشأة المعارف. الإسكندرية.
- ٥- أبو عيشة، فيصل. (٢٠١٠). الإعلام الإلكتروني. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
- ٦- أقواس، فصلية. (٢٠٠٢). بيت الشعر. المركز الثقافي الفلسطيني. رام الله. فلسطين.
- ٧- الأحمد، نجم. إسماعيل، أحمد. (٢٠٢٠). القانون الإداري. برنامج الدراسات القانونية. نظام التعليم المفتوح. منشورات جامعة دمشق.
- ٨- الأنصاري، بدر محمد. (٢٠٠٠م). قياس الشخصية. دار الكتب الحديث. جامعة الكويت.
- ٩- أمين، رضا عبد الواحد. (٢٠٠٧). الصحافة الإلكترونية. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة.
- ١٠- بدر، أحمد. (٢٠٠٨م). علوم الإعلام، البحث العلمي، المنهاج والتطبيقات. دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
- ١١- البشر، محمد بن مسعود. (٢٠٠٣). قصور النظرية في الدراسات الإعلامية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية. جامعة الكويت. العدد ٨٣.

- ١٢- بعزیز، إبراهیم. (٢٠١٢). الصحافة الالكترونية والتطبيقات الاعلامية الحديثة. دار الكتاب الحديث. القاهرة.
- ١٣- البكري، إیاد شاکر. (٢٠٠٣). تقنيات الاتصال بين زمنين. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان -الأردن.
- ١٤- بلاغ رئاسة مجلس الوزراء رقم ١٢٧/ب - ١٥/٣٨١٩ تاريخ ١٢/٢٨/١٩٦٦م، ورقم ١٤٧/ب - ١٥/٣٢٠١ تاريخ ١٥/١٩/١٩٦٨م.
- ١٥- التركاوي، عماد. (٢٠١٠). واجبات العالمين في الدولة. الموسوعة القانونية المتخصصة. منشورات هيئة الموسوعة العربية، المجلد الخامس. دمشق.
- ١٦- الجريدة، بسام عبد الرحمن. (٢٠١٣). إدارة العلاقات العامة. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
- ١٧- حسنين، حنان محمد اسماعيل. (٢٠١١م). الدراما التلفزيونية وكبار السن. (ط٢). دار العالم العربي. القاهرة.
- ١٨- الحلواني، ماجي. (٢٠٠٨م). مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي. (ط٢). مطبعة أبناء وهبة حسان. القاهرة. ص ١٥١.
- ١٩- حمودة، عبد العزيز. (١٩٩٨م). البناء الدرامي. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
- ٢٠- خضور، أديب. الحاج، كمال. (٢٠٠٨م). الكتابة للإذاعة والتلفزيون. جامعة دمشق. مركز التعليم المفتوح. دمشق.
- ٢١- جعفر، أنس. (٢٠٠٧). الوظيفة العامة. دار النهضة العربية. القاهرة.
- ٢٢- الحاج، كمال. (د.ت). نظريات الاتصال والاعلام. الجامعة الافتراضية السورية. جامعة دمشق.

- ٢٣- حجاب، محمد منير. (٢٠١٠). نظريات الاتصال. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة.
- ٢٤- الحسيني، أماني عمر. (٢٠٠٥). الإعلام والمجتمع. أطفال في ظروف صعبة ووسائل الإعلام المؤثرة. عالم الكتب. القاهرة.
- ٢٥- الخلايلة، محمد علي. (٢٠١٢). القانون الإداري. الجزء الثاني. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
- ٢٦- خليفة، عبد العزيز عبد المنعم. (٢٠٠٩). المسؤولية التأديبية في الوظيفة العامة. منشأة المعارف. الإسكندرية.
- ٢٧- ديليو، فضيل. (١٩٩٨). مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- ٢٨- تريان، ماجد سالم. (٢٠٠٨). الانترنت والصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.
- ٢٩- الدليمي، عبد الرزاق محمد. (٢٠١١). الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
- ٣٠- الدليمي، عبد الرزاق. (٢٠١٨م). أخلاقيات الإعلام وتشريعاته في القرن الحادي والعشرين. مجموعة اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
- ٣١- راضي، وسام فاضل. التميمي، مهند حميد. (٢٠١٧). الإعلام الجديد: تحولات اتصالية ورؤى معاصرة. دار الكتاب الجامعي. العين.
- ٣٢- رضا، عدلي. (٢٠٠٧). البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون. القاهرة. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع. القاهرة.
- ٣٣- الزعبي، سلافة فاروق. (٢٠٠٦م). صورة العرب في الإعلام الأمريكي. (ط٣). دار ورد للنشر والتوزيع. عمان.

- ٣٤- سلطان، محمد صاحب. (٢٠١٤). مبادئ الاتصال، الأسس و المفاهيم. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الأردن.
- ٣٥- شربا، أمل. (٢٠٢١). قانون العمل. برنامج الدراسات القانونية. مركز التعليم المفتوح. منشورات جامعة دمشق.
- ٣٦- شفيق، حسنين. (٢٠١٤). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. دار فكر وفن.
- ٣٧- شفيق، محمد. (١٩٩٨م). البحث العلمي. الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. المكتبة الحديثة الأزرقية. الإسكندرية.
- ٣٨- شلبي، كرم. (د.ت). فن الكتابة للراديو والتلفزيون. مكتبة التراث الإسلامي. القاهرة.
- ٣٩- شنتوف، أعدة. (٢٠١٠). السينما بين الأمس واليوم. دار الغرب والتوزيع. وهران.
- ٤٠- الضامن، منذر. (د.ت). أساسيات البحث العلمي. (ط٢). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.
- ٤١- الضبع، رفعت. (٢٠١١م). السيناريو. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة.
- ٤٢- طلبة، عبد الله. الأحمد، نجم. (٢٠٠٧). القانون الإداري. مركز التعليم المفتوح. منشورات جامعة دمشق.
- ٤٣- الطماوي، سليمان. (١٩٩٢). الوجيز في القانون الإداري. دار الفكر العربي. القاهرة.
- ٤٤- عبد الخالق، أحمد محمد. (١٩٩٦م). قياس الشخصية. مطبوعات جامعة الكويت. الكويت.
- ٤٥- عبد الرزاق، انتصار. الساموك، صفد حسام. (٢٠١١). الإعلام الجديد. الدار الجامعية. بغداد.
- ٤٦- العبد الله، مي. (٢٠١٠). نظريات الاتصال. دار النهضة العربية. بيروت.

- ٤٧- العبد، عاطف عدلي. (١٩٩٣). الاتصال والرأي العام. دار الفكر العربي، القاهرة- مصر.
- ٤٨- عجوة، علي. (٢٠٠٣). العلاقات العامة والصورة الذهنية. عالم الكتب. القاهرة.
- ٤٩- العدوي، فهمي محمد. (٢٠١١). مفاهيم جديدة في العلاقات العامة. دار أسامة، عمان -الأردن.
- ٥٠- عثمان. حسين. (٢٠٠٦). أصول القانون الإداري. منشورات الحلبي الحقوقية. بيروت.
- ٥١- عواد، فاطمة حسين. (٢٠١٠). الإعلام الفضائي. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان- الأردن.
- ٥٢- قنديلجي، عامر. (٢٠٠٧م). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. دار اليازوري العلمية. عمّان.
- ٥٣- كمال، هشام (٢٠٠٩م). الوجيز في تاريخ الجزائر. مطبعة سبأ كثرال. الجزائر.
- ٥٤- متولي، أمل سعد. (٢٠٠٧). مبادئ الاتصال بال الجماهير ونظرياته. دار مكتبة الإسراء للنشر والتوزيع. القاهرة- مصر.
- ٥٥- مبروك، مراد عبد الرحمن. (٢٠٠٦م). بناء الزمن في الرواية المعاصرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
- ٥٦- محمود، منال طلعت. (٢٠٠٢). مدخل إلى علم الاتصال. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.
- ٥٧- مختار، وفيق صفوت. (٢٠١٠). وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
- ٥٨- مدانات، عدنان. (٢٠٠٥م). سينما تبحث عن ذاتها. المؤسسة العامة للسينما. منشورات وزارة الثقافة. دمشق.

- ٥٩- مرتاض، عبد الملك. (١٩٩٨). في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد. سلسلة عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.
- ٦٠- مرعي، حسن. (٢٠٠٣م). كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية؟ (ط١). رشاد برس للطباعة والنشر. بيروت.
- ٦١- المشهداني، سعد سلمان. (٢٠١٢). الإعلام التلفزيوني وتأثيره في الجمهور. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان.
- ٦٢- مصطفى، رانيا أحمد محمود. (٢٠٠٦): تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام. جامعة القاهرة. القاهرة.
- ٦٣- المكاوي، حسن عماد. السيد، ليلي حسن. (١٩٩٨). الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية. مصر.
- ٦٤- مهنا، فريال. (٢٠٠٢). علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية. دار الفكر. دمشق.
- ٦٥- المهندس، حسين حلمي. (١٩٨٩م). دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق للسينما والتلفزيون. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
- ٦٦- موسى، محمد الأمين. (٢٠١٢). التواصل الفعال: الأسس النظرية والمجالات التطبيقية. جامعة الشارقة. الشارقة.
- ٦٧- موسى، باقر. (٢٠١٣). الصورة الذهنية في العلاقات العامة. دار أسامة. عمان - الأردن.
- ٦٨- نصر، حسني محمد. (٢٠٠٨). مقدمة في الاتصال الجماهيري: المدخل والوسائل. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.

- ٦٩- هيكل، عزة أحمد. (٢٠١٦م). الدَّراما التِّلْفِزيونيَّة. رحلة نقدية. المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة.
- ٧٠- وزنانجي، مراد . (٢٠١٤م). الثورة التحريرية في السينما الجزائرية ١٩٥٧م-
٢٠١٠م. دراسة تحليلية توثيقية للأعلام السينمائية الجزائرية. دار الأمة. الجزائر.
- ٧١- نداء، أيمن منصور. (٢٠٠٤). الصورة الذهنية والإعلامية: العوامل التشكيلية واستراتيجيات التغيير (كيف يرانا الغرب). دار الطباعة والنشر الإسلامية. القاهرة.
- ٧٢- ناصر. عبد الجبار. (٢٠١١م). ثقافة الصورة في وسائل الإعلام. (ط٢). الدار المصرية اللبنانية. القاهرة
- ٧٣- نداف، عماد . (١٩٩٤م). الدراما التلفزيونية: التجربة السورية نموذجاً. دار الطليعة الجديدة. دمشق.
- ٧٤- نواف، كنعان. (٢٠٠٧). القانون الإداري. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان - الأردن.
- ٧٥- نوح، مهند. (٢٠١٨). القانون الإداري ٢. الجامعة الافتراضية السورية. دمشق.
- ٧٦- هيكل، عزة أحمد. (٢٠١٦م). الدَّراما التِّلْفِزيونيَّة. رحلة نقدية. المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة.
- ٧٧- يونس، محمد محمد. (١٩٩٨). وظائف الإعلام الإسلامي. القاهرة.
- ٧٨- ينبوع، رويده. (٢٠١٨). التعليم والتنشئة الاجتماعية. دار الطليعة. بيروت.
- ٧٩- النظام الأساسي للعاملين في الدولة في سورية، القانون رقم ٥٠ لعام ٢٠٠٤م.

ثانياً - الكتب المترجمة:

- ١- بال، فرنسيس. (٢٠٠٨). الميديا. (فؤاد شاهين، مترجم). دار الكتاب الجديد المتحدة. بيروت.

٢- فيليبي، أندريه. (٢٠٠٣). الممثل الكوميدي. (محمد مهدي قناوي، مترجم). الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

٣- كاوغيل، ليندا. (٢٠١٣م). فن رسم الحكمة السينمائية. (محمد منير الأصبحي، مترجم). منشورات وزارة الثقافة. المؤسسة العامة للسينما. دمشق.

٤- لودج، ديفيد. (٢٠٠٢م). الفن الروائي. (ماهر البطوطي، مترجم). (ط٢). المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة.

٥- فرايليش. سيمون. (٢٠١٩م). الدراما السينمائية. (غازي منافخي، مترجم). (ط٢). منشورات وزارة الثقافة. المؤسسة العامة للسينما. دمشق.

٦- فيتسكي، جيل ليو. سيرو، جان. (٢٠١٢). شاشة العالم. (راوية صادق، مترجم). المركز القومي للترجمة. القاهرة.

٧- ميغريه، أريك. (٢٠٠٩). سوسيولوجيا الاتصال ووسائل الإعلام. (موريس شريل، مترجم). جروس برس ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. بيروت.

٨- ويتون، ستيف. (٢٠٠٨م). فن كتابة الدراما التلفزيونية. (أحمد المغربي، مترجم). دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة.

ثالثاً- المجلات العلمية:

١- بودهان، يامين. (٢٠٠٦). تشكيل الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي. مجلة الوسيط للدراسات الإعلامية. العدد ١٢. دار هومة. الجزائر.

٢- الجبوري، إرادة زيدان. (أيلول، ٢٠١٠م). الصورة النمطية. مجلة الباحث الإعلامي. كلية الإعلام. العدد ٩.

٣- حمودة، رشا السيد أحمد. (٢٠٢١، أكتوبر). دور الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل. مجلة كلية الآداب. جامعة القاهرة. المجلد (٨١). العدد (٧).

٤- حميد، صالح محمد. (٢٠١٧م، أكتوبر - ديسمبر). أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية

في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

عدد ١٦. مجلد ١٧.

٥- خضر، نيرمين. (٢٠١٩م، ٣٠ أيلول). صورة زوجات الزعماء ومشاهير النساء في الدراما

وعلاقتها بنموذج القدوة لدى المراهقات من سن (١٥-١٧) سنة. مجلة دراسات الطفولة. كلية

الدراسات العليا للطفولة. الإعلام والاتصال. جامعة عين شمس. مج ٢٢.

٦- سميم، حميدة. (٢٠٠٩م). بنية الصورة وسياسة الاتصال. مجلة الباحث الإعلامي. كلية الإعلام.

جامعة بغداد، بغداد العدد المزدوج ٦+٧.

٧- الشامي، عبد الرحمن محمد سعيد. (٢٠٠٧). آفاق التفاعلية في ظل الإعلام الجديد، دور البريد

الالكتروني في تحقيق التفاعل بين القراء والكتاب. المجلة العربية للإعلام والاتصال. جامعة

الملك سعود. الرياض. السنة الثانية. العدد الثاني.

٨- غريب، محمد. (٢٠١١). الاتصال عبر الانترنت وتأثيره في اكتساب المهارات الاجتماعية لدى

طلاب الجامعات. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. مركز بحوث الرأي العام. كلية الإعلام.

جامعة القاهرة. المجلد ١٠١. العدد ٤. يوليو.

٩- طاهر، عماد. (٢٠٠٧م). دور التلفزيون في تشكيل صورة الجندي الأمريكي عند طلبة الجامعات

العراقية. مجلة كلية التربية الأساسية. بغداد. العدد ٥١.

١٠- معلوف، سمير أحمد. (٢٠١٠م). الصورة الذهنية. دراسة في تصور المعنى. مجلة

جامعة دمشق. المجلد ٢٦. العدد الأول + الثاني. دمشق.

١١- عبد الحميد. حسن سعد. (٢٠١٥م). صورة السياسي ورجل الأمن في السينما المصرية.

مجلة الدراسات الإعلامية. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية

والاقتصادية. مصر.

١٢- العمر، محمد. (٢٠٠٣م). الصورة الاجتماعية للمرأة العربية في الدراما السورية. مجلة جامعة دمشق. المجلد ١٩ - (٢=١).

١٣- نفيسة، نايلي. (٢٠١٢م). دور وسائل الإعلام في صناعة الصورة الذهنية - صورة المرأة في السينما العربية نموذجاً. مجلة الحكمة. الجزائر. العدد (١٠).

رابعاً - الرسائل العلمية:

١- إبراهيم يوسف العوامة، إبراهيم يوسف. (٢٠١٣). الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية- دراسة حالة (الجزء الرابع من مسلسل وادي الذئاب). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. كلية الإعلام.

٢- أبو صالح، نسرین. (٢٠١٢م). صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية، دراسة حالة المسلسل التلفزيوني (وراء الشمس). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، عمان.

٣- أحمد، شاهين سيف. (٢٠١٤). مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق. دراسة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق. كلية التربية، قسم علم النفس. جامعة دمشق.

٤- بهجت، انجي لبيب جمال. (٢٠١٧م). صورة رجل القضاء في الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الإعلام، قسم إذاعة وتلفزيون، جامعة القاهرة.

٥- البياتي، علي جليل إبراهيم. (٢٠١٧م). تطور صورة المعلم في السينما المصرية وعلاقتها بالسياق المجتمعي. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة.

٦- حكيم. عثمان. (٢٠١١). دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير العمل الإعلامي في وسائل الإعلام

الكوردستانية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة السليمانية.

٧- عبد الغني، جيهان. (٢٠٠٧م). العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية

وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة. القاهرة.

٨- عطية، عز الدين. (٢٠١٠م). الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية. رسالة ماجستير غير

منشورة. الجامعة الإسلامية في غزة. كلية الآداب.

٩- العوامرة. إبراهيم يوسف. (٢٠١٣). الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى

العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

١٠- الغزالي، إسراء عاطف إبراهيم. (٢٠١٨). ، صورة المرأة كما تعكسها الأفلام

والمسلسلات المصرية على القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو العمل، رسالة

ماجستير غير منشورة. قسم الإذاعة والتلفزيون. كلية الإعلام. القاهرة.

١١- كردي، أحمد السيد طه. (٢٠١١). الصورة الذهنية في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية.

دراسة ميدانية على عينة من شركات الأدوية المصرية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم إدارة

الأعمال. كلية التجارة. جامعة بنها.

١٢- المصري، عز الدين. (٢٠١٠م). الدراما التلفزيونية، مقوماتها وضوابطها الفنية. رسالة

ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. الجامعة الإسلامية: غزة.

خامساً- المواقع الالكترونية:

١- أزمة الأجور ... (د.ت). نقلاً عن الموقع الالكتروني: <https://www.syria.tv>، استرجع

بتاريخ ١٣/١١/٢٠٢٢/ الساعة ١١:٠٠ صباحاً.

٢- أنزور، نجدت. (٢٠٠٨م). عن الدراما والإرهاب. نقلاً عن الموقع الالكتروني:

، استرجع بتاريخ ٢٦/٨/ http://www.syriandays.com/?id+1750&page=show_det&select_page=63.

٢٠٢٢.

٣- تصل رواتب بعضهم إلى ٣٥ مليوناً، من هم الأكثر أجراً في سوريا. (٢٠٢١)، نقلاً عن الموقع

الإلكتروني: <https://www.syria.tv>، استرجع بتاريخ ١٤ / ١١ / ٢٠٢٢، الساعة ٠٤:٠٠

عصراً.

٤- جمال، مروي. (٢٠٢٨). عرق وتعب وشقاء.. أبرز نماذج الموظف البسيط في الدراما المصرية.

نقلاً عن الموقع الإلكتروني: <https://www.youm7.com/story/2018/6/16>، استرجع

بتاريخ ٥ / ٩ / ٢٠٢٢، الساعة ١٢:٤٦ مساءً.

٥- الحسين، محمد. (د.ت). العاملون في الدولة. نقلاً عن الموقع الإلكتروني: [http://arab-](http://arab-ency.com.sy/law/details/25644)

[ency.com.sy/law/details/25644](http://arab-ency.com.sy/law/details/25644)، استرجع بتاريخ ٦ / ٦ / ٢٠٢٢، الساعة ٧:٠٠ مساءً.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Alan,R & Hindrson, B (2007). The role of films in promoting the image of university teaching. **Master Thesis**. U.S: Harvard university, Humanities Department.
- 2- Ail& Others, A. (2014). The influence of Indian drama on female language and clothing **International Journal of Education & The Arts** – Volume 7 , Number 4 , April .14.
- 3- Antionioni, M (1999). **Writings&Interviews of Cinema**. Bollary puplician.
- 4- Armes,R. (2017). **Les cinémas du Maghreb(images postcloniales)** , Ed Harmattan,Paris,s d.
- 5- Ateya, A. (2014). Women empowerment as portrayed through the Egyptian cinema: content analysis of films produced between 2001-2011. **Journal of Middle East Media** Vol 10, Fall. Cairo

- 6- Bailey T. (2006), **Cultural Studies and Cultivation Theory: Points of Convergence.** Conference Papers -- International Communication Association [serial online]. Annual Meeting 2006; 1-21. Available from: Communication & Mass Media Complete, Ipswich, MA. Accessed December 14, 2014..
- 7- Barry M. Leiner et al, A Brief History of the Internet, **Journal of ACM SIGCOMM Computer Communication Review**, vol.39, no.5^٥.
- 8- Bernard, T. L'Image hute definition **.Dossiers de l'audiovisuel.** N111.Aout
- 9- Bienk, A.(2014). **Film Sprache.** Schüren Verlag, Marburg .gasbah edition , Alger.
- 10-Brown, S. The image of cleaners in TV series and movies and how close they are to social reality **American Communication Journal** , Vol 14, No 2.
- 11-Callow, J. (2003). **Talking about visual texts with students.** Reading online. 7, 1-16. retrieved july 30,2005, from EBSCO full text database.
- 12-Elouardaoui. C. (2013). Spanish and Turkish drama on Arab television, cultural and social effects **.PHD.** Mathtshuonet University , USA.
- 13-Faimas, M. (2020). Televizyon dramalarında kadın imajı ve erkek imajı. **Yayınlanmamış bir doktora tezi.** Gıda ve Televizyon Bölümü. Medya Koleji. Marmara Üniversitesi. Türkiye
- 14-Fellegi. I. (2010) **.Survey Methods and Practices.**: National of Canada Catalogunig in Puplication, Ottawa.
- 15- Gerbner ,G. Gross ,L. ,Morgan ,M., Signorielli, N., & Jackson-Beeck, M. (2011). **The Demonstration of Power: Violence Profile** No. 10. Journal of Communication, 29, 177-196

- 16-Harrison, C. (2003). **Visual social semiotics**: understanding how still images make meaning. Technical Communication .London.
- 17-Hottentot, E.(2004). **Media Portrayal of Mental Illness: An Alberta Study, in Dara R. Edney,** \Mass Media and Mental Illness: A Literature Review Canadian Mental Health Association, Ontario, January
- 18- Lee , Won-jun (2015) The Effects of the Korean Wave (Hallyu) Star and Receiver Characteristics on T.V Drama Satisfaction and Intention to Revisit. **International Journal of u- and e- Service, Science and Technology** Vol.8, No.
- 19-Miller ,K. (2010). **Communications theories: Perspectives, processes and contexts**.McGraw-Hill. New York.
- 20-Johann, I. (1976). **Enc-of Philosophy.Vol.** Ottawa.
- 21-Mclenson. M. (2012). **Techniques of Drama**. theater and drama college .California University.
- 22- Morgan ,M., & Shanahan ,J. (2010). **Television and its viewers: Cultivation theory research**. Journal of Consumer Behavior, Volume, 1, Issue, 3.
- 23-Morgan ,M. (2011). **Cultivation analysis and media effects**. The SAGE Handbook of Media Processes and Effects.
- 24-Philippe Perebinosoff, P. Gross, B . Gross, L. (2005). **Programming for TV, Radio, and the Internet**. Focal Press. Burlington-USA..
- 25- Raphael Cohen,R.(2011). Internet History, **International Journal of Technoethics**,vol.2, no.2.
- 26-Reeves, C. (2018). The image of the working woman in Canadian drama and its relationship to university students towards work. **An**

unpublished doctoral thesis. Faculty of Social Sciences. St. Stephen's University

- 27- Shan, Ho, W. (2012). **How far can we go: Popular Film and TV.** Drama in Post-1989. China, University of Oregon, ProQuest, UMI Dissertations Publishing.
- 28- Shar Juni, M. (2014). The impact of Bollywood films on Pakistani cultural and social change .**American Communication Journal** , Vol 14, No 1, Winter.
- 29- Soles, R. (2002). **Prentice by horeourt Brace Jovian vich Inc cognitive psychology.** Britain cultural centre . London.
- 30- Zia. (2014). **The impact of Pakistani drama presented by state television on young people** United Nations .Educational, Scientific and Cultural Organization .

الملاحق

الملحق الأول: استمارة تحليل المضمون

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الإعلام

قسم الإذاعة والتلفزيون

الدراسات العليا

صورة الموظف الحكومي كما عكستها الدراما السورية

واتجاهات الجمهور السوري نحوها

(رسالة بحثية أعدت لنيل درجة الماجستير في كلية الإعلام – قسم الإذاعة والتلفزيون)

إعداد الطالبة: دانا فهد قطناني

إشراف الدكتور: بارعة شقير

دمشق – ٢٠٢٣

١- عدد الحلقات والموظفين في كل مسلسل المستخدم في العمل عينة الدراسة

اسم العمل		اشواك ناعمة		زمن العار		سوق الورق		وراء الوجوه		المجموع	
ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
عدد الموظفين											
عدد الحلقات											

٢- عدد الموظفين في العمل الدرامي عينة الدراسة

اسم العمل		اشواك ناعمة		زمن العار		سوق الورق		وراء الوجوه		المجموع	
ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
عدد الموظفين											

٣- السمات الديموغرافية للموظف الحكومي في المسلسلات عينة الدراسة

السمات الديموغرافية		اشواك ناعمة		زمن العار		سوق الورق		وراء الوجوه		المجموع	
ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن

										انثى	الجنس
										ذكر	
										شاب	المرحلة العمرية
										كهل	
										معلم	المهنة
										اداري	
										وزير	
										اخرى	
										فئة اولى	الدرجة الوظيفية
										فئة ثانية	
										من ٣ وحتى ٦	
										عازب	الحالة الاجتماعية
										متزوج	
										غير واضح	
										منخفض	المستوى الاقتصادي
										متوسط	
										مرتفع	
										غير واضح	
										تحت	المستوى

										الجامعي	التعليمي
										جامعي ومافوق الجامعي	
										٢-١	عدد الاولاد
										اكثر من ٢	
										غير واضح	

٤- البعد السيكلوجي للموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة

عدد	وراء الوجوه		سوق الورق		زمن العار		اشواك ناعمة		البعد السيكلوجي	
الموظفين عينة الدراسة	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك		
									متواضع	الصفات
									واثق بنفسه	الايجابية
									قوي	
									مغرور	الصفات
									ضعيف	السلبية

									لا يثق بذاته	
--	--	--	--	--	--	--	--	--	-----------------	--

هـ- المظهر الفيزيولوجي للموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة

العدد	اشواك ناعمة		زمن العار		سوق الورق		وراء الوجوه		عدد الموظفين عينة الدراسة
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	
الشكل الخلقي	وسيم								
	طويل								
	قصير								
	نحيل								
	بدين								
المظهر الخارجي	انيق								
	يرتدي نظارة								
	يحمل حقيبة								

٦- القيم التي يمتلكها الموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة

القيم	اشواك ناعمة	زمن العار		سوق الورق		وراء الوجوه		عدد الموظفين عينة الدراسة
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	
القيم الاجابية	النزاهة							
	التعاون							
	احترام الزملاء							
	محبة العمل							
	طاعة الرؤساء							
القيم السلبية	الخيانة							
	الانانية							
	لفظ العمل							
	تشويه سمعة							

									مناصب ادارية	
--	--	--	--	--	--	--	--	--	-----------------	--

٧- القضايا التي تشغل اهتمام الموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة

عدد الموظفين عينة الدراسة	وراء الوجوه		سوق الورق		زمن العار		اشواك ناعمة		القضايا التي تشغل اهتمام الموظف الحكومي	
	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك		
									الزواج وبناء الاسرة	القضايا الاجتماعية
									الحب	
									خلافات مع الوسط	
									مساعدة الوالدين	
									الزوجة والاولاد	

									شراء منزل	القضايا الاقتصادية
									تامين اقساط	
									توفير مستلزمات الاسرة	
									شراء سيارة	
									جمع ثروة	
									وفاء ديون	
									الترفيه	القضايا المهنية
									تحسين العمل	
									كسب ثقة الرؤساء	
									العمل بظروف	

									افضل	
--	--	--	--	--	--	--	--	--	------	--

٨- كيفية ممارسة الموظف الحكومي في المسلسلات السورية عينة الدراسة لمهنته

عدد الموظف فمين عينة الدراسة	وراء الوجه		سوق الورق		زمن العار		اشواك ناعمة		كيفية ممارسة الموظف الحكومي لمهنته	
	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	العلاقة مع المراجع عين	مساعدة واداء الواجب رشوة عصبية اهمال تعطيل العمل

									رسمية	العلاقة
									تعاون	ة مع
									التستر	الرؤساء
									على	ء
									الفساد	
									والتشاور	
									ك به	
									افشاء	
									الاسرار	
									رسمية	
									تملق	
									مجابهة	
									تدبير	
									المكائد	
									البيروقرا	المشك
									طية	لات

									غيرة الزملاء	التي يواجه ها الموظف
									ضغط الرؤساء لتنلبية سلوكيا ت غير قانونية	
									ساعات عمل طويلة	
									ظروف مكانية سيئة	
									اجور منخف ضة	

الملحق الثاني: استمارة الاستبيان

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الإعلام

قسم الإذاعة والتلفزيون

الدراسات العليا

صورة الموظف الحكومي كما عكستها الدراما السورية واتجاهات الجمهور السوري

نحوها

(رسالة بحثية أعدت لنيل درجة الماجستير في كلية الإعلام - قسم الإذاعة

والتلفزيون)

إعداد الطالبة: دانا فهد قطناني

إشراف الدكتور: بارعة شقير

دمشق - ٢٠٢٣

أنا الباحثة دانا فهد قطناني أجري بحث بعنوان: (صورة الموظف الحكومي كما عكستها الدراما السورية واتجاهات الجمهور السوري نحوها)، يرجى التفضل بالإجابة عن أسئلة الاستمارة التالية بوضع الإشارة التي تناسبك، علماً أن الاستمارة سرية، ومحصورة لأغراض البحث العلمي، مع جزيل الشكر

الباحثة

١- هل تتابع المسلسلات السورية؟

دائماً أحياناً أبداً

٢- كم عدد المسلسلات السورية التي تتابعها في اليوم؟

عمل واحد عمالان ثلاثة فأكثر

٣- كم ساعة تقضي أسبوعياً في متابعة المسلسلات السورية؟

أقل من ٥ ساعات ٥ ساعات إلى عشرة أكثر من عشرة ساعات

٤- ما الوقت المفضل لمتابعة المسلسلات السورية؟

الصباح المساء الليل ليس هناك وقت محدد

٥- ما المسلسل المفضل لديك من المسلسلات السورية التالية؟

زمن العار أشواك ناعمة سوق الورق وراء الوجوه

٦- هل تابعت المسلسلات السورية التالية؟ (أرجو الإجابة بنعم أو لا)

اسم المسلسل	نعم	لا
زمن العار		
أشواك ناعمة		
سوق العار		
وراء الوجوه		

العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً
١- للتحرر على الملل.					
٢- لأقضي وقت الفراغ.					
٣- الدراما تشبه حياتي أو حياة من حولي.					
٤- لأتعرّف على الواقع.					
٥- لأخرج ما بداخلي من نفور تجاه شخصية معينة					
٦- أعيش مع الشخصيات كأنهم أصدقاء أو إخوة					
٧- لأنتقل إلى عوالم أحلم بالعيش فيها					

٧- ما دوافع متابعتك للدراما السورية؟

العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً
١- تنتقد الفساد الإداري الذي يمارسه الموظف الحكومي. ٨- لاكتسب مهارات واشتقيد من تجارب مختلفة					
٢- للترفيه والتسلية.					
٣- أعتقد أن مشاهدة هذه المسلسلات تساعدني على حل مشكلة تواجهني.					
٤- أعرف أناس من الواقع تتصرف بنفس طريقة بعض شخصيات الموظف الحكومي في المسلسلات.					
٥- كثيراً ما أتكلم أنا وأصدقائي عن شخصية الموظف					

٨- ما دوافع متابعتك للمسلسلات السورية التي تتحدث عن شخصية الموظف الحكومي؟

العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً
١- تابعتها كاملة حلقة بحلقة. دافع طقوسي					
٦- أشعر أحياناً بالإعجاب تجاه شخصية الموظف					
٢- شاهدت بعض الحلقات التي تقدم فكرة واضحة الحكومي وأتمنى أن أكون مثلها عن العمل. دافع طقوسي					
٧- أشاهد المسلسلات التي تتحدث عن الموظفين لإراحة					
٣- تابعت الحلقة الأولى والأخيرة أو أحدهما. دافع أعصابي					

٩- كيف تابعت المسلسلات السورية التي عرضت شخصية الموظف الحكومي؟

العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً
١- صاحب ذمة وضمير.					
٤- موعد مشاهدة هذه المسلسلات شيء مهم عندي.					
٢- يؤيبي وظيفته بدراية وإتقان.					
٥- أحاول عادة تنظيم وقتي حتى لا يفوتني المسلسل الذي يتحدث عن شخصية الموظف الحكومي. دافع طقوسي					
٦- قد ألغي بعض الأعمال والمواعيد غير المهمة حتى لا يفوتني المسلسل. دافع طقوسي					
٧- عند المشاهدة، أحرص على متابعة تفاصيل الحلقة. دافع طقوسي					
٨- أشعر بالانزعاج إذا قاطعني أحد أثناء المشاهدة. دافع طقوسي					
٩- بعد مشاهدة الحلقة أستطيع أن أرويها بكل تفاصيلها لأحد أصدقائي. مناقشة مع الآخرين					
١٠- ينشغل تفكيري لفترة بعد مشاهدة المسلسل. مناقشة مع الذات					
١١- كثيراً ما أفكر في تشابه صورة الموظف مع شخصيات موظفين شاهدتهم في الواقع. مناقشة مع الذات					

١٠- كيف تظهر شخصية الموظف الحكومي في المسلسلات السابقة؟

العبارة	موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً
١- تعلمت أشياء لا يمكن تعلمها من الحياة الحقيقية					
٤- يتقلص وقع الموظف الحكومي: تعلم					
٣٥- فظ في التعامل مع المراجعين؛ وقدمت شخصيات					
٦- فظ في التعامل مع الوسط المحيط من زملاء أو					
أفراد أسرة أو أقارب.					
٧- معطاء متفان مخلص.					
٨- فظ في المنزل، ومحب لطيف في العمل.					
٩- بسيط لا يفقه شيئاً في عمله.					
١٠- الموظف على مستوى تعليمي منخفض لا يتناسب مع منصبه.					
١١- ثرثار بيروقراطي.					
١٢- فاسد إدارياً.					
١٣- يستغل وظيفته لممارسة مهن أخرى.					

١١- بعد متابعة الأعمال التي تتحدث عن شخصية الموظف فإني تعلمت ما يلي:

					٣- عرفتني على طريقة حياة الموظف الحكومي في المستويات المعيشية المختلفة. تعلم
					٤- جعلتني أطلع على الدوافع التي تجعل الموظف الحكومي يعيش بهذه الطريقة. تعلم
					٥- أطلعتني على نماذج مختلفة من الموظفين الحكوميين. نافذة سحرية
					٦- لمعت صورة الموظف الحكومي في ذهني وجعلتني أفكر نحوه بشكل إيجابي. تعلم
					٧- جعلتني أشعر أن حياتي مشابهة لحياة الموظف. توحد

١٢- ما توقعك عن نسبة الموظفين المرتشين؟

٠-٣٤% ٣٥-٦٤% ٦٥-١٠٠%

١٣- ما توقعك عن نسبة الموظفين المتفانيين في العمل؟

٠-٣٤% ٣٥-٦٤% ٦٥-١٠٠%

١٤- ما درجة موافقتك لوجود بيروقراطية في عمل الموظف الحكومي؟

موافق جداً موافق محايد معارض معارض جداً

١٥- ما درجة موافقتك لكون الموظف الحكومي السوري صاحب ضمير؟

موافق جداً موافق محايد معارض معارض جداً

١٦- البيانات الشخصية:

١٦-١- الجنس: ذكر أنثى

١٦-٢- العمر: ١٨-٣٥ ٣٦-٥٠ ٥١-٦٥

١٦-٣- الحالة الاجتماعية: عازب متزوج مطلق أرمل

١٦-٤- المستوى التعليمي: شهادة إعدادية وما دونها ثانوي جامعي دراسات عليا

١٦-٥- المهنة: موظف حكومي قطاع خاص لا يعمل

الملحق الثالث: أسماء المحكمين لاستمارتي تحليل المضمون، والاستبيان

الرقم	اسم المحكم	القسم	الدرجة العلمية
١	أميمة معراوي	العلاقات العامة والإعلان	أستاذ مساعد
٢	دالين ابراهيم	اذاعة وتلفزيون	مدرس
٣	طيف محمد	صحافة ونشر	مدرس
٤	عبد العزيز قبلان	العلاقات العامة والإعلان	أستاذ مساعد
٥	فلك صبيبة	صحافة ونشر	مدرس
٦	لؤي الزعبي	اعلام الكتروني	استاذ مساعد
٧	ندى الساعي	اعلام الكتروني	استاذ مساعد

in Syrian law, and the third chapter The seventh for the study methodology and procedures, and the eighth chapter for the results of the practical study.

The most important result of the study is that speaking (me and my friends about the personality of the government employee as if he is a person among us) constituted the most influential motive that prompted the respondents to follow the Syrian series that talk about the government employee, while the least influential motive was that watching these series helps me solve a problem facing me, The most common mechanism among the respondents through which the Syrian soap operas are watched was that they are watched episode by episode, and the Syrian soap operas showed the personality of the government employee as giving, dedicated and loyal, and they also showed him as an administratively corrupt employee in the second place, followed by in the third place that he takes a bribe because of his poor salary. The educational benefit most affecting the respondents was that the Syrian drama series brightened the image of the government employee and made the respondents think positively about him.

The most important proposals of the study are conducting studies on different professions presented by the Syrian drama, especially the sensitive professions, such as the image of the judiciary and security men. Also, among the proposals is conducting studies on the image of employees in satirical drama, as a critical type of drama that always deals with employees.

The image of the government employee as reflected in the Syrian drama and the attitudes of the Syrian public toward it*

Done by: Dana Fahad Qatnani

Supervised by: Dr. Baraa Shoucair

Abstract:

This study aimed to identify the standards of the mental image of the government employee in the Syrian drama, by analyzing the physiological, sociological and psychological dimensions of the personality of the government employee in the Syrian drama, and the issues that occupy his interest, and to identify the positive and negative values of his personality, and to test the hypotheses of the theory of cultural implantation in the Syrian society Through exposure to TV drama and realizing the real reality of the nature of the image of the Syrian government employee.

This study belongs to the descriptive studies, and it uses the survey method, and two research tools, the content analysis form to analyze the content of the dramatic episodes of the study sample, and the questionnaire tool to conduct the field study, on a sample of the Syrian audience consisting of (400) individuals.

The researcher divided the study into eight chapters according to the following: the first chapter includes the general framework of the study, the second chapter is the theory of cultural implantation, the third chapter is television drama, the fourth chapter is the television image, the fifth chapter is the audience as an element of the communication process, the sixth chapter is about the government employee

- The government employee- The Syrian drama -The Syrian public.

Syrian Arab Republic

Damascus university

Mass Communication

Radio and Television Department

Graduate Studies



The Image Of The Government Employee As Reflected In The Syrian Drama And The Attitudes Of The Syrian Public Toward It

(A research thesis prepared to obtain a master's degree in the Faculty of
Mass Communication - Department of Radio and Television)

Done by: Dana Fahed Katanani

Supervised by: Dr. Baraa Shouqair